

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

قسم علم النفس وعلوم التربية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

**واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية من
وجهة نظر المختصين والأساتذة والعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي**

- دراسة استكشافية ميدانية بولاية توقرت -

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

إشراف الأستاذ:

أ/د. ممادي شوقي

إعداد الطالبين :

- بشير خير

- عبد الحميد بوعزيز

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
محمد السعيد قيسي	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة حمة لخضر بالوادي
ممادي شوقي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا	جامعة حمة لخضر بالوادي
حمادة عمار	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة حمة لخضر بالوادي

السنة الجامعية 2021_2022

شكر وتقدير

الشكر لله من قبل ومن بعد

إلى والدينا رحم الله من مات و أطال الله في عمر من بقي

ثم الشكر موصول للأستاذ المشرف, شوقي ممادي

على توجيهاته القيمة لإخراج وإتمام هذه الدراسة على أتم وجه

كم نتوجه بالشكر إلى كل من مديرة, وأخصائيي المركز النفسي البيداغوجي لولاية

توقرت والأساتذة والمعلمين القائمين على تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأقسام

الدمج في المؤسسات التربوية, على تعاونهم معنا

وألف تحية شكر وعرفان إلى الأساتذة المحكمين على ملاحظاتهم القيمة

والى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذه الدراسة.

إهداء

بدأنا هذه المذكرة وهدفنا أن نتقاسم هذا العمل المتواضع سويا تنسيقا وإخراجا

لكن إرادة الله أبت إلا أن ينتقل زميلي إلى جوار ربه.

إنه صاحب والصديق والأخ والطالب المجتهد

السيد عبد الحميد بوعزيز

رحمه الله وطيب ثراه وغفر الله لنا وله واسكنه جنة الرضوان مع الصديقين والشهداء .

إلى روحه الطاهرة أولا أهدي هذا العمل المتواضع

والذي أتمنى أن يكون من الذين قال فيهم الحبيب المصطفى ﷺ

«من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجن»

فمن هذا المقام نسأل الله بأكف الضراعة أن يسهل له طريقا إلى الجنة

وان يهب لنا وله ألفة جامعة تجمع سلامة الأبدان والأديان وان يتغمده برحمته الواسعة.

كما أهدي هذا العمل إلى

والديا اللذان ربياني صغيرا رحم الله أبي ورزقه الفردوس الأعلى

وأطال الله في عمر والدتي وشفافها من كل الأسقام.

والى كل إخوتي وأبنائهم

والى كل أفراد عائلتي كل واحد باسمه: الزوجة الكريمة ف.نادية

أبنائي: عمرو صالح، أماني، أيمن المدعو(عيسى)، سلسبيل.

والى كل الزملاء والزميلات

والى كل الطاقم الإداري والأكاديمي الذي تعاونوا معنا من العميد إلى أعوان الأمن .

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التربوية بولاية توفرت، وذلك من خلال التساؤل التالي :

ما واقع أقسام الدمج (الأقسام الخاصة) لذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التربوية من وجهة نظر المختصين والأساتذة والمعلمين ؟

وقد اختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة غرضيه قصديه، حيث تكونت من خمسة (05) مختصين نفسانيين وواحد وثلاثون (31) بين معلم وأستاذ موزعين على خمس وعشرون قسما (25) عبر 09 بلديات وقد استخدمنا في جمع البيانات الاستبيان والمكون من 38 بندا لعينة مكونة 36 فردا (عينة موحدة)، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي كمنهج للدراسة .وبأسلوب إحصائي بسيط يعتمد على التكرارات والمتوسط الحسابي ممثل في دوائر نسبية توضح استجابة عينة البحث كل بعد على حدا ، وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي: أن واقع الدمج من الناحية الأكاديمية احتل المرتبة الأولى بتقدير لفظي "ينطبق بدرجة متوسطة" حيث أقرت عينة البحث أهمية هذا البعد. يليه البعد المهني، وفي المرتبة الثالثة البعد الفيزيقي يليه البعد الاجتماعي وفي المرتبة الخامسة يأتي البعد السلوكي وأخيرا يأتي البعد النفسي وهي نتائج منطقية إلى حد ما كون الدمج عملية بيداغوجية أكاديمية في المقام الأول، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات ذكرت في آخر الدراسة .

الكلمات المفتاحية: أقسام الدمج- ذوي الاحتياجات الخاصة- المختصين - الأساتذة والمعلمين.

Résumé de l'étude :

Le but de cette étude était de révéler la réalité des départements d'intégration pour ceux qui ont des besoins spéciaux des établissements d'enseignement dans la wilayat de touggourt, à travers la question suivante : Quelle est la réalité des départements d'intégration (départements spéciaux) pour ceux qui ont des besoins particuliers du point de vue des spécialistes, des professeurs et des enseignants? En tant que superviseurs et formateurs, ils ont un contact direct et quotidien avec eux.

Et l'échantillon de base de l'étude a été sélectionné de façon à signifier que le nombre de spécialistes est de cinq. (05) , les enseignants et il y a 31 dans 25 départements. Dans 09 commune, nous avons utilisé le questionnaire de collecte de données composé de 38 éléments pour un échantillon de 36 personnes parmi les spécialistes, et les enseignants. (échantillon normalisé) Nous nous sommes également appuyés sur le programme descriptif exploratoire comme programme d'étude. Dans une méthode statistique simple basée sur la moyenne arithmétique représentée en cercles relatifs montrant la réponse de l'échantillon à chaque dimension. Les résultats de l'étude ont montré ce qui suit : La réalité académique de l'intégration a été classée première avec une estimation verbale de "moyen applicable", où l'échantillon de recherche a reconnu l'importance de cette dimension. Suivie par la dimension professionnelle, la troisième par la dimension physique suivie par la dimension sociale, la cinquième par la dimension comportementale, et enfin par la dimension psychologique, qui fait sens que l'intégration est un processus pédagogique académique en première classe , et l'étude a conclu une série ou un ensemble de suggestions et de recommandations.

Les mots clés: Départements d'intégration - personnes ayant des besoins spéciaux - spécialistes - professeurs et enseignants.

فهرس محتويات

أ.....	شكر وتقدير
ب.....	إهداء
ج.....	ملخص الدراسة بالعربية:
د.....	ملخص الدراسة بالأجنبية:
ه.....	فهرس محتويات
ح.....	فهرس الجداول
1.....	مقدمة:

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

6.....	1- الإشكالية:
7.....	2- أهداف الدراسة:
8.....	3- أهمية الدراسة:
8.....	4- مفاهيم الدراسة:
10.....	5- حدود الدراسة:
10.....	6- الدراسات السابقة:

الفصل الثاني: ذوي الاحتياجات الخاصة

19.....	1- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:
20.....	2- أنواع وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة:
23.....	3- أبرز المشاكل التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة:
24.....	4- أسباب الاعاقة:
26.....	5- طريقة تشخيص أطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:
28.....	6- طريقة التعامل الصحيحة مع ذوي الاحتياجات الخاصة:
28.....	7- حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المشرع الجزائري:
35.....	8- طرق التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية البيداغوجية:
36.....	9- مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

10-	منهاج التدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:	37
	خلاصة الفصل	39

الفصل الثالث: آليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

1-	مقدمة الفصل:	41
2-	مفهوم الدمج:	42
3-	أسباب اللجوء إلى عملية الدمج:	44
4-	شروط ومتطلبات الدمج:	44
5-	أنواع وأشكال الدمج:	46
6-	إيجابيات الدمج:	48
7-	سلبيات الدمج:	49
8-	مشكلات وتحديات تواجه عملية الدمج:	50
9-	دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر:	52
10-	إجراءات فتح الأقسام الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:	53
	خلاصة الفصل:	57

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

	تمهيد:	60
1-	الدراسة الاستطلاعية:	60
1-1	أهداف الدراسة الاستطلاعية:	61
1-2	مجال الدراسة الاستطلاعية:	61
1-3	عينة الدراسة الاستطلاعية:	61
1-4	أدوات الدراسة الاستطلاعية:	62
1-5	نتائج الدراسة الاستطلاعية:	63
2-	الدراسة الأساسية:	64
1-2	منهج الدراسة الأساسية:	64
2-2	مجتمع الدراسة الأساسية:	65
2-3	أدوات الدراسة الأساسية:	68

70	4-2 الخصائص السيكو مترية:
75	5-2 الأساليب الإحصائية للدارسة النهائية:
76	خلاصة الفصل:

الفصل الخامس: وتحليل نتائج ومناقشتها

78	تمهيد:
79	1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية الفيزيكية:
81	2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية السلوكية:
84	3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية النفسية
	4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية
86	الأكاديمية
	5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية
89	الاجتماعية
92	6- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية المهنية
94	7- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام
95	الاستنتاج العام
96	مقترحات الدراسة
81	خاتمة:
83	قائمة المصادر والمراجع
87	الملاحق

فهرس الجداول

19	جدول رقم (1): خاص بالدارسات العربية.....
21	جدول رقم (2): الدارسات الأجنبية.....
65	جدول رقم (3): يوضح التأطير من طرف المختصين والأساتذة والمعلمين.....
66	جدول رقم (4): يوضح توزيع الأقسام المدمجة الخاصة بالإعاقة الذهنية.....
67	جدول رقم (5): يوضح توزيع الأقسام المدمجة الخاصة بالإعاقة السمعية.....
70	جدول رقم (6): يمثل سلم التقيط لاستبيان:.....
70	جدول رقم (7): يوضح صورة البنود قبل وبعد تعديلها:.....
74	جدول رقم (8): يوضح نتائج حساب الصدق التميزي بطريقة الطرفية لمقياس حول واقع أقسام الدمج .
74	جدول رقم (9): يوضح ثبات مقياس حول واقع أقسام الدمج بطريقة ألفا كرونباخ.....
75	جدول رقم (10): يوضح الثبات مقياس حول واقع أقسام الدمج بالتجزئة النصفية.....
	جدول رقم (11): البعد الأول (والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية الفيزيكية من وجهة نظر كل
78	أفراد العينة الأساسية).....
79	جدول رقم (12): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الأول من المقياس.....
	جدول رقم (13): البعد الثاني(والمتعلق بواقع الدمج من الناحية السلوكية من وجهة نظر كل أفراد
80	العينة الأساسية).....
81	جدول رقم (14): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الثاني من المقياس.....
	جدول رقم (15): البعد الثالث(والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية النفسية من وجهة نظر كل
82	أفراد العينة الأساسية).....
83	جدول رقم (16): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الثالث من المقياس.....
	جدول رقم (17): البعد الرابع(والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية الأكاديمية من وجهة نظر كل
85	أفراد العينة الأساسية).....
86	جدول رقم (18): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الرابع من المقياس.....
	جدول رقم (19): البعد الخامس(والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية الاجتماعية ومن وجهة نظر
88	كل أفراد العينة الأساسية).....
89	جدول رقم (20): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الخامس من المقياس.....

- جدول رقم (21): البعد السادس (والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية المهنية من وجهة نظر كل أفراد العينة الأساسية) 90
- جدول رقم (22): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد السادس من المقياس 91
- جدول رقم (23): النتائج العامة (والمتعلق بواقع أقسام الدمج من وجهة نظر كل أفراد العينة الأساسية) 92
- جدول رقم (24): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات المقياس الكلي 93

مقدمة:

منذ عصر النهضة الأوروبية بدأ التوجه نحو العناية بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال وضعهم بمؤسسات تعليمية خاصة وذلك في أغلب المجتمعات الغربية والعربية وقد كانت البداية الفعلية في بريطانيا في القرن الثامن عشر في عقد التسعينيات حيث تأسست أول مدرسة للصم بالرغم من الكثير من السلبيات فقد كانت خطوة في الاتجاه الصحيح تظهر الاهتمام بتلك الفئة التي طالما هضمت حقوقها البسيطة ومع تطور الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية بدأت هذه الفئة تحقق المزيد من المكاسب الإنسانية بما في ذلك الحقوق التربوية والتي من أبرزها فك العزلة التربوية المتمثلة في المدارس الخاصة، والتي غالبا ما يترتب عليها وجود حواجز نفسية بين المعاقين وأقرانهم العاديين مما يؤدي إلى صعوبة تقبل كلا الطرفين لبعضهما البعض وخاصة بعد تخرجهم من المدرسة ودخولهم المجتمع. ولقد بدأ التفكير الجاد في البحث عن أساليب تربوية أخرى تحد من هذه الظاهرة وتهيئ لهم فرصا شبيهة، والتي يتمتع بها أقرانهم العاديين، والتي من شأنها أن تقربهم من أسلوب الحياة العامة في جميع جوانبها وبذلك يمكن تحويل هذه الطاقة البشرية المعطلة إلى قوى منتجة تساهم مساهمة فعالة في عملية البناء فكانت فكرة الدمج، (Integration) وهو اتجاه جديد وفلسفة تربوية للأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة مفادها أن المدرسة العامة هي مكان لتعلم كل التلاميذ وان ثنائية النظام التربوي الذي يخصص تعليمًا عاديًا للغالبية من التلاميذ وتعليمًا خاصًا للأقلية تحمل في طياتها إغفالا لحق فئة من التلاميذ في أن ينتظموا مثل أقرانهم العاديين على المقاعد الدراسية. خاصة المراكز وقد تدعم هذا الاتجاه بقوانين تكفل ذلك الحق للمعاق في عدد من الدول فقد صدر القانون العام الأمريكي "التربية لجميع الأطفال المعاقين" في عام 1975 ليؤكد على أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة له الحق في أن يتلقى التعليم العام المناسب المجاني من خلال برنامج تربوي فردي يقدم له في بيئة تربوية بعيدة ما أمكن عن القيد والعزلة المتوفرة في المؤسسات الخاصة وفي بريطانيا أصدر المكتب الاجتماعي للديوان الملكي قانونا تربويا يدعو المناطق التعليمية في إنجلترا إلى أن كل من هو بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتلقوها في الوقت والمكان المناسب الذي تقرر له لجان متخصصة تضم ولي أمر الطفل المعاق وقد انتشر هذا الاتجاه

في الكثير من المجتمعات المتقدمة مثل الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكندا وكذلك في بعض دول العالم الثالث مثل ماليزيا والهند وبعض الدول العربية كمصر والسعودية وقطر. وفي الوقت الذي تتزايد فيه أعداد من هم بحاجة إلى هذا النوع من التربية.

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنه في عام 1975 كان هناك 10 % من تعداد سكان العالم يعانون من عجز أو إعاقة فهم بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة لفترة من الزمن قد تطول أو تقصر وإن هذه النسبة سترتفع لتصل 15 % في الأعوام المقبلة وهناك العديد من الدراسات أظهرت نتائج مختلفة تدعم فكرة الدمج كاتجاه وفلسفة تربوية ناجحة وذلك من خلال ملاحظة أداء أطفال هذه الفئة في المجال الأكاديمي والسلوكي الاجتماعي داخل الفصول العامة ومقارنة ذلك مع أدائهم لها داخل الفصول الخاصة. خاصة المعاقين بدرجات خفيفة والذين يستفيدون استفادة أكبر من وجودهم في الفصول العادية ويحققون نجاحا في مجال التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي الاجتماعي مقارنة مع من يعانون من إعاقات متوسطة وعميقة إلا أن ذلك لا يعني أن العزل التام هو الأفضل للإعاقات المتوسطة والعميقة وفي الحقيقة. إن العديد من الدراسات لم تعد تناقش موضوع الدمج كفكرة من حيث أنها مناسبة أو غير مناسبة إيجابية أو سلبية مما يشير إلى أن الباحثين في مجال التربية الخاصة قد تخطوا هذه المرحلة إلى مرحلة أخرى أصبح الدمج فيها واقعا يفرض نفسه. وأن ما يناقش اليوم في هذا المجال هو كيف يمكن تحقيق أكبر نسبة من الدمج لكل طفل من الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وقد اهتمت الجزائر مؤخرا على غرار الدول العربية في تبني هذا الأسلوب التربوي تبعا للتطورات العالمية التي يشهدها هذا المجال.

ولهذا جاءت الدراسة الحالية للاطلاع على هذه العملية وإلقاء الضوء على واقع دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية في كل الأطوار التعليمية الثلاثة، على مستوى إقليم ولاية توقرت والتي يشرف عليها ويؤطرها مختصون نفسانيون وعلى رأسهم المختصة الارطفونية بالمركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعوقين ذهنيا "المجاهد عمر بن جلول" حيث تناولت الدراسة في جانبها النظري ثلاثة فصول والجانب التطبيقي فصلين الرابع والخامس وهي:

الفصل الأول (مشكلة الدراسة واعتباراتها) والذي تضمن تحديد الإشكالية، وأهدافها أهميتها ومفاهيم الدراسة، وحدودها، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني ذوو الاحتياجات الخاصة طرق تشخيصهم والتكفل بهم ومهام معلمهم

الفصل الثالث تطرقنا لعملية الدمج ،أنواعه وإيجابيته وسلبياته والدمج في الجزائر خصوصا

الفصل الرابع تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ابتداء من:

- الدراسة الاستطلاعية؛ أهدافها، مجالها، عيّنتها، أدواتها، نتائجها.
- الدراسة الأساسية؛ منهجها مجتمع الدراسة أدواتها الخصائص السيكومترية والأساليب الإحصائية الذي اعتمد في هذه الدراسة.

الفصل الخامس تطرقنا إلى عروض وتفسير ومناقشة النتائج ثم الخاتمة المراجع فالملحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- الإشكالية

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- مفاهيم الدراسة

5- حدود الدراسة

6- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1- الإشكالية:

يعد الدمج المدرسي من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والتي جاءت نتيجة تغير النظرة التقليدية لعملية تعليم ذ.ح.خ في مدارس خاصة لا تتيح لهم فرص التفاعل مع أقرانهم العاديين، الأمر الذي دفع بالمختصين والباحثين في مجال تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى اقتراح هذا الاتجاه كبديل عن عزلهم في المدارس الخاصة.

ولقد ظهرت بوادر الدمج في الجزائر بصدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10/12/1998 المتضمن فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية الأمر الذي جعل تجربة الدمج في الجزائر لا تلبى جميع حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل عددهم المتزايد وعدم تجانس خصائصهم واحتياجاتهم التعليمية حيث بلغ عددهم سنة 2010 مليون ونصف في حين قدرت الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان سنة 2017 أن عددهم يقارب الأربع ملايين.

وعلى هذا الأساس وانطلاقا من مبدأ تكافؤ الفرص الذي أقرته السياسة التربوية في بلادنا تم إعادة النظر في صياغة محتوى النصوص التشريعية المتعلقة بالدمج وإعطائها صفة التخصص والشمولية، حيث صدر القرار 1 المؤرخ في 13 مارس 2014 المحدد لكيفيات فتح الأقسام المدمجة في الوسط المدرسي العادي .

وتشير آخر إحصائيات وزارة التضامن الوطني أن عدد الأقسام المدمجة بلغ خلال الموسم الدراسي 2020-2021 حوالي (860) قسما على المستوى الوطني كما بلغ عدد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة 37080 منهم 32550 مدمجين كليا أي 4530 مدمجين جزئيا.

بعد أن كان سنة 2019 لا يتجاوز 656 قسم حسب ما أفاد به كمال بالعالية المدير الفرعي المكلف بالإدماج المدرسي بوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

وبما أنا نجاح الدمج يتوقف على جملة من المتطلبات والاعتبارات التي يجب مراعاتها للوصول إلى تحقيق أهدافه كما ترى الدبابة 2008. تدفعنا هذه المعطيات الكمية ولغة الأرقام السالف ذكرها للكشف عن مدى توفر متطلبات الدمج بما يلبي حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أصبح الدمج واقعا مفروضا عالميا ومحليا والكثير من الدراسات والأبحاث أشارت إلى فاعليته ونتائجه الايجابية.

وللدمج متطلبات وأسس ومعايير علمية وموضوعية يجب توفرها، وبدون مراعاتها تظهر الكثير من المشكلات تحول دون تحقيق الأهداف. وفي هذا الإطار بذلت محاولات في الجزائر مؤخرا في تطبيق الدمج وذلك بفتح أقسام خاصة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. ولذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة واستكشاف واقع هذا الدمج في التساؤل الآتي:

ما واقع أقسام الدمج (الأقسام الخاصة) لذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التربوية من وجهة نظر المختصين والأساتذة والمعلمين؟

ومنه تطرح العديد من التساؤلات الجزئية المجملية فيما يلي:

- ما واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الفيزيائية؟
- ما واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية السلوكية؟
- ما واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية النفسية؟
- ما واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الأكاديمية؟
- ما واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الاجتماعية؟
- ما واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية المهنية؟

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التربوية من وجهة نظر المشرفين والمؤطرين الأكاديميين (المختصين والأساتذة والمعلمين).

3- أهمية الدراسة:

3-1 الأهمية النظرية:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الاهتمام المتزايد بالدمج التربوي كإهتمام عالمي ومحلي وكموضوع جدير بالبحث فرض نفسه على الساحة التربوية والعلمية وانطلاقا من نمو الحاجات الفردية والجماعية للدمج وكذا التطور الإنساني والحضاري.

- إن التعرف على عينة من واقع أقسام الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر يساهم في تشخيص الواقع الميداني لتجربة الدمج المدرسي والتعرف على الكيفيات التي يتم بها على مستوى المؤسسات التربوية.

- يمكن أن تعتبر هذه الدراسة تمهيدا وأرضية للأبحاث أخرى قد تؤدي أكلها بعد حين.

3-2 الأهمية التطبيقية:

- مساعدة الممارسين في الميدان والمشرفين والإداريين على رصد النقائص واستدراكها كما يكشف عن الآثار الايجابية للدمج مما يساعد على تأصيلها.

- مساعدة القائمين على الدمج للتحسين والتطوير في مستوى تخطيط وتنفيذ عملية الدمج.

4- مفاهيم الدراسة:

4-1 الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأطفال الذين لديهم مستوى ذكاء متوسط على اختبارات الذكاء المقننة ولديهم مستوى منخفض في السلوك التكيفي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 06 و 18 عام والمسجلين بالأقسام الخاصة.

ووفقا لنظام رعاية المعوقين، هم الأفراد الذين يعانون من الإصابة بوحدة أو أكثر من الإعاقات الآتية: الإعاقة البصرية السمعية الاعاقة العقلية الجسمية والحركية صعوبات التعلم اضطرابات النطق والكلام الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتوحد الإعاقات المزدوجة والمتعددة ويدرسون في إحدى المدارس الحكومية.

والشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة هو كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسمية أو النفسية أو الحسية أو التواصلية أو التعليمية إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية ويحتاج إلى رعاية واحتياج خاص. (هويدي وآخرون، 2021، 9)

4-2 الأقسام الخاصة (الدمجة):

وهي الأقسام المتواجدة على مستوى المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية والتعليم الوطنية، التي يلتحق بها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بداية من 06 أعوام إلى 18 سنة والتي تطبق فيها البرامج التربوية التعليمية بما يناسبهم ويدعم قدراته وحاجاته الاجتماعية والنفسية والتربوية ما يجعلها تحقق له ذاته ويشعر بالرضا عن نفسه.

4-3 الأخصائيين النفسيين:

هم العاملون بالمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المتخلفين ذهنيا على مستوى ولاية توقرت (الأخصائي العيادي، التربوي والارطفونية والاجتماعي) وهم المشرفين ولهم صفة المسؤول المباشر على الأقسام الخاصة.

4-4 الأساتذة والمعلمين:

حسب المادة 12 من قانون الوظيفة العمومية هم موظفون موضوعين في الخدمة تابعون للأسلاك الخاصة بقطاع التضامن الوطني قصد تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام خاصة ودمجة جزئيا داخل المؤسسات التربوية العادية منهم المرسمين ومنهم من هو في وضعية عقود ماقبل التشغيل ومنهم من هو مدمج كما ويخضعون للرسكلة والندوات العلمية من طرف قطاع التربية وكذا مديرية النشاط الاجتماعي كما يخضعون للقانون الداخلي للمؤسسات التي يعملون فيها.

5- حدود الدراسة:

5-1 الحدود البشرية:

تكونت عينة الدراسة من أخصائيين نفسانيين العاملين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال للمعوقين ذهنيا بمدينة توقرت وعددهم (05)، والمشرفون على الأقسام الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التربوية وعددهم (31). بين معلم وأستاذ.

5-2 الحدود المكانية:

المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتوقرت والأقسام الخاصة وعددها (25) منتشرة عبر 09 بلديات داخل تراب الولاية.

5-3 الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة وتم تطبيق أدواتها في الفترة الممتدة من: 06 فيفري 2021 إلى غاية 12 ماي 2022.

6- الدراسات السابقة:

من خلال البحث في الدراسات السابقة المتاحة في هذا المجال وبخاصة في الوطن العربي فقد اختلفت وتنوعت نتائجها باختلاف البلد والمجتمعات والمناطق والفترة الزمنية وفي ظل التغيرات السريعة للمجتمعات. وسيتم عرضها مرتبة بحسب تسلسلها الزمني كما يلي:

6-1 الدراسات العربية:

6-1-1 دراسة سحر الخشرمي 1995 :

بالمملكة العربية السعودية قامت بدراسة حول تأثير الدمج في الجانب اللغوي ومفهوم الذات والسلوك التكيفي عن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ،حيث اختارت 39 طفل من ذوي الحاجات الخاصة البسيطة من أطفال المؤسسات التربوية الخاصة والمعزولين في رياض أطفال خاصة بهم وأطفال تطبق نظام الدمج، وقد أشارت الدراسة إلى تحسن ملحوظ في كل من المهارات اللغوية والسلوك التكيفي ومفهوم الذات لدى أطفال الدمج،بينما كان التحسن طفيفا لدى أطفال العزل.

6-1-2 دراسة سهير الصباح وآخرون 2007:

بغنوان الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقليا . وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على طبيعة الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقليا من جهة نظر العاملين في المدارس الحكومية . وتحديد الفروق في تلك الصعوبات التي تعود الى متغيرات (المسمى الوظيفي ،الجنس،التأهيل العلمي التخصص سنوات الخبرة في التدريس) حيث تكونت العينة من 358 عاملا وتوصلت الدراسة إلى:

إن هناك فروق ذات دلالة بين المتوسطات الحسابية لدرجة استجابة المفحوصين على مجالي صعوبات التقويم والنوعية والاتجاهات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقليا في المدارس الحكومية الأساسية تعود إلى متغير المسمى الوظيفي، بينما لم تظهر فروق بين متوسط درجة استجابة المفحوصين على المجالين الآخرين للصعوبات (مصادر التعلم والتأهيل التربوي) تعود إلى المتغير المسمى الوظيفي.

والمطلع على نتائج الدراسة يصل إلى نتيجة مفادها أن للتخصص والمسمى الوظيفي اثر على الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة بينما لا توجد اثر للمتغيرات التالية: الجنس، التأهيل العلمي، الخبرة على الصعوبات التي تواجه عملية دمج الطلبة المعاقين عقليا في المدارس الحكومية.

6-1-3 دراسة إبراهيم أمين القريوتي (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العمانية ومدى اختلاف الاتجاهات بين أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين، إضافة إلى الكشف عن أثر بعض المتغيرات في اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج. تكونت عينة الدراسة من (622) من أولياء أمور الطلبة، منهم (236) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة و(386) من أولياء أمور الطلبة العاديين. استخدم الباحث المنهج الوصفي، للكشف عن اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، وأولياء أمور الطلبة العاديين نحو الدمج الشامل في المدارس العادية. وقد استخدم الباحث مقياس اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو الدمج في المدارس العمانية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، والطلبة العاديين ولصالح أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، كما أظهرت نتائج

الدراسة أن هناك أثراً لمتغير المستوى التعليمي في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة وأولياء أمور الطلبة العاديين، في حين لم تظهر الدراسة أي أثر لعمر ولي الأمر أو نوعه. (القيوتي، 2012، 16)

6-1-4 دراسة محمد محمود العطار 2015:

بعنوان "دمج الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الدمج وأنواعه وإيجابياته وسلبياته وكذلك التعرف على تجربة دمج الأطفال المعاقين بالمملكة السعودية، حيث كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في اعتماد الباحث على المصادر والمراجع والدراسات وتناولت موضوع الدمج وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- غياب برامج وخدمات التدخل المبكر كجهد وقائي وعلاجي في مواجهة مشكلة الإعاقة

- افتقار العديد من الكليات التربوية بالجامعات السعودية لأقسام وعيادات ومراكز تقدم خدمات للطفل المعاق.

- وجود نقص في الكوادر المختصة المدربة في مجال التربية الخاصة.

6-1-5 دراسة عبد الناصر السيوطي (2016):

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات وآراء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية منطقة جنوب الخليل. تكونت عينة الدراسة من (110) معلماً وإدارياً. استخدم الباحث الأسلوب المسحي. واستخدمت أداة الاستبانة والتي شملت (26) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد. توصلت الدراسة إلى أن أكثر الإعاقات قبولا في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة والبسيطة، وأن اتجاهات المعلمين نحو الإدماج بشكل عام كانت إيجابية، وأنه لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو إدماج المعوقين مع الطلبة العاديين، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لجنس المعلم أو الإداري فيما يتعلق بالإدماج، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة حيث تبين أنه كلما ازدادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل. (السيوطي، 2016، 17)

6-1-6 دراسة عبد العزيز بن عبد الله آل عثمان، عبد الباقي محمد عرفة سالم (2016):

هدفت إلى التعرف على المناخ المدرسي السائد في مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في محافظة المجمعة والفروق في إدراك المعلمين للمناخ السائد بمدارس الدمج وفقا لمتغيرات السن، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع البرنامج فصول ملحقة أم دمج كلي. شملت العينة (48) معلما بمدارس الدمج بمحافظة المجمعة مدارس البنين. استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وأداة الاستبيان الاستطلاع أراء معلمي التربية الخاصة للتعرف على المناخ المدرسي السائد في مدارس الدمج من وجهة نظرهم. توصلت النتائج إلى أن المناخ المدرسي السائد في مدارس الدمج ايجابيا من ناحية نمط الإدارة المدرسية للبرنامج ومن ناحية العلاقات الاجتماعية في مجتمع المدرسة من طلاب ومعلمين وأولياء أمور ومن ناحية البيئة المدرسية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين وفقا لمتغير السن وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي ولا لنوع برنامج الدمج. مجلة العلوم التربوية مج 25 جزئ 1/ 01 جانفي 2017.

6-1-7 دراسة منى محمد أبو المواهب (2016):

حول معايير جودة برامج الدمج لذوي الإعاقة في المدارس العادية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. هدفت إلى التعرف على الدمج والمتطلبات التعليمية اللازمة لتطبيقه، التعرف على أهمية معايير الجودة التعليمية في برامج الدمج لذوي الإعاقة، الاطلاع على بعض التجارب العالمية في معايير الجودة ببرامج الدمج لذوي الإعاقة وإبراز أوجه الاختلاف. تكونت عينة الدراسة من 308 من المتخصصين في مجال التربية الخاصة بالتربية والتعليم وبرامج الدمج بمنطقة الجوف وأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بجامعة الجوف. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت استبانة في صورة قائمة بمعايير الجودة ببرامج الدمج لذوي الإعاقة. توصلت النتائج إلى أهمية جميع معايير الجودة التعليمية في برامج الدمج لذوي الإعاقة من وجهة نظر عينة البحث. وهذا يؤكد على ضرورة أن تكون هذه البرامج مجهزة بشكل يتناسب مع احتياجات ذوي الإعاقة وقدراتهم وأيضا تراعي متغيرات العصر وتواكبه التحقيق الجودة والتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص لذوي الإعاقة. (أبو المواهب، 2016)

6-1-8 دراسة بيبوض زبيدة وبوعزة ربحه 2017:

بعنوان مشكلات ومعوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية بالجزائر وهدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات والمشكلات الإدارية التربوية والفنية التي تواجه تطبيق برامج دمج ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة ومشرفيه ومديري المدارس التي يطبق بها الدمج، حيث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 09 أعضاء اللجنة الولائية المتخصصة وكانت نتائج هذه الدراسة على الشكل التالي:

- عدد التلاميذ في الأقسام الخاصة يتجاوز الحد الأقصى .
- عدم جاهزية النظام التعليمي العادي من حيث التصميم
- عدم جود التسهيلات البنيوية اللازمة لهم داخل المدرسة
- النقص في إعداد المعلمين وتدريبهم لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين .

❖ دراسات شبيهة بالدراسة الحالية:

6-1-9 دراسة بجادي 2018 :

بعنوان واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة) من وجهة نظر أخصائيي المركز النفسي البيداغوجي توقرت حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع دمج الأطفال المعوقين إعاقة عقلية بسيطة بالمدارس الابتدائية ضمن أقسام خاصة بمقاطعة توقرت، وذلك انطلاقا من التساؤل الآتي:

ما واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة) من وجهة نظر أخصائي المركز النفسي البيداغوجي. وقد تمثلت عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة قصدية على الأخصائيين النفسانيين العاملين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتقوت وعددهم خمسة (05) واستخدمت في جمع البيانات كأداة المقابلة نصف الموجهة باعتماد المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي والتحليلي. قد أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- غياب خبراء أو مشرفين للتخطيط و المتابعة والتقييم لعملية الدمج.
- نقص وتأخر في توفير الوسائل المادية والعملية والمنهجية لتنفيذ الدمج.

- غياب التنسيق على المستوى التنفيذي بين الوزارتين. التربية والتضامن

والنتيجة العامة ضعف جهاز التخطيط التربوي وعدم وضوح الأهداف على العموم هي دراسة مشابهة لدراستنا منهجيا وفي نفس الحدود المكانية إلا أننا اختلفنا في نوع الأداة وعدد العينة وشمولية الدراسة وفي الحدود الزمنية.

6-1-10 دراسة قاسمي جامعة تبسه 2020:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أهم مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية بولاية تبسه من وجهة نظر معلمي الأقسام الخاصة في المرحلة الابتدائية.

حيث استخدمت الطالبة المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدارسة 25 معلمة، ولجمع البيانات أعدت الطالبة استبيان يتضمن 41 بنداً موزع على خمس محاور وهي: مشكلة متعلقة بالبيئة الفيزيائية للصف، المشكلات النفسية، والمشكلات السلوكية، المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الأكاديمية،

وأظهرت نتائج الدارسة بأن المشكلات السلوكية التي جاءت في المرتبة الأولى، تليها المشكلات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الثالثة جاءت مشكلات النفسية، ثم تليها مشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيائية، وفي المرتبة الأخيرة مشكلات الأكاديمية، وقد خلصت إلى تقديم جملة من المقترحات التي قد تساعد المعلمات على أداء وظيفتهم على أكمل وجه وبذلك نجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في أدواتها المتمثلة في الاستبيان المحكم والذي اعتمدنا عليه خاصة في تحديد محاور الاستمارة رغم أننا قمنا بتعديل بعض البنود ووظفنا محور آخر سادس يتمثل في الجانب المهني لمعلمي وأساتذة الأقسام الخاصة

6-2 الدراسات الأجنبية:

6-2-1 دراسة naomie schreur & Dalia sachs في 2011:

بعنوان دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي " هدفت الدراسة على التعرف على مدى إمكانية مواصلة الطلاب لتعلمهم، حيث تم الاعتماد على المنهج

الوصفي المقارن واستخدام أداة الملاحظة على عينتين من الطلاب: 170 طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة و156 طالب عادي حيث أظهرت النتائج مايلي:

- الطلاب ذوي الاعاقة استثمروا الكثير من الوقت لتلبية متطلباتهم الدراسية.
- استخدامهم لأجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا والمعلومات كان بشكل اقل .
- أن الحالة لنفسية للمعاقين كانت جيدة .
- أن سلوكياتهم فيها بعض الحدة في التعامل

6-2-2 دراسة vuran sezgin & oçlayguil seray:

سنة 2015 بعنوان أراء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومشاكلهم حول الممارسات الشاملة هدفت الدراسة إلى تحديد أراء ومشاكل الأطفال الذين يعانون مشكلات في التعلم وكانت عينة الدراسة مكونة من 14 طالب من المدارس الابتدائية والثانوية، حيث تم الاعتماد على المقابلة وكانت أهم نتائج

- أن الفصول الخاصة لا تشمل التمايز والتكيف الضروريين والمحددن اتجاه الاعاقة
- أن علاقة الطلاب مع أقرانهم جيدة
- أن الطلاب لا يتم تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية
- قيام الطلاب بسلوكيات ملائمة

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة سلوكيات الطفل المعاق باختلاف المرحلة العمرية

6-2-3 دراسة 2018 Johanna Lundqvist:

بعنوان "قيم واحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة".هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التعليمية خاصة بكل فئة، وقد تكونت عينة الدراسة من 29 طفل تتراوح أعمارهم بين 5 و7 سنوات(. استخدم الباحث الرسومات والمقابلات وكانت نتائج هذه الدراسات ما يلي:

- احتياجاتهم للمشاركة في الأنشطة ذات معنى.
- زيادة التفاعل الاجتماعي الهادف بين الأطفال.
- افتقادهم إلى الأصدقاء والتواصل.
- حاجة الأطفال إلى الدعم.

إن هذه الدراسات تناولت مشكلات والتي أكدت في سياق آخر على ضرورة تلبية هذه الاحتياجات من أجل الحد من هذه المشكلات، كما أفادتنا في تقديم اقتراحات وتوصيات التي من شأنها أن تفيدا لأخصائيين والطاقم التربوي ككل في التغلب على هذه المشكلات.

على الرغم من اختلاف هذه الدراسة بحسب المتغيرات التي تناولتها، والتي هدفت أساسا إلى التعرف على احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أنها أكدت لنا من مقام آخر على تأثير هذه الاحتياجات على بروز مشكلات مختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة منها ما تطرقت إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ومنها ما تناولت دمج ذوي الإعاقات بما فيهم ذوي الإعاقة العقلية ومنها ما تحدثت عن الدمج التربوي، نجد أنها تنوعت من حيث مواضيعها وإجراءاتها وأهدافها خاصة في المراحل الأولى من تطبيق الدمج سواء في البيئة العربية أو الأجنبية، فمنها التي هدفت إلى معرفة الاتجاهات قبل أو بعد الدمج للمعلمين والإداريين والأولياء ومنها ما هدفت إلى معرفة فاعلية برامج الدمج معرفة متغيرات المناخ المدرسي، السلوك التكيفي. كما تطورت الأهداف إلى معرفة معايير الجودة لبرنامج الدمج لذوي الإعاقة في المدارس كما جاء في الدراسة الأخيرة. استخدمت الدراسات السابقة مناهج متنوعة فقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والمسحي في دراسة الاتجاهات، والوصفي المقارن وشبه التجريبي في دراسات الفاعلية وأثر بعض المتغيرات.

كما تنوعت العينة من الأطفال المعوقين عقليا إلى الأولياء والمعلمين والمدراء والأطفال العاديين والإداريين. واستخدمت في أدواتها الاستبيانات، المقاييس، المقابلات والملاحظة

اختلفت الدراسات التي هدفت إلى معرفة الاتجاهات في نتائجها بين السلبية والإيجابية بدرجاتها حسب الفئة أو طبيعة الإعاقة ودرجتها وحسب البيئة التي تم فيها الدمج. كما أظهرت معظم التي هدفت إلى معرفة أثر الدمج على متغير السلوك التكيفي نتائج إيجابية خاصة الحديثة منها. كما أشارت البحوث الحديثة مؤخرا إلى أهمية وضرة مراعاة معايير ومتطلبات الدمج وشروط نجاحه.

وتختلف الدراسة الحالية من حيث الهدف في الكشف عن واقع الدمج ورصده ميدانيا لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية في الأطوار الثلاثة.

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة متطلبات الدمج وإجراءات تطبيقه وشروط نجاحه التي ساعدت في تحديد محاور وأسئلة أداة البحث. حيث اعتمدنا على ستة محاور أساسية وهي واقع الدمج من الجانب الفيزيقي وتهيئة المناخ المناسب لإنجاح عملية الدمج، واقع الدمج من الناحية النفسية، التربوية الأكاديمية، الاجتماعية ومشاركة الأولياء في ذلك، والجانب المهني للقائمين على عملية تدريس ذ.ح.خ. كما قمنا بدراسة تعتبر اشمل كونها تمس الأطوار التعليمية الثلاثة.

كما اتفقت أغلبية الدراسات السابقة فيما بينها على موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاته، فقد أكدت دراسة بيبوض وبوعزة 2017 ودراسة قاسمي 2020 أن هناك مشكلات إدارية وتربوية وفنية تواجه الدمج التربوي في المرحلة الابتدائية. وانطلاقا مما سبق وبناء عليه حاولنا في هذه الدراسة الحالية الاهتمام بموضوع الدمج وواقعه بأكثر شمولية حيث وبالإضافة إلى رصد واقع الدمج في المرحلة الابتدائية قمنا برصده في المرحلة المتوسطة والثانوية ومن جهة نظر الأساتذة والمعلمين.

- في حين أثبتت معظم الدراسات منها دراسة 2011naomie schreur & Dalia sachs ودراسة 2015 vuran sezgin & oçlayguil seray ودراسة إبراهيم 2016 تعدد وتنوع المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يعانون منها في حياتهم أيضا كشفت بعض الدراسات مثل دراسة سهير الصباح وآخرون 2007 إلى الكشف عن واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث أوصت بضرورة التركيز على برامج تدريب وإعداد المعلمين في التربية الخاصة والاهتمام بالجوانب النفسية والانفعالية للطفل المعاق. كما أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة كدراسة إبراهيم أمين القريوتي في استخدام المنهج الوصفي واستعمال الاستبيان كأداة للدراسة أما دراسة عبد الناصر السويطي فاستخدم الأسلوب المسحي. في حين اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث:

- الحدود الزمنية:

إذ أن دراسة سحر الخشرمي كانت في 1995 ودراسة سهير الصباح وآخرون أجريت في عام 2007 أما دراسة naomie schreur Dalia sachs كانت في عام 2011 أما دراسة إبراهيم أمين القريوتي كانت في عمان في 2012 ودراسة vuran sezgi oçlayguil seray كانت في 2015. أما دراسة عبد الناصر السويطي فكانت 2016 أما الدراسات الحديثة هي دراسة بيوض وبوعزة 2017، بجادي 2018، وآخرها دراسة قاسمي في 2020.

- الحدود المكانية:

أما دراسة سحر الخشرمي كانت في السعودية ودراسة سهير الصباح وآخرون كانت في فلسطين، إبراهيم أمين القريوتي كانت في عمان أما الدراسات الحديثة دراسة بيوض وبوعزة وقاسمي وبجادي كانت في الجزائر.

خلاصة الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني والحدود المكانية:

جدول رقم (1): خاص بالدارسات العربية.

رقم الدارسة	اسم الباحث	سنة البحث	عنوان الدراسة	العينة	المرحلة الدراسية	أساليب الدراسة
01	سحر الخشرمي	1995	تأثير الدمج في الجانب اللغوي ومفهوم الذات والسلوك التكيفي عن الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة	39	رياض الأطفال	الملاحظة
02	سهير صباح وآخرون	2007	الصعوبات التي تواجه الطلبة المعاقين	358	الابتدائي	استبيان
03	إبراهيم أمين	2012	اتجاهات أولياء الأمور	622	الابتدائي	الاسد تبيان

			نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الاعاقة		القيوتي	
تحليل مضمون المصادر والمراجع	/	/	دمج الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الدول الأجنبية	2015	محمد محمود الطار	04
الاستبيان	الابتدائي	48	المناخ المدرسي السائد في مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين	2016	عبد العزيز بن عبد الله ال عثمان، عبد الباقي محمد عرفة سالم	06
الاستبيان	الابتدائي	308	معايير جودة برامج الدمج لذوي الاعاقة في المدارس العادية	2016	منى محمد عبد المواهب	07
المقابلة	الابتدائي	09	مشكلات ومعوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية بالجزائر	2017	بيوض زبيدة وبوعزة ربحه	08
المقابلة	الابتدائي	05	واقع دمج الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة)	2018	بجادي زهرة	9

10	قاسمي اكرام	2020	مشكلات دمج ذ.إ.خ في المؤسسات التربوية من وجهة نظر معلمي الأقسام الخاصة	25	الابتدائي	الاستبيان
----	-------------	------	--	----	-----------	-----------

جدول رقم (2): الدراسات الأجنبية

رقم الدراسة	اسم الباحث	سنة البحث	عنوان الدراسة	العينة	المرحلة	أساليب الدراسة
01	Dalia sachs naomie schreur	2011	دمج الطلاب ذوي الاعاقة في التعليم	326	الجامعة	الملاحظة والأسلوب التحليلي المقارن
02	Seray OlçayGül& SezginVuran	2015	آراء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومشاكلهم حول الممارسات الشاملة	14	الابتدائي والثانوية	المقابلة
04	Johanna Lundqvist	2018	قيم و احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة	29	الابتدائي	المقابلة والرسومات

الفصل الثاني

ذوي الاحتياجات الخاصة

- 1- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- أنواع وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- أبرز المشاكل التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- أسباب الإعاقة.
- 5- طريقة تشخيص أطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.
- 6- طريقة التعامل الصحيحة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 7- حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المشرع الجزائري.
- 8- طرق التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية البيداغوجية.
- 9- مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 10- منهاج التدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

1- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

يُستخدم مصطلح "ذوو الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة" للتعبير عن الأشخاص الذين يُعانون من بعض الإعاقات طويلة الأمد والتي قد تكون جسدية أو عقلية أو فكرية أو حسية حركية أو خلل في النمو، وتشمل هذه الحاجات عادةً صعوبة في الحركة أو المعرفة أو صعوبة في الإدراك والتعبير عن المشاعر والأحاسيس ويُمكن أن تكون على شكل صعوبة في النطق.

ويعرفون على أنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية، أو في جانب ما أو أكثر من الجوانب الشخصية، الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات أو أكثر من الجوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقوم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق. (عبد الرؤوف، 2019، 111)

كما عرفوا على أنهم الأفراد الذين لديهم ظروف خاصة ومستوى خاص يختلف عن ظروف الأفراد العاديين ومستواهم، فيتفوقون عليهم أو يقصرون دونهم، وذلك من أجل مساعدتهم في نمو شخصيتهم نموا سليما، متكاملا، متوازيا يؤدي إلى تحقيق الذات ومساعدتهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ويعد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة عندما:

- يقابلون محك تصنيفهم على أنهم فئة خاصة.

- يتطلبون تعديلا في الممارسات المدرسية أو الخدمات التربوية الخاصة للوصول بهم إلى أقصى سعة ممكنة. (زيتون، 2003، 5)

فذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم. (كرم الدين، 2006، 16)

والملاحظ أن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة "ذوي الهمم" أصبح مفهوم شامل ليضم كافة فئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء التي تتحرف عن المتوسط الطبيعي في

الاتجاه الإيجابي كفئة الموهوبين أو نظائريهم في الاتجاه السالب من فئة المعوقين ذهنياً، بصرياً، سمعياً وحركياً، صعوبات التعلم والتوحد والمعنيين بالدارسة الحالية.

2- أنواع وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعدد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة وهي كالتالي:

2-1 الإعاقة العقلية:

عرفت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي على أنها تمثل مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بإنحرافين معيارين ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18.

كما عرفه جرو سمان على أن التخلف العقلي يشير إلى الانخفاض الدال الواضح في الوظائف العقلية العامة حيث يمكن ملاحظتها عند الفرد أثناء فترة النمو وينتج عنها قصور السلوك التكيفي أي أن الفرد لا يكون قادراً على الاعتماد على نفسه دون مساعدة من الآخرين. (كوافحة، عبد العزيز، 2003، 58)

وللإعاقة العقلية تصنيفات مختلفة تساعد المختصين في التعامل مع هذه الإعاقة ومن هذه التصنيفات تصنيف منظمة الصحة العالمية كالتالي: ضعف عقلي شديد، وعرف باسم المعتوه وتتراوح نسبة ذكائه من (0 إلى 19). ضعف عقلي متوسط، وعرف باسم أبله وتتراوح نسبة ذكائه من (20 إلى 49). ضعف عقلي بسيط، وعرف باسم مأفون وتتراوح نسبة ذكائه من (50 إلى 69). غباء عادي وتتراوح نسبة ذكائه ما بين (70/85 إلى 90). (وادي، 2009، 47)

2-2 الإعاقة الحركية:

وهو الشخص الذي لديه إعاقة جسدية تمنعه من القيام بالحركات اليومية بشكلها الطبيعي نتيجة إصابة أدت إلى ضمور العضلات أو نتيجة مرض معين أدى إلى فقدان الحركة مصحوب بفقدان حسي أيضاً في هذه الأعضاء المصابة مما يستدعي ضرورة تطبيق البرامج الطبية والنفسية والاجتماعية التأهيلية لمساعدته في العيش بقدر أكبر إلى غاية مرحلة الاستقلال والتحرر. مما يساعد في دمج اجتماعياً.

كما عرفها الروسان على أنها حالات الأشخاص الذين يعانون من إشكال معين في قدرتهم الحركية بحيث يؤثر ذلك على نموهم الانفعالي والعقلي والاجتماعي. وتتطوي حالات الاضطرابات الحركية أو الإعاقة العقلية تحت هذا المفهوم مما يتطلب الحاجة إلى التربية الخاصة. (الصفدي، 2007، 18) 2-3 الإعاقة البصرية:

تعرف الإعاقة البصرية بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي كل من (البصر المركز، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي، ورؤية الألوان). (الحديدي، 2014، 35)

وهي أي حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الإبصار بالعين إلى الدرجة التي تعتبر طبيعية. وهناك ثلاث عوامل للإصابة بالإعاقة البصرية:

- قد يوجد تلف في جزء أو أكثر في أجزاء العين الأساسية للإبصار.
- كرة العين قد تكون غير صحيحة نسبياً أي لديها أبعاد مختلفة
- جزء الدماغ الذي يعالج المعلومات البصرية لا يعمل بشكل مناسب.

(عبد الله 200699)

2-4 الإعاقة السمعية:

ومن تعاريف الإعاقة السمعية، التعريف الوظيفي الذي يعتمد على مدى تأثير فقدان السمع على إدراك وفهم اللغة المنطوقة فالإعاقة السمعية هنا تعني انحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي - اللفظي. ويشتمل مصطلح الإعاقة السمعية كلا من الصمم والضعف السمعي.

وتشير الدراسات المستفيضة في مجال الإعاقة السمعية إلى أن 99% من الأفراد يتمتعون بقدرة على السمع بشكل اعتيادي بينما يعاني 1% فقط من الأفراد يعاني من إعاقة جزئية أو كلية في السمع.

2-5 الموهوبين:

هم الأطفال الذين يتصفون بالامتياز المستمر في أي ميدان مهم من ميادين الحياة. وفي تعريف آخر فالموهوب هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى 2% ممن هم في سن الأطفال، أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية. وقد أجمع معظم الباحثين والعلماء على أن الموهوب هو الذي يمتاز بالقدر العظيمة التي يمكن قياسها بنوع اختبارات الذكاء التي تحاول أن تقيس:

- القدرة على التفكير والاستدلال.
- القدرة على تحديد المفاهيم اللفظية.
- القدرة على إدراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة. (سليمان، 2013، 15)

2-6 صعوبات التعلم:

تعرف الحكومة الاتحادية الأمريكية الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فيهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستمتاع، أو التفكير أو التكلم، أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب. وهذا الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الإدراكية والتلف الدماغي والخلل الدماغي، والخلل الدماغي البسيط وعسر الكلام، والحبسة الكلامية النمائية.

وهناك نوعين من صعوبات التعلم: النمائية تشمل الانتباه، الإدراك، الذاكرة.. الخ. أما النوع الثاني هو صعوبات التعلم الأكاديمية من بينها الحساب، القراءة والكتابة التهجئة. (بطرس 2008، 19)

2-7 التوحد:

عرف التوحد على أنه إعاقة نمائية معقدة تستمر طوال العمر، وتظهر هذه الإعاقة عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولى من الحياة، وتؤثر على الطريقة التي يتواصل من خلالها الشخص مع الناس. (القمش، 2012، 345)

كما عرفه الأشوال على أنه اضطراب سلوكي يتمثل في عدم القدرة على التواصل، ويبدأ أثناء الطفولة المبكرة وفيه يتصف بكلام عديم المعنى. والتوحد يؤثر على ثلاث من المهارات لدى الطفل وهي:

- عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.
- عدم القدرة على التواصل اللغوي والبصري.
- انعدام اللعب الابتكاري أو التخيلي. (منسي، 2004، 52)

3- أبرز المشاكل التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة:

يوجد العديد من المشاكل التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنها ما يلي:

3-1 إمكانية التنقل:

يُعاني الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من مشاكل كثيرة بسبب إمكانية الوصول؛ إذ أنهم ينتقلون على الكراسي المتحركة أو العكازات، كما أن نادرًا ما تُصمم الأماكن العامة لمراعاة راحة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فمثلاً لا يوجد منحدرات أو ممرات ضيقة لذلك من الصعب نقل الأشخاص ذوي الإعاقة، لكن حالياً أصبحت الكراسي المتحركة رائعة للغاية وسهلة التحرك، كما أن بعض المباني صُممت مصعدًا خاصًا لذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل التنقل. صعوبة حصولهم على حقهم في التعليم: إنَّ التعليم حق أساس للجميع ويجب أن يكون التعليم مجانيًا للجميع، لكن في الواقع هناك الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة موجودين خارج المدرسة ومحرومين من التعليم الذي هو حق لهم، إلّا أنه في الوقت الحاضر أفتتحت العديد من المؤسسات التي تُركّز على تعليم هذه الفئة، الشعور بالتجاهل:

عند التعامل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لا يُعني ذلك بأنهم يُعانون من ضعف السمع أو البصر، لذلك يجب إزالة الحواجز وزيادة الوعي لدى الناس في التعامل مع هؤلاء الأشخاص والتفاعل معهم. قلة فرص العمل: عند حرمان الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من التعليم، فقد يُحرموا أيضاً من العمل، لأنَّ التوظيف لأي مواطن يعتمد على تعلّمه ومهاراته، لذلك فإنّ هؤلاء الأشخاص يصعب توظيفهم.

3-2 الشعور بعدم الكفاءة:

إنّ الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون وقت أكثر عند القيام بعمل معين أكثر من الأشخاص العاديين؛ إذ إنّ الإعاقة تمنع القيام بالعمل بسهولة، وبالتالي هذا يُسبب حزن وغضب للشخص المعاق.

3-3 المضايقة وسوء المعاملة:

بعض الأشخاص متفوّقون في التمرّ وإهانة الضعفاء، كما أنّ غالبًا ما يتعرض ذوي الاحتياجات الخاصة من سوء المعاملة. الحصول على الرعاية الصحيحة: غالبًا ما يسمع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جمل معينة، مثل أنا أعرف ما تمر به وأنت في هذه الحالة، أو أنا أعلم أن هذه الحالة صعبة عليك، لكن هذه الأنواع من الكلمات لا يُمكنها أن تحل المشاكل والعقبات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنّه لا يستطيع أي شخص أن يعرف ما يشعر به هؤلاء الأشخاص. تكوين العلاقات: إنّ بعض الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة غير مرغوب فيهم في العلاقات أو كشركاء في الحياة، وهذا يُسبب لهم الكثير من الحزن والوحدة.

4- أسباب الإعاقة:

إنّ الأسباب المؤدية إلى العجز أو الإعاقة كثيرة ومتنوعة وهي في مجملها إما أن تكون خلقية وراثية وإما أن تكون مكتسبة، ولا يمكن التفريق بينها تفريقا واضحا وصحيا إلا بالدراسة والبحث والمتابعة .

4-1 الأسباب الوراثية:

تحدث الأسباب الوراثية نتيجة وجود جينات حاملة لصفات العجز تنتقل مع الكروموزومات مع أحد الأبوين أو كلاهما إلى الأبناء فتظهر هذه الصفات فيهم أو تكمن لتظهر في أجيال أخرى، ومما يساعد على ظهورها زواج الأقارب الذي يعطي الفرصة المتاحة لظهور الصفات التي تتحكم فيها ومن أمثلة الجوانب التي تلعب الوراثة فيها دورا كبيرا حالات الصمم و ضعف السمع وحالات التخلف العقلي.

وأيضا زواج أبناء العم لأجيال متعاقبة تتدرج أيضا تحت الأسباب الوراثية. وتعتبر الأسباب الوراثية من المسببات الاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث الإعاقة.

4-2 الأسباب غير الوراثية (المكتسبة):

وهي إما أن تكون أسبابا بيئية أو طبية أو نتيجة الحوادث وتعتبر هذه الأسباب حصيلة المؤثرات التي تلعب دورا منذ الحمل حتى الوفاة وتسير مع الأسباب الوراثية في حدوثها للإعاقة وهي:

4-2-1 أسباب أثناء الحمل:

حيث إن إصابة الأم مثلا في بداية الحمل بالحصبة الألمانية تؤدي إلى احتمال تعرض الجنين إلى إصابة العين والقلب كما أن صحة الأم خلال فترة الحمل ونوع تغذيتها عاملان يتوقف عليهما ما إذا كان الطفل يولد سويا أو غير سوي.

أيضا من الأسباب اختلاف العامل الريزيسي (RH) بين الوالدين وتناول الأم لبعض العقاقير الطبية أثناء الحمل دون استشارة الطبيب أو لتعرض الأم لبعض حالات التسمم أو لصدمة طوال مدة الولادة أو إصابة الجنين جسمانيا. (عبد الرؤوف، 2014، 112)

4-2-2 أسباب أثناء الولادة:

وهذا يحدث إذا كان حجم المولود كبيرا بالنسبة للأم أو الإهمال في النظافة أثناء الولادة فمثلا عدم غسيل العين للطفل بالماء والصابون قد يؤدي للإصابة بالرمم الصديدي وهو من عوامل فقد البصر وأيضا الطفل الذي ولد قبل موعد ولادته ونقص الأكسجين عند خروج الطفل أو إصابة رأسه أو أحد أجزاء جسمه إصابة مباشرة أو انتقال بعض الميكروبات إليه وقت الولادة وجد أن كثيرا من حالات التخلف العقلي والصمم والشلل المبكر قد ترجع إلى هذه العوامل. (عبد الرؤوف، 2014، 113)

4-2-3 أسباب بعد الولادة (مرحلة الطفولة):

مثل إصابة الطفل ببعض الحمى الشديدة مثل الحصبة أو الحمى المخية الشوكية، أو النزلات المعوية الشديدة.

أيضا سوء التغذية والحوادث المنزلية وحوادث الطريق بالنسبة لأطفال ترجع إلى هذا النوع من الأسباب. (عبد الرؤوف، 2014، 114)

5- طريقة تشخيص أطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:

يعتبر التشخيص عنصر أساسي في عملية تعليم الأطفال المعوقين ومن الصعب إهماله بالرغم من تعدد أساليب التشخيص وادواته، والتي يتفق عليها جميع العاملين في المجال فلكل فلسفته في أسلوب التشخيص وهذا لا ينفي أن الغالبية متفقة على أن عملية تشخيص المعاق تحتاج إلى تشخيص من النواحي التالية :

1- النفسية 2- الاجتماعية 3- الطبية 4- التربوية

ولقد وضع ثروندايك وهاجان (thorndike*hagan) ثلاث خطوات أساسية لأي عملية قياس أو تشخيص وهي:

أ- وصف أو تحديد السلوك أو الخصائص التي ينبغي قياسها.

ب- وضع الخصائص المراد قياسها في قالب يمكن ملاحظته.

ج- تطوير نظام عددي لتخليص ما يمكن ملاحظته.

وقد اضاف ديفز (davis) نقطة رابعة وهي التأكيد على أن أسلوب القياس المراد إتباعه يتناسب والواقع العلمي. (النمش، خليل، 2000، 62)

فعند تشخيص الإعاقة العقلية مثلا فإن ملامح البطء أو الضعف في النمو العقلي والنفسي، الحسي حركي قد تظهر على الطفل في سنوات ما قبل المدرسة، لكن غالبا ما يصعب تشخيص الإعاقة العقلية قبل دخول الطفل للمدرسة لأن القصور في السلوك التكيفي نادرا ما يتضح لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية المبكرة والأطفال يتغيرون بسرعة وكذلك لان نتائج تطبيق اختبارات الذكاء في السنوات الخمس الأولى من العمر ليست موثوقة تماما وكما هو معروف، يتطلب تشخيص الإعاقة جمع معلومات عن الذكاء والسلوك التكيفي، والتحصيل الأكاديمي للطلاب والتأكد من أن لديه عجز أو ضعفا في المجالات الثلاثة السابقة. فبناء على تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب أن تشمل عملية التشخيص على وجه التحديد تقييما تربويا - نفسيا وإكلينيكيًا وأرطفونيا شاملا ودقيقا، وكلما كانت الإعاقة أقل شدة وكان المظهر الجسمي للطفل كالأطفال الآخرين ازدادت احتمالات التأخر في تشخيص حالة الإعاقة.

فالإعاقة بصفة عامة ترتبط عموماً بعوامل نفسية اجتماعية أو ثقافية وليس بعوامل جسمية بيولوجية فقط.

ولذلك غالباً ما يتم الاشتباه بوجود حالات الإعاقة بعد أن يبدأ الطفل بمواجهة صعوبات أكاديمية كبيرة وشاملة في المدرسة. علاوة على ذلك، فقد يواجه الطفل صعوبات في التعلم المدرسي دون أن يتم الاشتباه بوجود حالة إعاقة.

يدرك العاملون في الميدان التربوي في الدول العربية أن الطلبة الذين يلتحقون بغرف المصادر يشكلون فئات غير متجانسة إلى أبعد الحدود. ويتوقع أن يكون لدى الطلبة الذين يلتحقون بهذه الغرف صعوبات تعلم، أو إعاقة عقلية أو غيرها من الإعاقات، أو تدني تحصيل لأسباب أسرية أو مدرسية مختلفة، أو بطء تعلم، أو اضطرابات انفعالية سلوكية أو في التواصل، وغير ذلك من الحاجات الخاصة غير المحددة.

وجدير بالذكر أن أية جهة رسمية أو غير رسمية لم تنفذ أي دراسة بعد الإجراء تشخيص فارق للطلبة الذين يلتحقون بغرف المصادر. وقد تناولت عشرات الدراسات والرسائل الجامعية العربية غرف المصادر ولكنها جميعاً أشارت وبلغة واحدة أصبحت مألوفة مفادها أن الطلبة في هذه الغرف لديهم صعوبات تعلم بناء على تشخيص مدارسهم لهم. (الخطيب 2010، 229-230)

أما تشخيص الإعاقة البصرية فإنه يتضمن جانبين هما: الجانب الطبي والتقييم النفسي حيث يتم عادة تشخيص الإعاقة البصرية من قبل الأطباء والمختصين في فحص النظر عن طريق قياس حدة النظر وجمال الرؤية ويتم عادة استعمال لوحة سنلن (senllen chart) وهي لوحة تحتوي على عدة أسطر من الحروف أو الأشكال تتناقص في حجمها من الأعلى إلى الأسفل تبعاً لنسبة مسافة الفحص وهي عادة 06 أمتار ويطلب من الشخص المفحوص التعرف على الحرف أو الشكل وعادة ما يتم استخدام الحرف (E) لمعرفة اتجاه الفتحات. (النمش، خليل، 2000، 118)

كما أن مسؤولية التعرف على تشخيص نوع الإعاقة مهما كان نوعها فإنها تتم على عاتق فريق متعدد الاختصاصات وهو فريق عادة ما يتكون من طبيب مختص للأطفال. طبيب عقلي للأطفال. أخصائي نفسي عيادي ارطفوني أخصائي تربوي ...

ويجب مراعاة عدة اعتبارات أثناء فحص الأطفال وخاصة ضرورة حضور أولياء الأمور أو الأشخاص المقربون مع مراعاة الحالة النفسية أثناء الفحص. أما التقييم النفسي فيتم الاعتماد عليه من أجل تحديد جوانب الضعف لديه وتحديد احتياجاته التربوية قد تصميم البرنامج التربوي والخطة الفردية الخاصة به.

6- طريقة التعامل الصحيحة مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

تُوجد عدّة طرق يُمكن إتباعها للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة صحيحة، ومنها ما يلي:

- احترام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ورؤيته بعيدًا عن الإعاقة.
- استخدام مصطلحات مقبولة عند التعامل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات
- وتجنّب استعمال المصطلحات المُسيئة أو الجارحة.
- سؤال الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة قبل مساعدتهم. إذ يجب الاستفسار فيما إذا كانوا يحتاجون للمساعدة.
- تجنّب وضع افتراضات حول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ أي لا يجب افتراض معرفة ما يريدونه أو ما يشعرون به أو ما هو الأفضل بالنسبة لهم.
- التحدّث مباشرةً إلى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وليس إلى المترجم الذي معهم.

7- حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المشرع الجزائري:

إن التحدي القائم على أساس ضرورة حماية الأشخاص المعوقين ترقيةهم ترتب عنه إصدار جملة من النصوص القانونية والتنظيمية ذات مواضيع متعددة لتغطية حاجيات هذه الفئة الآخذة في التزايد.

ولضمان التكفل الفعال بالمعاقين وانشغالاتهم وضمان حقوقهم العامة والخاصة باعتبارهم عنصر فعال في المجتمع فإن مجمل النصوص القانونية التي تم إصدارها ولا سيما القانون 09/02 المؤرخ في: 2002/05/08 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم جاءت بمجموعة من الحقوق يستفيد بها هؤلاء بعد إثبات إعاقته ويمكن لنا من

خلال هذه النصوص أن نحدد حقوق المعاق في ثلاث عناصر كبرى تلتزم الهيئات والإدارة المعنية بتحقيقها والتكفل بها على أرض الواقع وهي:

- الحق في التكفل الاجتماعي والإداري.
- الحق في التكفل المؤسسي والمهني والإدماج.
- الإجراءات الخاصة بقطاع العدالة في تعاملها مع المعاقين

7-1 الحق في التكفل الاجتماعي والإداري:

تعتمد سياسة التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة على إطار تشريعي وتنظيمي يتمحور حول:

- الحق في الاعتراف بصفة المعاق.
- الحق في التأمين الاجتماعي.
- الحق في المنح.
- حق الطعن في قرارات اللجنة الولائية للخبرة الطبية.

7-1-1 الحق في الاعتراف بصفة المعاق:

يقصد بالشخص المعاق طبقاً للمادة 02 من قانون 09/02 المؤرخ في: 2002/05/08 بأنه: "كل شخص مهما كان سنه و جنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية والاجتماعية نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية - الحسية".

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن تحديد صفة المعاق يكون بناء على خبرة طبية من ذوي الاختصاص بناء على طلب من المعني أو أوليائه أو من ينوبه لأن التصريح بالإعاقة إلزامي لدى المصالح الولائية المكلفة بالحماية الاجتماعية كما نصت على ذلك المادة 03 من القانون 09/02 وبناء على قرار اللجنة الطبية يتم تحديد صنف الإعاقة حسب أحكام المنشور الوزاري المشترك رقم 01 المؤرخ في: 1993/01/31 الصادر عن وزارتي العمل والحماية الاجتماعية والصحة وهي:

• الإعاقة البصرية:

وهي فقدان الكلي لحاسة البصر أو الرؤية غير القابلة للتصحيح و لو بوضع نظارات طبية بما يعادل نسبة عجز تساوي أو تفوق من 01 إلى 20 للقدرة العادية للإبصار لكلا العينين.

• الإعاقة السمعية:

فقدان كلي لحاسة السمع مع محدودية القدرة على الاتصال مع الآخرين.

• الإعاقة الحركية:

فقدان الشخص القدرة على استعمال اليدين أو الساقين بعجز يساوي أو يفوق 50%

• الإعاقة الذهنية:

فقدان الشخص المصاب لمؤهلاته العقلية أو الفكرية بنسبة عجز تساوي 80% وبعد إثبات الإعاقة تسلم للمعني بالأمر بطاقة المعاق التي تسمح له بالاستفادة من الامتيازات المكتسبة التي يمنحها له القانون طبقا للمادة 09 من القانون 09 / 02

7-1-2 الحق في التأمين الاجتماعي:

تطبيقا لأحكام القانون 11/83 المؤرخ في 02 جويلية 1983 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية فإنه يقع على عاتق الدولة ممثلة في مصالح النشاط الاجتماعي إدماج الشخص المعاق غير المؤمن اجتماعيا في منظومة الضمان الاجتماعي باعتباره من الفئات الخاصة فيستفيد من التعويض عن العلاج والدواء حتى بعد بلوغه سن الرشد كما يمكن له أن يستفيد من مختلف الامتيازات التي يمنحها الصندوق لهذه الفئة كالحصول على الأعضاء الاصطناعية والكراسي المتحركة وإجراء العمليات الجراحية ومواصلة المتابعة الطبية.

7-1-3 الحق في المنح:

نصت المادة 05 من القانون 09/02 على انه : " يستفيد الأشخاص المعوقين بدون دخل من مساعدة اجتماعية تتمثل في التكفل بهم و/أو في منحة مالية" وتطبيقا لهذه المادة جاء المرسوم التنفيذي رقم 45/03 المؤرخ في 16 جانفي 2003 ونص على منحة كبار المعوقين باعتبارها منحة موجهة إلى كل شخص مصاب بتخلف ذهني عميق ومتعدد الإعاقات وكل شخص يوجد في وضعية تجعله في احتياج كلي لغيره للقيام بنشاطات الحياة اليومية بسبب إصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية أو الحسية تؤدي به إلى عجز كلي عن ممارسة أي نشاط وقد عرف مبلغ هذه المنحة عدة زيادات حتى وصل

إلى حد 4000.00 دج شهريا بموجب أحكام المرسوم التنفيذي 340/07 المؤرخ في 2007/10/31.

كما توجد صيغة أخرى إلى هذه المنحة الجزافية للتضامن وهي موجهة إلى الأشخاص المعاقين عجزا تقل نسبتهم عن 100% وللمكفوفين أو الصم والبكم أو العائلات المتكفلة بأطفال معاقين تقل أعمارهم عن 18 سنة ويقدر مبلغ المنحة بـ 1000.00 دج يضاف إليها الامتيازات المرتبطة بالتأمين الاجتماعي.

7-1-4 حق الطعن في قرارات اللجنة الولائية للخبرة الطبية:

تنشأ اللجنة الولائية للخبرة الطبية بطلب من مدير النشاط الاجتماعي الموجه إلى مدير الصحة لتعيين أطباء مختصين في الأمراض العقلية والعصبية وأمراض وجراحة العظام وأمراض جراحة العيون والأذن والأنف والحنجرة للتكفل بالملفات الإدارية الطبية الخاصة بالحصول على بطاقة معاق أو منحة كما جاء في نص المادة 10 من القانون 09/02 وتصدر قراراتها في أجل أقصاه 03 أشهر ابتداء من إيداع يسلم للمعني وله بناءا على أحكام المادة 10 السابقة الذكر وأحكام المرسوم التنفيذي 175/03 المؤرخ في 2003/04/14 أن يطعن في قراراتها على مستوى اللجنة الوطنية للخبرة الطبية التابعة لوزارة التضامن الوطني.

7-2 الحق في التكفل المؤسساتي والمهني والإدماج:

يقصد بالتكفل المؤسساتي العمل القاعدي والمتابعة الدائمة لبرامج ومنهجية التدريس الإجباري والاختياري في الفروع والأقسام التي تنشأ للتكفل بهذه الفئة.

فيجب ضمان التكفل المدرسي المبكر بالأطفال المعوقين بغض النظر عن مدة التمدرس أو السن طالما بقيت حالة الشخص المعوق تبرر ذلك وفي هذا الإطار تم إنشاء العديد من المؤسسات والمدارس المتخصصة الخاصة بالمعاقين ذهنيا ويخضع كذلك الأطفال والمراهقون المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني وتهيأ عند الحاجة أقسام وفروع خاصة بهذا الغرض لاسيما في الوسط المدرسي والمهني والوسط الاستشفائي حسب حالة ومؤهلات كل فئة وتفرض على هذه المؤسسات زيادة على التعلم والتكوين المهني وعند الاقتضاء إيواء المتعلمين والمتكويين والتكفل بهم نفسيا وطبيا بالتنسيق مع الأولياء وتسمح هذه الإجراءات للمعوقين كسب المعارف المهنية

والعملية لدخول سوق الشغل والإدماج داخل المجتمع وهو التحدي والتوجه الجديد الذي يفرض على السلطات المعنية اخذ بعين الاعتبار هذه الفئة وذلك حتى يتسنى لهؤلاء ممارسة نشاط مهني مناسب أو مكيف يسمح لهم بضمان استقلالية بدنية واقتصادية فبموجب المادة 24 من القانون 09/02 لا يجوز إقصاء أي مترشح بسبب إعاقته من مسابقة أو اختبار أو امتحان مهني يتيح له الالتحاق بوظيفة عمومية أو غيرها إذا أقرت اللجنة الولائية للتربية الخاصة والتوجيه المهني عدم تنافي إعاقته مع هذه الوظيفة ويتم ترسيم العمال المعوقين ضمن نفس الشروط المطبقة على العمال الآخرين..

كما يفرض القانون على كل مستخدم أن يخصص نسبة 01% على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين المعترف لهم بصفة العامل وعند استحالة ذلك يتعين عليه دفع اشتراك مالي تحدد قيمته عن طريق التنظيم ويرصد في حساب صندوق خاص لتمويل نشاط حماية المعوقين وترقيتهم.

ومن أجل ترقية تشغيل الأشخاص المعوقين وتشجيع إدماجهم واندماجهم الاجتماعي والمهني يمكن إنشاء أشكال تنظيم عمل مكيفة مع طبيعة إعاقته ودرجتها وقدراتهم الذهنية والبدنية لاسيما عبر الو رشات المحمية ومراكز توزيع العمل في المنزل أو مراكز المساعدة عن طريق العمل المكيف وفقا للمرسوم التنفيذي 180/82 المؤرخ في 15 ماي 1982 المتعلق بتشغيل المعوقين وإعادة تأمينهم المهني.

ولإعادة بعث الحياة الاجتماعية للأشخاص المعوقين ورفاهيتهم فرض القانون مجموعة من التدابير من شأنها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص لاسيما في مجال تسهيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية والمساعدات التقنية التي تضمن الاستقلالية البدنية وتسهيل استبدالها.

- تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية واستعمال وسائل النقل عن طريق بطاقة المعوق التي تحمل إشارة "الأولوية في الاستقبال وأماكن التوقف بنسبة 4% من أماكن التوقف في الموافق العمومية للمعوق أو مرافق.

- تسهيل الحصول على السكن الواقع في المستوى الأولى من البنايات.

- الإعفاء من دفع الرسوم والضرائب عند اقتناء السيارات السياحية ذات الأعداد الخاص وحيازة رخصة سياقه خاص بالمعوقين حركيا.

- إعفاء المعاقين الإجراء من الضريبة على الدخل الإجمالي لذوي الدخل الأقل من 15000 دج حسب المادة 06 من قانون المالية لسنة 2005.

- مجانية وتخفيضات في مجال النقل لفائدة الأشخاص المعاقين بنسبة عجز قدرها 100% في تسعيرات النقل الجوي العمومي الداخلي كما يستفيد بنفس التدابير المرافقون للأشخاص المعوقين المنصوص عليهم أعلاه بمعدل مرافق واحد لكل شخص معوق وتتكفل الدولة بالتبعات الناجمة عن مجانية النقل أو التخفيض في تسعيراته.

بالإضافة إلى هذه الامتيازات ودائما في إطار إدماج المعاق في الحياة العامة صدرت عدة نصوص قانونية تنص على إنشاء جمعيات وأجهزة تهتم بهذه الشريحة وهو ما يسمى بالحركة الجمعوية سواء على مستوى المحلي أو الوطني لمديريات الحماية الاجتماعية على مستوى الولايات أو المجلس الوطني للأعضاء الاصطناعية ولواحقها بموجب المرسوم التنفيذي 27/88 المؤرخ في 1988/02/09 والمجلس الوطني للأشخاص المعوقين وكيفيان سيره وتنظيمه بموجب المرسوم التنفيذي 145/06 المؤرخ في 2006/04/26 والمركز الوطني للموظفين المختصين لمؤسسات المعوقين بموجب المرسوم التنفيذي 391/81 المؤرخ في 1987/12/26 زيادة على الجمعيات المتعددة النشاطات على مستوى كل بلدية.

والهدف من إنشاء هذه الأجهزة والجمعيات هو الاهتمام بحقوق المعاق و التكفل به والمطالبة بانشغالاته وتوصيلها للجهات المختصة حتى تتمكن من تعديل التشريعات الخاصة بهذه الفئة حسب تطورات الحياة الاقتصادية.

نشير في الأخير إلى أن مسألة الاهتمام بالوقاية من الإعاقة من أهم المسائل التي تقع على عاتق المواطن والسلطات العامة على حد سواء وذلك عن طريق أعمال الكشف وبرامج الوقاية الطبية وحملات الإعلام والتحسيس حول العوامل المسببة للإعاقة قصد تشخيصها والتكفل بها وتقليل أسبابها خاصة المرضية منها عن طريق التبليغ من طرف الأولياء أو من ينوب عنهم أو مستخدمي الصحة أثناء ممارسة وظائفهم وكذا كل شخص معني فور ظهورها لتمكين الجهات المعنية من التكفل بها تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها قانونا وفقا لما جاء في نص المادة 13 من القانون 09/02 المؤرخ في

08 ماي 2002

7-3 الإجراءات الخاصة بقطاع العدالة في تعاملها مع المعوقين:

إن البرنامج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار عصرنة العدالة قد انطلق فعليا على مستوى 06 مؤسسات قضائية باعتبارها مشاريع نموذجية في انتظار تعميمه على 193 محكمة و 27 مجلس قضائيا و 127 مؤسسة عقابية قبل نهاية السنة الجارية. وتعمل وزارة العدل على إشراك وزارات وهيئات حكومية أخرى وعدد من الجمعيات والمنظمات المهتمة بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تكييف مؤسسات القطاع وفقا لاحتياجاتهم وتمكينهم من الوصول إلى المعلومة القانونية ومعرفة حقوقهم وكيفية المطالبة بها من خلال إجراءات مادية كتزويد المحاكم والمجالس القضائية بممرات وشبابيك خاصة لهذه الفئة يشرف عليها موظفون يتقنون لغة الاتصال بالإشارات وتخصيص قاعات للراحة والاستقبال مكيفة علاوة على ضمان التغطية الصحية الضرورية من خلال قاعات تمريض بالمحاكم..

كما تم وضع تحت تصرف الأشخاص المكفوفين استمارات إدارية ووثائق مكتوبة بخط البرايل وتم أيضا تكوين مجموعة من كتاب الضبط في لغة الإشارات للتواصل مع الصم والبكم.

وهذه الإجراءات قد تم تفعيلها بمجلس قضاء وهران، قسنطينة، الجزائر كما تم تزويد محكمة عين الترك بارزوي ومحكمة قسنطينة ببعض المعدات الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والأميين الطاعنين في السن الذين يعتبرون كذلك من ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفئة الضعيفة من المجتمع التي يجب التكفل بها سيما في المؤسسات القضائية لتقريبها أكثر من العدالة والحفاظ على جميع حقوقها المشروعة بطريقة قانونية في انتظار تعميم هذه الإجراءات على كافة المحاكم عبر التراب الوطني.

وأخيرا يمكن القول: إن مجمل الحقوق التي كرسها المشرع الجزائري لصالح فئة المعاقين تمثل فقط جزءا من التكفل والاهتمام الذي يقع على عاتق السلطات العمومية وكل أفراد المجتمع لأن تحقيق هذه الحقوق يتطلب وعي ومرونة وتسهيلات اتجاه هذه الفئة لإعادة بعث الأمل في نفوس هؤلاء وإدماجهم في الحياة العامة.

والقضاء على الحاجز النفسي والتخفي وراء الإعاقة للعيش في عزلة وهو الجانب الذي يبقى محل دراسة وبحث من طرف مختلف الفاعلين في هذا المجال لإيجاد طرق التكفل الفعالة بهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة..

8- طرق التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية البيداغوجية:

إن الحديث عن طرق التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة حديث متشعب حيث هناك عدة أنواع من التكفل وهي على النحو التالي:

8-1 التكفل النفسي البيداغوجي:

ويتم على مستوى المراكز النفسية البيداغوجية التابعة لوزارة التضامن حيث يوفر المركز تعليمًا متخصصًا يهدف إلى إدماج الأطفال مهنيًا واجتماعيًا وتنمية مهاراتهم بالإضافة إلى الأهداف التكوينية والإعلامية والتحسيسية.

كما يوفر المركز الأكل المجاني والنظام الداخلي والتكفل المادي بالأطفال ذوي الدخل الضعيف والمتوسط. كما تنظم مصلحة الحماية الاجتماعية رحلات لفائدة هذه الشريحة وتضمن لهم الرعاية الصحية كما يشمل التكفل نواحي أخرى .

8-2 الدمج في الأقسام الخاصة:

هي أقسام خاصة تشترط تحديد نوع ودرجة الإعاقة حيث يوجد أقسام للمكفوفين وضعيفي السمع وزارعي القوقعة والإعاقات الذهنية البسيطة كبطاء التعلم يتراوح القسم ما بين (6-12) تلميذا وهناك أيضا إعاقات.

وللأقسام الخاصة أهمية كبيرة إضافة إلى ما تقدمه من خدمات تربوية وتعليمية مناسبة وهي تبعدهم عن حالات الإحباط والفشل التي يتعرضون لها.

8-3 مراكز التأهيل المهني:

ولها دور كبير في تقديم أشكال متعددة من التدريب المهني للمعاقين حيث يختار كل منهم ما يتناسب وقدراته العقلية والجسمية والاجتماعية، وأحيانا تكون الإقامة داخل هذه المراكز بشكل كامل. (الخطيب، الحديدي، 2009، 52)

كما يرى الباحثان أنه من الضروري أن يكون هناك اتصال وانسجام بين هذه المؤسسات والمدارس التي تحتوي على الأقسام الخاصة تساعد المعاق على التعرف على قدراته المعرفية والجسمية والعقلية حيث يساهم أخصائي التوجيه على استغلال قدراته للتدريب في وظيفة ما ومن ثم الحصول على فرصة عمل متاحة.

كما يسهر قطاع التربية الوطنية بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى، على التكفل البيداغوجي الأنسب وعلى الإدماج المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتم التكفل بهم على صيغتين أساسيتين:

8-3-1 التكفل في الوسط المؤسساتي المتخصص:

يقصد بالوسط المؤسساتي المتخصص مؤسسات التربية والتعليم المتخصص التابعة لقطاع التضامن الوطني والأسرة، وتلك المسيرة من طرف الجمعيات والخواص .

8-3-2 التكفل في الوسط المدرسي العادي:

ويقصد بالوسط المدرسي العادي مؤسسات التربية والتعليم التابعة لقطاع التربية الوطنية وهي المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات، وكذا مؤسسات التربية والتعليم الخاصة.

ويتم ذلك إما بإدماج الطفل المعني إدماجا كلياً في الأقسام العادية أو بإدماج جزئي في الأقسام الخاصة. (منشورات وزارة التضامن الوطنية، 2019، 2)

9- مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

اهتمت الدولة الجزائرية منذ عهد الاستقلال بسن التشريعات و القوانين الخاصة بالعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتمثلة في المرسوم رقم م93-102 المؤرخ في 12 أفريل 1993 لمهام المعلمين المنتمين لسلوك المربي والمتمثلة في أنهم مكلفون بتطبيق البرنامج والسهر على النظافة الجسمية، والثيابية للأشخاص المتكفل بهم أثناء داخل المؤسسة، وإعادة تربيتهم قصد إدماجهم في الحياة الاجتماعية وأنهم ملزمون بحجم عمل أسبوعي قدره ثلاثون (30) ساعة. (الجريدة الرسمية، 1993، 12)

أما المربيون المختصون فهم مكلفون حسب ما تنص عليه المادة 34 من المرسوم السابق بتقديم تعليم متخصص إلى ذوي الاحتياجات الخاصة والقيام بكل عمل يتعلق بالملاحظة التلاميذ المعاقين، وإعادة تكييفهم وكذا تنظيم التنشيط والترويح للأشخاص المتكفل بهم ومراقبتهم. (الجريدة الرسمية، 1993، 13)

ويجب مراعاة عدة عوامل عند اختيار معلمي الطلاب ذوي الإعاقات في صفوف الدمج، وهي:

- تبني اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقات مع الطلبة العاديين .
 - امتلاك المعلمين الدافعية للعمل في هذه الصفوف.
 - قبول المعلمين التعامل مع الأخصائيين ذوي العلاقة.
 - المرونة في تكيف الأساليب والمناهج لتلاءم الحاجات الفردية للمعاقين.
 - القدرة على التعامل مع ما تتطلبه البيئة الصفية من تغيرات وتعديلات.
- (غاليم، 2008، 85)

مما سبق يمكن القول أن مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة يغلب عليها الطابع العملي والشمولية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة دون تحديد فئة معينة. لذلك لابد من تدريب وتكوين جيد لمعلم لتحقيق الكفايات التعليمية.

10- منهاج التدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تشتمل مناهج تعليم المعاقين على العناصر التالية:
- المهارات الحسابية ومفاهيم العدد والكم.
 - مهارات الاتصال: المتمثلة في القراءة التهجئة وتعلم اللغة.
 - مهارات اجتماعية: وتشمل مهارات التفاعل الاجتماعي والتكيف الأسري وتحمل المسؤولية والاستقلالية.
 - المهارات الصحية: وتشمل تعلم العادات الصحية (في الطعام والنظافة والعناية بالأسنان وتعلم مهارات استعمال دورة المياه والعناية بالجسم).
 - مهارات السلامة والأمن: وتشمل مهارات قطع الطريق واستخدام وسائل النقل وتجنب المخاطر العامة مثل: الحريق، النار، الكهرباء وغيرها.
 - المهارات الحركية: وتشمل مهارات التآزر الحركي والدقة الحركية والسرعة في الأداء.
 - المهارات الترويحية والفنية: وتشمل تعليم الطفل والاستفادة من النشاطات الترويحية والموسيقية وممارسة الرسم والغناء والتمثيل.
 - المهارات المهنية: وتشتمل تعليمه مهارات مهنية تساعد على تعلم حرفة أو مهنة ليكون في المستقبل قادرا على الاعتماد على نفسه و الاستقلال ماديا.
 - المهارات الحسية: وتشمل تدريبيه على تمييز الأصوات والألوان والأشكال والأحجام والروائح والتدريب على حاسة اللمس .

- تنمية مهاراته العقلية: ويشمل ذلك العمل على تحسين قدراته في مجال الإدراك والتفكير والتذكر والاستدلال وحل المشكلات .

لذا يجد المشرفون على عملية تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم ملزمين بمراعاة بعض الأسس أثناء عملية تصميم وتطوير المناهج، سواء منها الخاصة بكل فئة حسب احتياجاتها التعليمية، أو بكل نوع من أنواع الفئة الواحدة نفسها حسب تصنيفها. (غالم، 2008، 58)

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق لابد من مراعاة خصائص كل إعاقة من حيث معدل الذكاء وقدراته الاجتماعية والجسمية وكذا التواصلية والعمر الزمني للمعاق والميول الفردية وأيضا مكتسباته لتكييف التعليم. ونستنتج أن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة هو مفهوم واسع ومتنوع خاصة في ظل الفروق القائمة بين ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصية كل فئة مما يجعل الدمج المدرسي إشكالية، تستلزم توفر جملة من المتطلبات بما يلبي حاجاتهم وعلى هذا الأساس حاولنا أن نشرح كل فئة على حدا. كما أن معنى الاحتياجات الخاصة هو ملخص لدمج كلمتي الحاجة والخصوصية للدلالة على القصور في أداء بعض الوظائف الجسمية والمعرفية، وبالتالي فهو يحمل معنى إنسانيا وإيجابيا لهذه فئات: الإعاقة العقلية، البصرية والسمعية، الحركية صعوبات التعلم وأخيرا التوحد الذين لديهم قابلية للتعلم والتدريب إذا ما توفرت لهما فرص التعلم والتدريب، على أمل الارتقاء بالسلوك للأحسن والاعتماد على النفس وتعزيز الثقة بالذات وبالتالي تحقق ما نصبو إليه.

كما حاولنا في هذا الفصل أن نبرز أهم المشاكل التي تتخبط فيها هذه الشريحة من المجتمع، وحاولنا أن نسلط الضوء على واقع تشخيصه والتكفل بها وكذا طرق التعامل الصحيحة معهم وإبراز أهم الحقوق التي يجب أن يعلم بها كل فرد حتى لا يدوس على كرامتهم ثم عرجنا إلى مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهاج تدريس هذه الفئة، لأن أساس الدمج المدرسي مرهون بمدى العمل كفريق متكامل.

الفصل الثالث

آليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

- 1- مقدمة الفصل.
- 2- مفهوم الدمج.
- 3- أسباب اللجوء إلى الدمج
- 4- شروط ومتطلبات الدمج.
- 5- أنواع وأشكال الدمج.
- 6- إيجابيات الدمج.
- 7- سلبيات الدمج.
- 8- أهم المشكلات والتحديات التي تواجه عملية الدمج.
- 9- دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.
- 10- إجراءات فتح الأقسام الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الفصل.

1- مقدمة الفصل:

يعتبر الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل والإقصاء لأيي فرد بسبب إعاقته فالدمج يعني أن يقضي المعاقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر إلا أن هذا الدمج ليس بالعملية السهلة بل يتطلب جهودا كبيرة لنجاحه وتحقق الأهداف المرجوة منه. كما أن تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يعد من أهم التحديات الهامة التي تواجه المجتمعات المعاصرة، فإذا كان تقدم أي مجتمع يقاس بمدى تعلم أفراد، ومدى تنميته للقوى البشرية فيه وبما أنه لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أصبحت العناية بتربية وتعليم هذه الشريحة من المجتمع من أهم البرامج والخطط التي تأخذ مكان الصدارة في العديد من دول العالم المتقدمة والنامية.

إن ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم الحق في الحياة والنمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم وميولهم، إلى جانب تغيير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والحوّل دون اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعهم، إلى النظر إليهم كجزء من الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وهكذا أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة واجب تفرضه القيم الاجتماعية والأخلاقية، وضرورة اقتصادية تقتضيها زيادة فعالية العنصر البشري في زيادة الإنتاج القومي. (أبو بكر، 2001، 10)

ونظرا لأن التعليم يلعب دورا مهما في إكساب الفرد المعارف والمهارات التي تساعد على التعامل مع الآخرين، وفي تحقيق النمو الشامل لديه. لذلك فإنه يعد طوق النجاة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة للخروج من عزلتهم والعمل على تكيفهم واندماجهم في المجتمع. (سليمان، 2003، 107)

وعلى اعتبار أن التعليم هو حق لكل فرد من أفراد المجتمع على حد سواء ودون استثناء، فإن ذوي الاحتياجات الخاصة لهم الحق في التعليم ليس ضمن مؤسسات خاصة بهم وإنما ضمن برامج التعليم العام في مدارس العاديين، ومن هنا بدأت برامج الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، وفي هذا الصدد تشير (اليزابيث ويلش

(Elizabeth Welch) إلى أن أفضل طريقة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة هي دمجهم في الفصول الخاصة في المدارس العادية حيث تتاح لهم فرص التحصيل الدراسي بمعدل يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم كما أنها تحقق هدف دمجهم مع أقرانهم العاديين في النشاط غير الأكاديمي المتمثل في الأنشطة الرياضية والاجتماعية المختلفة، بالإضافة إلى مساعدتهم على مخالطة العاديين وإكسابهم السلوك الاجتماعي المقبول. (حسن، 1997، 1)

وبالتالي نجد أن سياسة الدمج قد أخذت في التطبيق الفعلي إذ نجد أن دول الغرب هي أول من طبق نظام الدمج في المدارس العادية كالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، والسويد وألمانيا، وإسبانيا، وبولندا والنرويج، بالإضافة إلى تجربة كل من الفلبين وملاوي، أما بالنسبة إلى الدول العربية فقد كانت تجربة الأردن من أبرز التجارب في تطبيق الدمج عام (1983-1984)، وأيضاً دولة الإمارات العربية المتحدة عام (1988)، والمملكة العربية السعودية عام (1995)، وإذا ما نظرنا أيضاً إلى المجتمع الجزائري نجد أن هناك اهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن مؤسسات خاصة بهم، وعليه ومن أجل مواكبة التقدم في مجال تربوية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعنا الجزائري يجب تطبيق الدمج بشكل مخطط ومدرّس، وهذا يحتم معرفة جميع متطلباته من أجل تطبيقه على الوجه الأكمل، وبما يضمن تحقيق الفائدة المرجوة منه للمعاق والمجتمع، وقبل كل شيء معرفة رأي كل من له علاقة بالدمج ومن هنا فإن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين.

2- مفهوم الدمج:

يعرف الدمج بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا ذهنيا وأكاديميا واجتماعيا حسب الخطة والبرنامج .

وهي طريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب الحاجة كل طفل على حدة، مع وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والبيداغوجي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص.

ويعرف (طلعت، 1994) الدمج بأنه عبارة عن حالة تهيؤ واستعداد تام لدى المربين والعاملين مع المعاقين ،ولدى الوالدين والمجتمع عامة لتوفير تعليم للمعاقين ،او للأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل البيئة المهيأة لكل الأطفال الآخرين في المدرسة العادية والمنزل والبيئة المحلية، وحيثما تبدو الجدوى من هذا الدمج ،أما إذا فهم البعض الدمج

على انه إعادة توزيع للأطفال المعاقين ووضعهم في مدارس وأقسام عادية دون تهيئتهم وإعدادهم فإن هذا ينطوي على مأساة للأطفال والمعلمين على حد سواء. (إيمان، 2009، 66)

كما يعني الدمج اختيار انسب الطرق والوسائل والأساليب التربوية والتعليمية والمادية يختارها كل المجتمع حسب واقعه التعليمي والتربوي وفلسفاته وتوجيهاته التي تؤدي إتاحة فرصة للتعايش الكامل بين أفراد المعاقين والأفراد العاديين، سواء كان هذا التعايش داخل البيئة الأسرية والمدرسية. (زيدان. السرطاوي، 2000، 55)

ويرى الشناوي أن فكرة الدمج لم تنشأ كما يرى البعض كاتجاه استيعاب المتخلفين في الفصول العادية وإنما جاءت فكرة الدمج بقصد حماية الأطفال من الفشل الضروري . (محمد محروس، 1997، 178)

أما جوتلين يرى أن الدمج هو الدمج في المكان الذي يوضع فيه المعوق والعادي داخل إطار التعليم العادي في الفصول النظامية على الأقل بنسبة 50% من زمن اليوم الدراسي مع تطوير الخطة الإرشادية التي تقدم ما يحتاجونه نظريا وأكاديميا .

وعلى العموم فإن الدمج هو إتاحة فرصة للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدرسة العادية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى إطارات التعليم في المدرسة .

يرى هجاتي وآخرون: أن الدمج هو تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية حيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية تضم الأطفال العاديين وبذلك يتخلصوا من عزلتهم عن المجتمع. (الموسى، 1992، 90)

ويتضح مما سبق أن الدمج يهدف إلى احتكاك فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية وفي قسم خاص ويتلقون برامج دراسية عادية ويتم تدريسهم من طرف معلم خاص حيث أن الدمج يعتبر أفضل طريقة لرعاية هذه الفئة، حيث انه تتيح لهم فرص التحصيل الدراسي بمعدل يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم العقلية.

3- أسباب اللجوء إلى عملية الدمج:

إن الأسباب التي أدت إلى اللجوء إلى الدمج عديدة، نذكر منها:

- زيادة معدل عزل المعاقين عن المجتمع سواء بداخل الأسرة أو بداخل المؤسسات المتخصصة برعايتهم.
 - العمل على تغيير اتجاهات المجتمع اتجاه المعاقين من خلال تكوين علاقات مشتركة بينهم
 - والاشتراك في أنشطة هادفة تظهر قدرات المعاقين على العطاء مما يساعد على زيادة تقبلهم اجتماعيا.
 - التزايد المستمر في إعداد المعاقين بفئاتهم المتنوعة.
 - مساعدة المعاقين وأسرهم على الاستفادة قدر الإمكان من الخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية التي يتمتع بها العاديين.
 - إعطاء المعاقين وأسرهم حقوقهم التي يكفلها لهم تشريع الدين الإسلامي أو التشريع الوضعي.
 - العمل على إزالة مشاعر النقص والعار التي يشعر بها المعاقين أو أسرهم نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة إليهم.
 - محاولة تغيير النظام الصارم الذي تتبعه مؤسسات رعاية المعاقين من حيث الحرص الزائد عن الحد الطبيعي وإتاحة الفرصة لهم للانطلاق والخروج إلى عالم الأسوياء الذي يتميز بالحرية.
- (عواد وزملاؤه، 2017، 60)

ومن هنا أضحي لزاما على القائمين على قطاع التعليم إيلاء أهمية كبرى للدمج المدرسي بغية تحسين أوضاع الطفل المعاق، وتمكينه من مواصلة مساره التعليمي واندماجه في المجتمع.

4- شروط ومتطلبات الدمج:

4-1 شروط الدمج:

يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج، فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغويا ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض

المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو عدم تقبلهم لها، حيث يعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة. وكلما كانت خصائص الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر اعتدالا فإن ذلك يمكن أن يساعد في تنفيذ ممارسات الدمج بسلاسة ويسر وهناك شروط يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج:

- أن يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين.
 - أن يكون قادرا على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.
 - أن يكون الطفل المعاق من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة أو تتوفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة.
 - أن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسابقة برنامج المدرسة والتكيف معها.
 - ألا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وألا تكون لديه إعاقات متعددة.
 - القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية جديدة.
- (سلامة، 2014، 21-22).

ونستخلص مما سبق أن أهم شرط من شروط الدمج هو أن نوع الإعاقة تسمح له بالتعلم وأيضا التخطيط الواعي الذي يهيئ الفرص المناسبة للتفاعل بين جميع الأطراف.

4-2 متطلبات الدمج:

ليس من السهل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، بل هناك جملة من المتطلبات لعل أبرزها فيما يلي:

❖ تهيئة البيئة المدرسية وهي تشمل:

- المبنى المدرسي من حيث ملائحته للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تأسيس غرفة المصادر وتزويدها بالوسائل والأدوات.

❖ فريق العمل المتكامل (مدير، معلم، أخصائي عيادي وتربوي واجتماعي، أخصائي في تصحيح النطق) ارطفوني).

❖ معلم تعليم عام ذو خبرة، إن وجد داخل فصول المدمجة) أو أن يتم اختياره من معلمي التعليم العام مع إعدادهم نفسيا وتربويا بكيفية التعامل مع التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية إدماجهم في العملية التعليمية، تعديل المنهاج وتكييفه.

❖ معلم التربية الخاصة: حيث يعد حجر الأساس في عملية الدمج لذا أن معدا إعدادا جيدا علميا وتربويا واجتماعيا في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتفق فاعلية الدمج على نوعية المعلم المتخصص الذي يترجم أهداف ومتطلبات الدمج إلى واقع عملي ملموس. (الزراع، 2014، 66)

5- أنواع وأشكال الدمج:

لدمج أنواع وأشكال مختلفة تختلف باختلاف طبيعة ومستوى الإعاقة والبيئات التي طبق فيها وهي كالآتي:

5-1 أنواع الدمج:

5-1-1 الدمج الكلي:

يقوم الدمج الكلي على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية تعليميا واجتماعيا بغض النظر عن نوع الإعاقة وشدها، كل الوقت مع التلاميذ العاديين.

5-1-2 الدمج الجزئي:

يقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية لبعض الوقت، اعتمادا على نوع الإعاقة وشدها ومن ذلك غرفة المصادر أو أماكن الرعاية الجزئية، والرعاية الكلية، البرامج الخاصة... الخ (الحمد، العتوم، 2016)

5-2 أشكال الدمج:

5-2-1 الدمج التربوي أو الأكاديمي:

ويقصد به اشتراك الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس برنامج الدراسة، وقد تقتضي الحالة وجود اختلاف في مناهج الدراسة المعتمدة، والأساليب والوسائل المستخدمة. (يحيى، 2006، 19)

❖ أساليب الدمج التربوي أو الأكاديمي:

يعرف الدمج الأكاديمي بأنه يمثل ذلك النوع من البرامج التي تعمل على وضع الطفل ذو الحاجات الخاصة في الصف العادي مع الأطفال العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد بشرط أن يستفيد الطفل غير العادي من ذلك وأن تكون الظروف مناسبة لنجاح فكرة الدمج، وتبدو مبررات هذا الاتجاه الجديد في توفير الفرص التربوية الاجتماعية المناسبة للطفل الذي يعاني إعاقة في الصفوف العادية. وتختلف أساليب دمج الأطفال المعاقين من بلد إلى آخر حسب إمكانيات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعاقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم دمج كلي في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة، ويكون ذلك على النحو التالي:

أ- الفصول الخاصة:

حيث يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة زمنية ممكنة من اليوم الدراسي.

ب- غرفة المصادر:

حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت، وعادة يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصا للعمل مع المعاقين.

ج- الخدمات الخاصة:

حيث يلتحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر، بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب. وغالبا ما يقدم هذه المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل يزور المدرسة مرة أو مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيا.

د- المساعدة الفصلية:

حيث يلتحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام للوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية أو الدروس الخصوصية.

هـ- المعلم الاستشاري:

حيث يلتحق الطفل ذو الحاجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بالمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري أو المعلم المتجول. وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسؤولية إعداد البرامج وتطبيقها. (يحيى 2006، 19، 20)

5-2-2 الدمج المكاني:

ويقصد به اشتراك مؤسسة أو مدرسة تربية خاصة مع مدرسة عادية بالبناء المدرسي فقط، بينما تكون للمؤسسة أو مدرسة التربية الخاصة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تدريس خاصة بها، تختلف عن المدرسة العادية، ويجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة (وهو يجمع بين الدمج الاجتماعي والتربوي).

5-2-3 الدمج الاجتماعي:

تعتبر مرحلة الدمج الاجتماعي مرحلة نهائية من مراحل تطوير برامج التربية الخاصة للأطفال ذوي الإعاقات، إذ أنها تعكس الاتجاهات الاجتماعية الايجابية نحو المعوقين. ويقصد بذلك العمل على دمجهم في الحياة الاجتماعية. (القمش والمعاينة، 2014)

6- إيجابيات الدمج:

- يحول دون عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن رفاقهم و عن الأنشطة .
- يمنح إلحاق الأطفال ببرامج التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل غير مبرر حين تبدل كل الجهود الممكنة لإبقاء الطفل في الصف العادي .

- يشجع الأطفال العاديين على القبول رفاقهم ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يصبحون أكثر حساسية للتعامل معهم .
- يمكن لمعلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين والاختصاصيين من العمل معا .
- وجود هذه الفئة مع الأطفال العاديين يساعدهم على تعلم العديد من المهارات الاجتماعية
- التكيف الشخصي وتنمية العلاقات الشخصية الناجحة من خلال ممارستها مع الأطفال العاديين.
- تعويض الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله من ذوي الاحتياجات الخاصة. (راند مصطفى زينب 2000، 495، 496)

ما سبق عرضه يمكن القول أن للدمج إيجابيات تعود فائدة للطفل المعاق وتتمثل في تخليصه من العزلة والتقييد إلى إدماجه في بيئة عادية تحسسه بوجوده كشخص عادي في المجتمع، ومحاولة إعطائه كل ما يحتاجه من رعاية خاصة حتى لا يشعر بالعجز.

7- سلبيات الدمج:

- إن معظم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم إعاقات بسيطة و بتالي فهم لا يحتاجون إلى تربية خاصة طوال اليوم الدراسي بل يستطيعون المشاركة في بعض الأنشطة المقدمة في الروضة أو المدرسة للطفل العادي.
- إن تعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس والصفوف خاصة لم يترتب عليه حرمانهم من المشاركة في الأنشطة التعليمية المدرسية الاعتيادية.
- إخفاق الدراسات والبحوث العلمية في تقديم الأدلة على فعالية وجدوى التعليم الناتج عن عملية الدمج في المدارس العادية.
- إن المناهج والأنشطة التي يتم تقديمها في إطار التعليم العام لا تتناسب مع حاجات الأطفال المعاقين.

- إن المعلمين في التعليم العام لم يتلقون تدريباً مناسباً يؤهلهم للتعامل مع حاجات الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إشباعها.
 - قد يعمل الدمج على زيادة الهوة بين الطلاب ذ.ح.خ وأقرانهم الأسوياء وقد يزيد من عزلتهم.
 - الدمج ليس هدفاً في حد ذاته وإلا كان المجتمع الطلابي في صف واحد يسبب مشكلات نفسية واجتماعية تترك أثارها السلبية على حياة الطلاب.
- (حمدي وتوت ، 2013، 105)

يتضح مما سبق عرضه أن سياسة الدمج لما له من إيجابيات إلا وله سلبيات وذلك تتمحور حول الطفل المعاق وعلى الرغم من وجود هذه السلبيات إلا أننا لا يمكننا تفاديها بل العمل على إكمال النواقص الموجودة حتى يرتقي أسلوب الدمج إلي أحسن مستوى وتطبيقه يكون ناجحاً.

8- مشكلات وتحديات تواجه عملية الدمج:

وبالرغم من أهمية الدمج وإيجابياته الكثيرة إلا أنه يواجه مشكلات وتحديات تحول دون تحقيق الهدف منه ومنها ما يلي:

8-1 المشكلات:

- الدمج على نمط واحد من حيث التنفيذ، فالدمج يجب أن يكون ملائماً للظروف الاجتماعية والثقافة العامة للمجتمع.
- عدم إعداد وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قبل دمجهم الذي يتم من خلاله تعليمهم الكثير من المهارات والمعلومات التي تفيدهم بعد الدمج.
- الاتجاهات السلبية سواء كانت لدى الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من غيره تنعكس أثارها على شخصيته و نفسيته. (الحد و العتوم 2016، 113- 114)
- عدم قدرة بعض الأطفال ذوو الإعاقة على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو لبعدهم موقع الدراسة.
- رفض بعض المدارس قبول الأطفال ذوي الإعاقة، خشية عدم القدرة على التعامل معهم وتحمل مسؤوليتهم، أو بحجة بعض الأم ارض المصاحبة للإعاقة.

- عدم كفاية النصيحة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج وما يرتبط بها، فالكثير من الأهل لا يتلقون التوجيه اللازم لإيجاد مكان مناسب لأبنائهم.
- عدم استعداد النظام التعليمي العادي من حيث تصميم وتخطيط المدرسة والأدوات والوسائل الضرورية لذوي الإعاقة.
- عدم توفر معلومات كافية لدى المعلمين حول كيفية التعامل والتكيف مع الأطفال ذوي الإعاقة.
- إساءة معاملة بعض التلاميذ العاديين لأقرانهم ذوي الإعاقات داخل المدرسة.
- عدم توفر معلمين مؤهلين ومدرّبين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية يؤدي إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من الإمكانيات المادية.
- زيادة الهوة بين الأطفال المعوقين وأطفال المدرسة خصوصا إذا اعتبر التحصيل التعليمي الأكاديمي معيارا للنجاح.
- قد يؤدي إلى زيادة عزلة الطفل المعوق عن المجتمع المدرسي خصوصا عند تطبيق فكرة الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية أو غرفة المصادر دون برنامج مدروس.
- قد يساهم في تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين، وبالتالي التأثير على مستوى دافعتهم نحو التعلم خاصة إن كانت متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم.
- الاختيار السليم والمناسب للمدرسة.
- الزيادة المستمرة لأعداد التلاميذ بالأقسام، ونقص المصادر التعليمية، وضرورة إحداث تعديل في المناهج.

8-2 التحديات التي تواجه حركة الدمج:

- ضعف مستوى التخطيط الخاص ببرامج الدمج الفعلية.
- العجز عن العمل بروح الفريق متعدد التخصصات.
- عدم القدرة على تكييف المناهج الدراسية لتكون مناسبة لفئات الإعاقة.
- ضعف برامج إعداد معلمي التربية الخاصة.
- ردود الفعل السلبية من قبل العاملين بمدارس التعليم العادي إزاء الدمج.

- المواقف السلبية من بعض أولياء أمور الأطفال العاديين إزاء دمج أبنائهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - عدم التعاون من قبل أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - ترك المعلم بمفرده دون مساعدة من المختصين في مجال التربية الخاصة.
- (الشرييني 2014، 34)

9- دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر:

بالرغم من تباين الآراء حول فكرة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات في المدارس العادية بشتى أشكاله، إلا أن أغلب دول العالم شرعت في تطبيقه بالميدان. والجزائر كغيرها من البلدان الحديثة في تطبيق الدمج و قد كانت لها محاولات سابقة حسب ما أشارت إليه بعض القرارات.

وفي هذا الإطار أصدر الميثاق الوطني 1976 والذي نص على "ضرورة تدخل الدولة لفائدة هذه الفئات بغرض علاجهم وإعادة إدماجهم اجتماعيا بواسطة تعليم وتكوين مكيفين تحت ظروف خاصة. (منشور رقم 1061/و.ت/م د، المؤرخ في 08-10-1996)

ولقد كانت البدايات الأولى لهذه التجربة من خلال إدماج مجموعة من الطلاب على مستوى روضة سوناطراك بالابيار وكان سن الأطفال لايتجاوز 03 سنوات في سنة 1982 في روضة نفضال تم إدماج أطفال صم من كل الأعمار ولكن لا يتجاوز سنهم السادس بحيث يطبق عليهم نفس البرنامج المطبق في الأقسام العادية التابعة لوزارة التربية إلا أن هذه التجربة واجهت صعوبات بسبب الاكتظاظ .

وفي سنة 1990 تم توزيع هذه الأقسام على مستوى مدارس العاصمة مثل مدرسة يحي بن تشقين بئر مراد رايس: ومدرسة محمود منتوري بحسين داي: ومدرسة سكاله بالابيار: بعدها سنة 1992 بمدرسة مالكي رقم 02 بين عكنون إلى غاية سنة 1996 حيث تم إصدار القرار الوزاري المشترك بين وزارة العمل والحماية الاجتماعية آنذاك والمؤرخ في 21 شعبان 1419 الموافق لـ: 10 ديسمبر 1998 والمتضمن فتح أقسام خاصة بالأقسام ضعيفي الحواس ناقصي السمع في مؤسسات التعليم التابعة لقطاع التربية.

وفي سنة 1999 تم توسيع هذه التجربة على مستوى القطر الجزائري.

كما صدر القانون رقم 02-09-08 ماي 2002 خاص بحماية وترقية الأشخاص المعاقين ينص على ضرورة التكفل المبكر، وتوفير التعليم والتكوين المهني والسهر على دمجهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والاهتمام بفتح أقسام في الوسط المدرسي والمهني والطبي.

وبالنسبة للإحصائيات سنة 2003 تم فتح 49 قسم، توزع في 13 ولاية. 12 قسم في العاصمة، أما في سنة 2008 تم فتح عدة أقسام في ولايات أخرى من الوطن .

إضافة إلى هذا قامت وزارة التربية الوطنية بفتح أقسام خاصة بالمتخلفين دراسيا (الأقسام المكيفة) في المدارس العادية، والذي يركز خاصة على كل الأطوار التعليمية حيث يتلقون تعليم علاجي ثم يعاد دمجهم الكامل في قسمهم بعد أن يتجاوزوا الصعوبات التي يعانون منها.

والقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 13 مارس 2014 والمحدد للإجراءات العملية لفتح الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى مؤسسات قطاع التربية وكيفية تنظيمها و تسييرها والموضح في الإجراءات الآتية:

10- إجراءات فتح الأقسام الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

10-1 تحديد قائمة الأطفال:

تقوم مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن على مستوى الولاية بإعداد قائمة اسمية للأطفال المعنيين حسب الإعاقة بالتنسيق مع المؤسسات المكلفة بالتعليم ما قبل التمدرس والجمعيات الناشطة في هذا المجال والأولياء أنفسهم.

10-2 ضبط الحاجيات للأقسام الخاصة وفتحها:

انطلاقا من القوائم الاسمية المعدة للأطفال ذوي إعاقات الخفيفة تقوم مديرية النشاط الاجتماعي ولتضامن في نهاية كل سنة مدنية بتحديد و ضبط الحاجة إلى الأقسام.

الخاصة التي سيتم فتحها خلال الموسم الدراسي الموالي على مستوى مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية، كما تعبر عن رغبتها لدى مصالح مديرية التربية بالولاية.

تعقد جلسة عمل لهذا الغرض بين مصالح كل من مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ومديرية التربية على مستوى الولاية، حيث يتم إقرار فتح أقسام خاصة بالمؤسسات التعليمية وهذا بموجب مقررات مشتركة تحدد فيها اسم المؤسسة التعليمية التي يفتح بها القسم وطبيعة الإعاقة والمستوى الدراسي للقسم، ثم ترسل نسخ من هذه المقررات إلى الوزارة الوصية لكل قطاع. تقوم مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن على مستوى الولاية بضبط القوائم الاسمية للأطفال المعنيين حسب كل قسم مفتوح وترسل نسخ منها إلى مديرية التربية التي تتولى بدورها إرسالها إلى مديري المؤسسات التعليمية المعنية أي التي برمجت فيها فتح الأقسام الخاصة.

10-3 التجهيزات والوسائل:

تقوم مديرية التربية للولاية بتوفير قاعات بيداغوجية ملائمة لاستقبال الأقسام الخاصة تتوفر على الوسائل والتجهيزات الضرورية على غرار الأقسام العادية. كما توفر مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية جميع الوسائل التعليمية والتجهيزات المتخصصة للأقسام الخاصة وتضمن صيانتها وجردها.

10-4 التأطير البيداغوجي:

يقوم مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لفتح مناصب مالية للمؤطرين حسب الاحتياجات، في ميزانية تسيير مديريته، وهذا قبل كل دخول مدرسي.

يتم تعيين أساتذة ومعلمي التعليم المتخصص وكذا مستخدمين متخصصين مؤهلين تابعين للأسلاك الخاصة بقطاع التضامن الوطني لتأطير الأقسام الخاصة، ويخضع المستخدمون المذكورين، للمراقبة والتقييم من طرف المفتشين البيداغوجيين التابعين لقطاع التضامن الوطني ومفتشي قطاع التربية الوطنية.

يمارس المؤطرين المكلفين بالأقسام الخاصة مهامهم تحت سلطة مدير المؤسسة

التعليمية المستقبلية ومسؤوليته، ويخضعون للنظام الداخلي للمؤسسة.

10-5 البرامج:

تطبق في الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ ذوي إعاقة ذهنية خفيفة أو زارعي القوقعة أو ضعيفي السمع برامج التربية والتعليم المتخصصين لقطاع التضامن الوطني.

10-6 التكوين:

سعى لتحسين شروط التكفل المتعلقة بالإدماج المدرسي، يتولى مدير التربية للولاية، بالتنسيق مع مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية، برمجة وتنظيم أيام تكوينية للرسكلة وتأهيل أساتذة ومعلمي التعليم المتخصص المكلفين بتأطير الأقسام الخاصة .

يتم إشراك أساتذة ومعلمي التعليم المتخصص في الندوات والأيام الدراسية التي تنظمها مديرية التربية للولاية، ويلزمون بالمشاركة والحضور في هذه العمليات التكوينية.

10-7 التنسيق والمتابعة:

تبقى مسؤولية متابعة الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ ذوي إعاقة ذهنية خفيفة على عاتق المفتشين البيداغوجيين التابعين لقطاع التضامن الوطني.

وعلى إثر الزيارات التفتيشية ترفع تقارير إلى مدير النشاط الاجتماعي والتضامن وإلى مدير التربية بالولاية حسب الحالة.

10-8 إنشاء اللجنة الولائية المتخصصة وتنصيبها ومتابعتها:

إن التكفل بالأقسام الخاصة المفتوحة مرهون بعمل اللجنة الولائية المتخصصة التي تنص عليها المادة 15 من القرار الوزاري المشترك الصادر في 13 مارس 2014، لذلك ينبغي على مدير النشاط الاجتماعي والتضامن بالولاية الحرص على إنشاء هذه اللجنة و تنصيبها والسهر على حسن سيرها ومتابعة أعمالها ونشاطها بكل جدية وصرامة.

10-9 حقوق التلاميذ المسجلين في الأقسام الخاصة:

يعتبر التلاميذ المسجلين في الأقسام الخاصة عاديي لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها زملائهم في الأقسام العادية بالمؤسسة التعليمية لذلك وعملا بأحكام المادة 11 من

القرار الوزاري المشترك المذكور أنفا يسهر مدير المؤسسة التعليمية المفتوح بها القسم الخاص على أن يستفيد جميع التلاميذ المسجلون بهم ما يلي:

- الشهادة المدرسية، على غرار التلاميذ العاديين.
- الكتاب المدرسي ومنحة التمدرس حسب التنظيم المعمول به.
- الاستراحة المدرسية في نفس الفضاء والوقت مع التلاميذ العاديين لتمكينهم من الاحتكاك بهم.
- النقل والإطعام المدرسيين.
- النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية.
- كما يمكن للتلاميذ ذوي إعاقة ذهنية خفيفة، القاطنين في المناطق المعزولة والبعيدة عن مؤسساتهم الاستفادة من الإيواء عند الاقتضاء على مستوى المؤسسات الجوارية التابعة لقطاع التضامن الوطني. (م.ت.و، 2014)

خلاصة الفصل:

تعد تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية مع أقرانهم العاديين من أهم التحولات التي شهدتها مجال الاهتمام بالمعوقين بصفة عامة .

وقد أصبحت المنظمات الدولية تؤكد على حق كل إنسان في التعليم وعلى تكافؤ الفرص التعليمية والتربوية للجميع مع تزويدهم بخدمات ووسائل التربية الخاصة مما يسمح لهم بمزاولة الدراسة العادية ويشجعهم على المشاركة الفعالة في التعليم وفي الحياة المدرسية والاجتماعية مع أقرانهم العاديين. باعتبار أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى هذا الدمج فيمكن استثمار قدراته إذا ما وفرت له ظروف تلاؤم وضعه الحالي. إضافة إلى علاج إعاقته أو التخفيف منها حتى يتسنى لنا إبراز جوهر ما يملكونه.

وقد سعت الجزائر هي الأخرى في تخصيص أقسام مدمجة خاصة بالأطفال معاقين سمعياً، في عدة مؤسسات تربوية تابعة لقطاع التربية الوطنية وذلك بهدف تجسيد مبادئ التجانس الاجتماعي وقيم التضامن والتعايش مع ذوي الحاجات الخاصة وهو ما يحقق له الاتزان المعنوي، ولمن يحيطون به من أسرته.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية.

1-2 مجالات الدراسة الاستطلاعية.

1-3 عينة الدراسة الاستطلاعية.

1-4 أدوات الدراسة الاستطلاعية.

1-5 نتائج الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

2-1 منهج الدراسة الأساسية.

2-2 مجتمع الدراسة الأساسية.

2-3 أدوات الدراسة الأساسية.

2-4 الخصائص السيكومترية.

2-5 الأساليب الإحصائية للدراسة النهائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن القيام بالبحوث الميدانية يتطلب إتباع خطوات وإجراءات استباقية منظمة للوصول إلى حل مشكلة أو تفسير واقع لا يزال يكتسحه الغموض رغم الدراسات السابقة التي أنجزت والهدف هو إيجاد علاقات بين المتغيرات التي قد تختلف باختلاف موضوع البحوث، فبعد ما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية، سنتطرق الآن إلى الجزء الثاني من البحث المتمثل في الجانب الميداني، والذي يضم في فصله أهم الخطوات المنهجية المعتمدة، في سبيل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة أساساً في أربعة أهداف تنبثق من موضوع الدراسة الذي يدعو للتعرض لواقع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التربوية (الأقسام الخاصة) من وجهة نظر أخصائي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً والأساتذة والمعلمين. وهي على النحو التالي:

- الكشف عن واقع الدمج من خلال رصد أهم المشكلات التي يواجهها القائمون على عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على ظروف الدمج والتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية.
- الكشف عن معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسة التربوية.
- تحديد أهم المتطلبات اللازمة لنجاح عملية الدمج.
- ومن هنا توجب علينا عرض الأساليب والطرق الإحصائية التي اعتمدناها في دراستنا حيث قسمنا هذا الفصل الخاص بالإجراءات الميدانية إلى مرحلتين:
- مرحلة خاصة بالدراسة الاستطلاعية.
- مرحلة خاصة بالدراسة الأساسية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

إذ تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة التمهيدية الأولية وهي المرحلة المهمة والأساسية لكل بحث كونها تهدف إلى الاستطلاع أو الكشف عن الظروف المحيطة

بالظاهرة موضوع الدراسة من خلال النزول إلى الميدان واكتشاف الواقع الحقيقي لا كما نسمع عنه أو نقرئه في الكتب والدراسات السابقة، من خلال التعرف على مجتمع عينة البحث وبناء الأداة المستعملة في البحث، فهي تسمح لنا بأخذ نظرة عملية إجرائية عن الظاهرة في الواقع، وقد توجهنا وترشدنا إلى الخطوات اللاحقة في البحث.

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد مجالات الدراسة (المكانية والزمانية) أو استكشاف ميدان الدراسة
- بناء وتحديد وتقسيم محاور أدوات الدراسة الأساسية. وضبط التصور الشامل.
- التعرف على المجتمع الأصلي وتحديد عينة الدراسة الأساسية وإمكانية التواصل معها.
- التعرف على التحديات التي قد تواجه البحث والعمل على تفادي العراقيل.

2-1 مجال الدراسة الاستطلاعية:

1-2-1 المجال الزمني:

أجريت الدراسة الاستطلاعية ابتداء من 06 فيفري 2022 إلى 12 فيفري 2022 .

2-2-1 المجال المكاني والبشري:

اشتملت الدراسة الاستطلاعية على طاقم إداري (مديرة ورئيس مصلحة مكلف بالبيداغوجيا ومراقب عام) وكذا مختصين نفسانيين ومعلمي الطور الابتدائي وأساتذة التعليم المتوسط والثانوي العاملين بالمركز النفسي البيداغوجي بتوقرت.

3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية عند زيارة المركز النفسي البيداغوجي، وتم ضبطها باختيار 03 أفراد من الإداريين وهم (المديرة ورئيس المصلحة المكلف بالبيداغوجيا والمراقب العام) و02 من الطاقم المختص والذين يسهرون على السير الحسن لهذه الأقسام وهم (أخصائية ارطفونية مشرفة على تسيير الأقسام المدمجة وأخصائية عيادية مكلفة من طرف النشاط الاجتماعي) كما تم اختيار 24 فردا من الطاقم الأكاديمي القائم على عملية التدريس بين معلم وأستاذ في الأطوار الثلاثة المختلفة، فأصبح المجموع 29 فردا.

بالإضافة إلى زيارة المركز، فقد قمنا بزيارة إلى كل من ابتدائية بن دلالي لقسم التحضير الخاص بالأطفال زارعي القوقعة. و ثانوية محمد البشير الإبراهيمي لقسم 03 ثانوي ضعيفي السمع. وقد تم اختيار هاتين المؤسستين نظرا للتسهيلات الإدارية التي منحها القائمين عليها، للطالبين الباحثين .

1-4 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

هناك مجموعة من الأدوات التي استخدمها الباحثان لجمع المعلومات والبيانات المهمة والضرورية لبحثهما، وبالرجوع إلى الدراسة الحالية فقد تم الاستناد إلى الأدوات التالية:

1-4-1 الملاحظة البسيطة:

حيث وبالاعتماد إلى التعريف القائل أن الملاحظة البسيطة الغير الموجهة هي بداية الملاحظة العلمية، فهي تستخدم في الدراسات الاستكشافية، كملاحظة سلوك شخص بشكل مباشر، دون تخطيط مسبق. (دويدي، 2000، 320)

وبالرجوع إلى الدراسة الحالية فإننا نجد أن إطار الملاحظة كان منبثقا من الإطار المفاهيمي المحدد في بداية الدراسة ما سمح لنا بحصر الوسط المراد ملاحظته، حيث كان الهدف من اعتماد هذه الأداة المتمثلة في الملاحظة البسيطة هو رصد واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمي الأقسام الخاصة وكذا المختصين المشرفين.

وعلى هذا الأساس تم حضور الباحثان إلى المركز والتعرف على الطاقم المسير داخل القسم مع معلمة تعليم تحضير لـ أطفال زارعي القوقعة بابتدائية بن دلالي علي بالنزلة بمدينة توقرت، رفقة الأخصائية الارطوفونية الوحيدة والمشرفة على أقسام الدمج وهما من عينة الدراسة الاستطلاعية.

أيضا حضور امتحان فصلي للسنة الثالثة ثانوي مع قسم خاص بالتلاميذ ضعيفي السمع بـ ثانوية البشير الإبراهيمي رفقة أستاذة الفلسفة والأخصائية الإكلينيكية المشرفة التابعة للمركز النفسي البيداغوجي .

وفي إطار الدراسة الاستطلاعية تم رصد بعض المشكلات التربوية السائدة لدى المتعلمين والتي تم تحديدها في ظل ما وفره الشق النظري من الدراسة وقد استخدم الباحثان المقابلة الحرة مع الطاقم الأكاديمي والملاحظة البسيطة

1-4-2 المقابلة غير المقننة:

وتسمى أحيانا بالمقابلة الحرة وفيه: يكون الباحث لديه فهم عام للموضوع ولكن ليس لديه قائمة أسئلة معدة مسبقا، وتتميز المقابلة الحرة بالمرونة حيث يمكن للباحث تعديل أو إضافة أسئلة أثناء المقابلة. (الزهيري، 2017، 190)

1-4-3 الاستبيان :

حيث طبقنا الاستبيان بصفة أولية على عينة الدراسة الاستطلاعية. وبالرجوع للدراسة الحالية اعتمدنا على معلمين وأستاذة ثانوي ومتوسط ومختصتين في علم النفس تابعين للمركز النفسي البيداغوجي ومديرته وبعض الطاقم الإداري، ومن خلال هذه المقابلات استطعنا الحصول على معلومات مبدئية وضحت لنا أبرز وأهم مشكلات دمج ذوي الاحتياجات التي تواجه معلمي الأقسام الخاصة.

1-5 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أسفرت الدراسة الاستطلاعية على تحقيق عدة نتائج سوف نجلها في النقاط التالية:

1-5-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية بالنسبة لإجراءات الدراسة:

حيث تم تحديد مجال الدراسة وإجراءاتها بدقة. كما تم تحديد محاور وبنود الأداة الأساسية للدراسة المتمثلة في الاستبيان وضبط التصور الشامل للدراسة الأساسية والتعرف على المجتمع الأصلي للدراسة وطريق الحصول على خريطة مكنتنا من التعرف على أماكن عملهم وتواجدهم.

1-5-2 نتائج الملاحظة "البسيطة" في الدراسة الاستطلاعية:

كشفت النتائج المجمع المتوصل إليها عن طريق الملاحظة البسيطة إلى تحديد نقاط جد مهمة والتي مثلت نقاط مشتركة بين المؤطرين والمشرفين والتي تمت ملاحظتهم والمقدرين ب 29 فردا: 05 من الطاقم المختص والإداري 24 من الطاقم الأكاديمي (أساتذة ومعلمات).

وممكننا هذه النتائج من تحديد أبرز هذه الاهتمامات والمشكلات التي تمثل واقع أقسام الدمج.

1-5-3 نتائج "المقابلة غير مقننة" مع المؤطرين والمشرفين:

والتي اندرجت في سياق خوض حديث عن واقع أقسام الدمج. حيث أسفرت نتائج المقابلة على ما يلي:

- يوجد اتفاق لدى أغلب القائمين على عملية الدمج حول مشكلات واهتمامات هذا الواقع.

كما سمحت هذه الدراسة الاستطلاعية للباحثان بتكوين نظرة تمهيدية لموضوع الدراسة كما ساعدتنا على وضع أداة مقننة لجمع المعلومات والتي تم اعتمادها في الدراسة النهائية والمتمثلة أساسا في الاستبيان.

نتائج الاستبيان: جاءت النسب والاستجابات ضعيفة مما يدل على ان الواقع مازال لا يرقى للتطلعات التي يراها المشرفون والمؤطرون لازمة النجاح هذه العملية الأكاديمية.

2- الدراسة الأساسية:

2-1 منهج الدراسة الأساسية:

نظرا لطبيعة الدراسة التي تتمحور حول دراسة واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المختصين والأساتذة ومعلمي الأقسام الخاصة في الأطوار التعليمية الثلاثة بولاية توقرت. فإننا نجد أن المنهج الأنسب للدراسة هو "المنهج الوصفي" الاستكشافي وذلك نظرا لما تتمتع به البحوث الوصفية من أهمية متميزة في ميادين الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية كونها تصف واقعا لازال محل اهتمام بعض الباحثين الشغوفين لكشف المزيد من خباياه، فهي تمكن من الوصول إلى الحقائق العلمية عن الظروف الراهنة، وتستنبط العلاقات العامة القائمة بين الظواهر المختلفة وتساعد على تفسير معنى البيانات. (العمراني، 2013، 129)

يعرف النجار المنهج على انه: "الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة على أنها خطة تبين وتحدد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات". والمنهج الوصفي هو مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف

الظاهرة المبحوثة معتمدا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا دقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة. (عطية 2009، 138)

وتصنف البحوث الوصفية إلى أنواع منها المنهج الوصفي الاستكشافي وهو مجموعة من إجراءات بحثية هادفة إلى معرفة وتقييم الموضوعات الجديرة بالبحث في مجال معين وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم فيها بما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن اتخاذ القرار بإمكانية دراسة المشكلة دراسة معمقة. (الرشدي، 2000، 15)

والبحث الاستكشافي هو بحث ابتدائي يفيد في حالة التعمق في فهم المشكلة خاصة في حالة عدم التأكد من فهم طبيعة المشكلة لغرض بلورة هدف بحثي أو فرضية أكثر دقة. (النجار، 2009، 18)

2-2 مجتمع الدراسة الأساسية:

يتكون مجتمع الدراسة الأساسية من بعض مختصي المركز وعددهم (05) وبعض من معلمي وأساتذة الأقسام الخاصة في ولاية توقرت وعددهم (31) المجموع 36 فردا . وقد تم إجراء حصر شامل لمجتمع الدراسة. وهي تعتبر عينة ممثلة للمجتمع الإحصائي وهي على الشكل التالي

جدول رقم (3): يوضح التأطير من طرف المختصين والأساتذة والمعلمين

الملاحظة	الأقسام المدمجة		الطاقم المختص	
	الاعاقة السمعية	الاعاقة الذهنية		
مكافاة بمتابعة الأقسام الخاصة	01			الأخصائي الارطفوني
	01	01		الأخصائي العيادي
	01	01		الأخصائي التربوي
	01	01		الأخصائي الاجتماعي
07	03	04		المجموع
	16	14	المعلمين المؤطرين	

			المرسمين	الطاقم الأكاديمي
	01	16	المعلمين في إطار حاملي شهادة DAIP	
	00	01	المعلمين في إطار النشاط الاجتماعي DAIS	
	00	00	عمال الإدماج المهني	
55			المجموع	

توصيف أفراد عينة الدراسة الأساسية:

وبغرض التوضيح أكثر يتم توصيف مجتمع الدراسة من خلال الاستدلال على خصائصه التالية:

- يسهر على السير الحسن لعملية الدمج طاقم نفسي يقع على عاتقه دور الإشراف البيداغوجي ويتكون من عدة تخصصات وعلى رأسهم الأخصائية الارطفونية المكلفة بمتابعة هذه الأقسام الخاصة.
- وكما أن هناك طاقم أكاديمي متنوع مهمته تدريس هذه الفئات منهم من يحوز على دبلوم تربية متخصصة ،معلم تعليم متخصص، مختصين في علم النفس....

جدول رقم (4): يوضح توزيع الأقسام المدمجة الخاصة بالإعاقة الذهنية

(في إقليم ولاية توقرت.)

التأطير	المجموع	عدد التلاميذ		المستوى	اسم المؤسسة	البلديات
		إناث	ذكور			
معلمة	07	00	07	السنة الخامسة	ابتدائية بحري لمنور	الزاوية العابدية
معلمة	08	01	07	السنة الخامسة	ابتدائية بن طرية لمنور	النزلة
معلمة	11	03	05	السنة الثالثة	ابتدائية فرحي	
معلمة	08	03	05	السنة الأولى	ابتدائية محمد عشبي	تبسبست
معلمة	05	02	03	تحضيري	ابتدائية عبد الحفيظ زونو	

معلمة	10	03	07	السنة الرابعة	ابتدائية بن خلدون	توقرت
معلمة	07	02	05	السنة الثانية	ابتدائية ميعادي فخر الدين	
معلمة	09	01	08	السنة الأولى	ابتدائية سنوسي علي - العرقوب	
أستاذة	08	03	05	سنة أولى متوسط	متوسطة البشير الإبراهيمي	
معلمة	07	03	04	السنة الثالثة	ابتدائية لبيس إبراهيم	تماسين
معلمة	08	03	05	السنة الرابعة	ابتدائية زروقي علي	بلدة أعر
معلمة	04	01	03	السنة الأولى	ابتدائية العربي التبسي	سيدي سليمان
معلمة	05	03	02	السنة الرابعة	ابتدائية محمد شافو	المقارين
معلمة	05	01	04	السنة الثانية	ابتدائية السعيد بالخير	الطيبات
	95	/	/	/	14	08

**جدول رقم (5): يوضح توزيع الأقسام المدمجة الخاصة بالإعاقة السمعية
(ضعاف السمع وزارعي القوقعة في إقليم ولاية توقرت.)**

النوع	المجموع	عدد التلاميذ		المستوى	اسم المؤسسة	البلديات
		ذكور	إناث			
قسم زارعي القوقعة	05	02	03	السنة الأولى	ابتدائية بن طرية لمنور	النزلة
قسم ضعاف السمع	05	03	02	السنة الثانية		
قسم زارعي القوقعة	11	08	03	تحضيري	ابتدائية بن دلالي علي	
قسم زارعي القوقعة	03	01	02	السنة الثانية	متوسطة بن هدية المداني	
قسم ضعاف السمع	04	04	00	السنة ثانية متوسط	متوسطة الشيخ المقراني	تبسبست
قسم ضعاف السمع	08	04	04	تحضيري	ابتدائية الناصر البشير - البهجة	

					القديمة	
قسم زارعي القوقعة	05	02	03	السنة الأولى	ابتدائية زونو عبد الحفيظ	
قسم زارعي القوقعة	06	02	04	السنة الثانية	ابتدائية ميعادي فخر الدين	توقرت
قسم زارعي القوقعة	08	04	04	سنة الخامسة	ابتدائية الشيخ الطاهر لعبيدي	
قسم زارعي القوقعة	06	04	02	السنة الثالثة ثانوي	ثانوية البشير الإبراهيمي	
قسم ضعاف السمع	10	05	05	سنة الثانية متوسط	متوسطة محمد الأمين العمودي	
	70	/	/	11 قسم	10 مؤسسات	03 بلديات

2-3 أدوات الدراسة الأساسية:

عادة ما يعتمد الباحث في عملية جمع البيانات حول موضوع الظاهرة المدروسة على عدة أدوات لجمع البيانات، حيث يستخدم الباحث في هذه العملية أداة أو أكثر من ذلك وبالرجوع إلى الدراسة الحالية وبالاستناد إلى الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها ارتئ الطالبان الباحثان أن يعتمد على أنسب الأدوات المناسبة للدراسة والمتمثلة في الاستبيان كأداة أساسية في هذا الموضوع: "إذا يعرف بأنها أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل حيث تعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل إلى عدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع، وترسل هذه الأسئلة عادة إلى عينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائه. (الضامن، 2007، 89)

2-3-1 مصادر إعداد الاستبيان:

تم الاستناد في إعداد الاستبيان إلى مجموعة من المصادر والدراسات السابقة والتي تم إدراجها في الفصل الأول الخاص بالإطار المفاهيمي لإشكالية الدراسة. خاصة دراسة. (سهير صباح و آخرون 2017).

دراسة (قاسمي 2020) والتراث النظري والذي تم إدراجه ضمن الفصول النظرية. خاصة فيما يتعلق بالفصل الثاني والمتعلق بالدمج. والنتائج التي تم التحصل عليها في إطار الدراسة الاستطلاعية والتي تم الإشارة إليها سابقا.

2-3-2 الاستبيان في صورته الأولية:

وفي هذا الصدد تم الاستئناس باستبيان جاهز من دراسة الباحثة قاسمي للسنة الجامعية 2020 وهو معد خصيصا لدراسة موضوعها مشكلات الدمج التربوي التي تواجه معلمي الأقسام الخاصة في الابتدائيات بولاية تبسه وقد تضمنت الدراسة مبدئيا على 41 بندا وكان هدف الاستبيان أن يغطي تساؤلات الدراسة وكان مقسما بدوره على 5 محاور:

تخص المشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيائية، النفسية السلوكية، الاجتماعية، والأكاديمية. لكن ونظر للاختلاف في حجم العينة الأساسية، وفي الحدود الزمنية والمكانية وموضوع الدراسة، والتي تتناول موضوع الدمج من وجهة نظر مغايرة حيث شملت دراستنا، واقع الدمج في المؤسسات التربوية من وجهة نظر المختصين والأساتذة والمعلمين وهو الطاقم الأكاديمي المحتك بهذه الشريحة الواسعة والأخذ بالتزايد حيث تناولنا بالإضافة إلى الأبعاد أو المشكلات التي ذكرتها الباحثة قاسمي: البعد المهني الخاص بالطاقم الأكاديمي والمنفذ للتدريس، وهذا البعد المضاف نراه يؤثر بصفة مباشرة على عملية الدمج.

وما يميز دراستنا أيضا التركيز على متغير الدمج في الأطوار الثلاثة ولم نركز على نوع الإعاقة أو الطور، كما قمنا بتعديل خفيف في بعض البنود بما يتناسب مع دراستنا كما قمنا بعرضها مجددا على 10 محكمين اختلفت درجاتهم العلمية.

تم ضبط الاستبيان بالاعتماد على دراستنا الاستطلاعية حيث اعتمدنا (06)

سنة أبعاد وهي على النحو التالي:

- واقع الدمج من الناحية الفيزيائية. 07 بنود
- واقع الدمج من الناحية السلوكية. 06 بنود
- واقع الدمج من الناحية النفسية. 06 بنود
- واقع الدمج من الناحية الأكاديمية. 07 بنود
- واقع الدمج من الناحية الاجتماعية. 06 بنود
- واقع الدمج من الناحية المهنية. 06 بنود

أما البدائل الخاصة بالاستبيان فقد تم تحديدها في 3 بدائل: تتطبق بدرجة كبيرة / تتطبق بدرجة متوسطة / لا تتطبق.

2-3-3 تحديد بدائل الاستبيان وأوزانه:

جدول رقم (6): يمثل سلم التنقيط لاستبيان:

البدائل	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق بدرجة متوسطة	لا تتطبق
الدرجات	03	02	01

2-4 الخصائص السيكو مترية:

2-4-1 صدق الاستبيان:

تم توزيع الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس قدر عددهم 10 محكمين، وذلك لإبداء أراهم حول مدى صلاحية الاستبيان والنظر في صياغته اللغوي ومدى إلمامه بواقع الدمج وطريقة تصنيف محاوره، وتعديل ما يجب تعديله وحذف ما يجب حذفه واقتراح ما يروونه مناسباً

تم ضبط وتعديل الاستبيان: بعد توزيع الاستبيان على المحكمين وفق التعديلات

التالية:

- لم يتم حذف أي بند من بنود الاستبيان.

- تم تعديل البنود الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (7): يوضح صورة البنود قبل وبعد تعديلها:

رقم المحور	رقم البند	الصورة الأولية للبند	الصورة النهائية للبند
الأول	03	المقاعد الدراسية غير كافية لاحتواء هذه الفئة	تتوفر مقاعد تتناسب مع الوضعية الخاصة لذوي ح.خ
الثالث	05	عدم قدرة التلميذ من ذ.ح.خ عن التركيب اللغوي للتعبير عن حاجاته	يعجز التلميذ من ذ.ح.خ عن التعبير اللفظي للحصول عن حاجاته

الأول	06	البيئة الفيزيائية داخل المدرسة مساعدة على تنقل التلميذ بأريحية	البيئة الفيزيائية داخل المدرسة مساعدة على تنقل التلاميذ ذ.ح.خ بأريحية
الرابع	09	قلة معرفة المعلم لاستراتيجيات التدريس	يعتبر المعلم استراتيجيات وطريقة تدريس ذ.ح.خ غير كافية
الرابع	10	قلة المعدات والأدوات التربوية	تتوفر معدات وأدوات تربوية ناسب ذ.ح.خ
الأول	11	تقع قاعة الدراسة بالقرب من المرافق الضرورية والخدمات وفي الطابق السفلي	تقع قاعة الدراسة بالقرب من المرافق الضرورية والخدمات وفي الطابق الأرضي

الأول	12	لا توفر المدرسة حافلات لمجهزة لنقل الطلبة المدمجين	توفر المدرسة لنقل التلاميذ المدمجين حافلات نقل خاصة
الرابع	13	يوفر المركز النفسي البيداغوجي مشرفين ومرافقين	يوفر المركز النفسي البيداغوجي مشرفين ومرافقين لمساعدة المعلمين داخل الأقسام الخاصة .
الرابع	15	يتوقف دمج ذوي ح.خ على صعوبة الاعاقة	يتوقف دمج ذوي ح.خ على درجة صعوبة الاعاقة
الرابع	16	صعوبة المنهج من حيث إعدادة وملانمة للتلاميذ	المنهاج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة ملائم لخصوصياتهم
الرابع	24	قلة الطاقم التعليمي المتخصص في التربية الخاصة	عدد الأساتذة والمعلمين المختصين لتدريس هذه الفئة كاف
الخامس	32	إن سلوك الطفل يتأثر بالظروف البيئية وأهمها تأثير الوسط العائلي على أدائه الدراسي	أن سلوك الطفل يتأثر بالظروف البيئية والأسرية
السادس	34	المشاكل المهنية خاصة المادية (انخفاض راتب المعلمين) تنعكس بالسلب على عملية الدمج (	ينعكس الأجر الزهيد للأساتذة والمعلمين سلبا على عملية الدمج
السادس	38	هناك جهد مضاعف يبذله المعلمين مقارنة بالأساتذة والمعلمين في الأقسام العادية	يبذل معلمو ذ.ح.خ جهدا مضاعفا مقارنة بأقرانهم من معلمو الأقسام العادية

2-4-2 الاستبيان في صورته النهائية:

وفي هذا الإطار وبعد إعداد استبيان لجمع المعلومات والبيانات حول واقع أقسام الدمج (الأقسام الخاصة) في المؤسسات التربوية من وجهة نظر المختصين والأساتذة والمعلمين وبعد الوقوف على خصائصه السيكو مترية (الصدق، الثبات). وقد تم تحديد الاستبيان في صورته النهائية وهي على النحو التالي:

- واقع الدمج من الناحية الفيزيائية . 07 بنود (1 2 3 6 11 12 17)
- واقع الدمج من الناحية السلوكية. 06 بنود (4 14 15 16 21 27)
- واقع الدمج من الناحية النفسية. 06 بنود (7 18 19 20 22 24)
- واقع الدمج من الناحية الأكاديمية. 07 بنود (5 8 9 10 13 25 37)
- واقع الدمج من الناحية الاجتماعية. 06 بنود (26 28 29 30 31 32)
- واقع الدمج من الناحية المهنية. 06 بنود (23 33 34 35 36 38)
- وقد تم استخدامنا أولاً معادلة لاوشي (lawshe) لتقدير صدق كل بند والتي صيغتها كالآتي:

$$CVR = \frac{ne - \frac{Ne}{2}}{\frac{Ne}{2}}$$

حيث: Ne : العدد الكلي للمحكمين. 10

ne: عدد المحكمين الذين قالوا أن البند يقيس. 09

CVR: نسبة صدق المحتوى 0.8

وبما أن البنود كانت نسبة صدقها أكبر من 0.8 وبالتالي نستطيع اعتبار الأداة صادقة لما أعدت لقياسه. ايضاً استخدمنا:

الصدق التمييزي: يسمى بصدق المقارنة الطرفية، وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين، ويقارن متوسط الثلث الأعلى لمتوسط الثلث الأقل، وأحياناً يقارن (27%) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوىاء في الاختبار وأن الضعفاء ضعفاء في الاختبار، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة. (الطبيب: 218- 217)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لمقياس حول واقع أقسام الدمج على العينة الاستطلاعية المكونة من (29) فرداً، حيث تم ترتيب الأفراد تنازلياً، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب (8 أفراد)، و(27%) من أدنى الترتيب (8 أفراد)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدلّت النتائج المحصل عليها على الآتي:

جدول رقم (8): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة الطرفية لمقياس حول

واقع أقسام الدمج

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة "ف"	قيمة "ت"	مستوى دلالة "ت"	القرار
العليا	08	69.87	3,18	0.001	0.974	12,21	0.000	دالة
الدنيا	08	89.37	3,20					

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (12.21)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماماً من (0.05) فإنه دال إحصائياً. ومنه يمكن القول أن هذا المقياس يميّز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (واقع أقسام الدمج)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2-4-3 ثبات الاستبيان

ويقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (إبراهيم، 2000: 165)

تم في الدراسة الحالية قياس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ويعمل هذا المعامل على ربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة ثبات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (معمريه، 2007: 148)

وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات مقياس حول واقع أقسام الدمج من بيانات عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9): يوضح ثبات مقياس حول واقع أقسام الدمج بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
29	38	0,745

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي (0,745) مما يدل على أن المقياس ثابت.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:** وهي الطريقة التي جرى استخدامها لمعرفة مدى ثبات الاختبار وذلك بتقسيم الاختبار الواحد إلى جزئين بنود فردية وبنود زوجية ويتم حساب معامل الارتباط بينهم. (يونس، 2009: 505)

تم حساب ثبات مقياس حول واقع أقسام الدمج بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح الثبات مقياس حول واقع أقسام الدمج بالتجزئة النصفية

إرتباط الجزئين	سبيرمان براون	جيتمان	ألفا كرونباخ	
			الجزء الأول	الجزء الثاني
0.549	0,709	0,700	0,696	0,482

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سبيرمان - براون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.709)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن نتيجة جيتمان (0.700) وهي دالة أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

2-5 الأساليب الإحصائية للدراسة النهائية:

الأساليب الإحصائية:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة 25 تمت

معالجتها بالأساليب التالية:

❖ المتوسط الحسابي.

❖ الانحراف المعياري.

❖ معامل كرونباخ.

❖ معادلة جيتمان.

❖ معادلة سبيرمان براون.

❖ اختبار T.test.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية للبحث والتي تسهل على الباحث التعمق في الدراسة الميدانية بطريقة سليمة وصحيحة والمتمثلة في تحديد مجتمع الدراسة وأدوات الدراسة والمنهج المستخدم وكذا الأساليب الإحصائية المتبعة.

الفصل الخامس

وتحليل نتائج ومناقشتها

تمهيد.

- 1- عرض وتحليل وتفسير نتائج البعد الأول.
- 2- عرض وتحليل وتفسير نتائج البعد الثاني.
- 3- عرض وتحليل وتفسير نتائج البعد الثالث.
- 4- عرض وتحليل وتفسير نتائج البعد الرابع.
- 5- عرض وتحليل وتفسير نتائج البعد الخامس.
- 6- عرض وتحليل وتفسير نتائج البعد السادس.
- 7- عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل العام .

استنتاج عام .

مقترحات الدراسة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الأخير من البحث عرض وتفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها ففي البداية تطرقنا إلى عرض وصفي وتحليلي للنتائج وهي نقطة البداية في عملية التحليل ثم تبعتها بمناقشة النتائج في ضوء المعطيات السابقة حول الموضوع بذلك يعتبر هذا الفصل الجزء الحيوي من البحث، لأنه يقدم الأدلة الإحصائية المنطقية ويحللها.

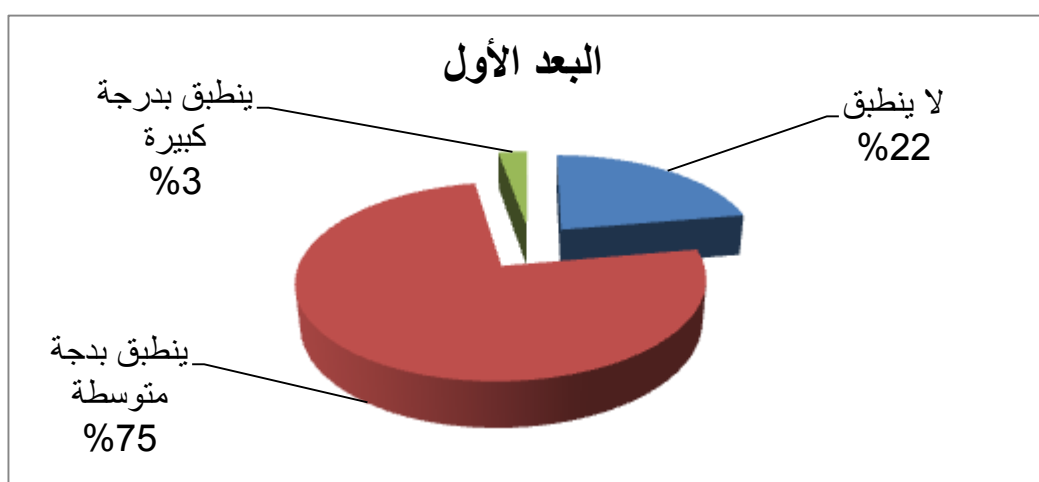
جدول رقم (11): البعد الأول (والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية الفيزيائية من وجهة نظر كل أفراد العينة الأساسية)

الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة
25	14	13	7	1	13
26	12	14	14	2	17
27	14	15	12	3	12
28	13	16	13	4	14
29	13	17	12	5	13
30	16	18	13	6	14
31	14	19	13	7	9
32	10	20	14	8	12
33	14	21	11	9	16
34	15	22	13	10	10
35	13	23	9	11	9
36	11	24	14	12	13
456				المجموع	
12.66667				المتوسط الحسابي	

جدول رقم (12): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الأول من المقياس

المستوى	المجال النظري	التكرار	النسبة المئوية
لا تنطبق	من 07 إلى 11	08	22 %
تنطبق بدرجة متوسطة	من 12 إلى 16	27	75 %
تنطبق بدرجة كبيرة	من 17 إلى 21	01	03 %
المجموع	من 07 إلى 21	36	100 %

الدائرة النسبية التي تمثل البعد الأول



1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية الفيزيائية:

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح إقرار عينة البحث لأهمية البعد الأول المتمثل في واقع الدمج من الناحية الفيزيائية في ظل الإمكانيات المتاحة في الواقع وهي رؤية ورسالة للوضعية والمناخ السائد وما هو كائن على ارض الواقع .

حيث ومن خلال النتائج المحصل عليها بعد استجابة أفراد العينة قد بلغت 456 نقطة وبمتوسط حسابي مقدار 12.66 حيث جاء البديل الأوسط والذي يوافق التقدير اللفظي (ينطبق بدرجة متوسطة) بنسبة 75%. وهو الأكثر شيوعاً بين استجابات أفراد

العينة الأساسية يليه التقدير اللفظي لا ينطبق بنسبة 22 % وأخيرا التقدير اللفظي ينطبق بدرجة كبيرة بنسبة 03 % مما يدل على أن أو معظم الاستجابات تؤكد أن هذه المؤشرات أو البنود المذكورة تنطبق على واقع الدمج من الناحية الفيزيائية بدرجة متوسطة ويدل أيضا على أن أفراد العينة يجمعون على هذه الصفات والنعوت المدرجة في الاستبيان وهم يقرون بوجودها واقعا وبحدود ورجة متوسطة.

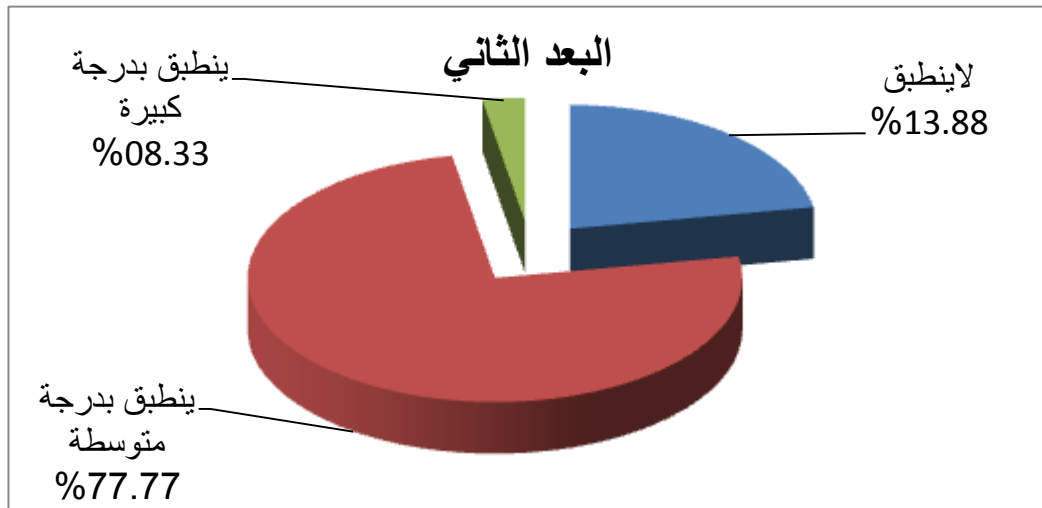
جدول رقم (13): البعد الثاني(والمترلق بواقع الدمج من الناحية السلوكية من وجهة نظر كل أفراد العينة الأساسية)

الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة
25	12	13	9	1	10
26	12	14	10	2	11
27	12	15	13	3	10
28	11	16	11	4	12
29	12	17	10	5	13
30	14	18	11	6	9
31	12	19	8	7	12
32	10	20	13	8	10
33	10	21	17	9	14
34	12	22	12	10	11
35	11	23	10	11	10
36	14	24	10	12	11
				409	المجموع
				11.36111	المتوسط الحسابي

جدول رقم (14): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الثاني من المقياس

المستوى	المجال النظري	التكرار	النسبة المئوية
لا تنطبق	من 06 إلى 09	05	%13.88
تنطبق بدرجة متوسطة	من 10 إلى 13	28	% 77.77
تنطبق بدرجة كبيرة	من 14 إلى 18	03	%08.33
المجموع	من 06 إلى 18	36	% 100

الدائرة النسبية التي تمثل البعد الثاني



2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية السلوكية

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح إقرار عينة البحث لأهمية البعد الثاني المتمثل في واقع الدمج من الناحية السلوكية حيث أن السلوكيات الصادرة عن هذه الفئة لها دور في نجاح أو فشل عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المشرفين على هذه الأقسام حيث إن السلوك اللاسوي كإحداث الفوضى وفرط الحركة وغيرها من السلوكيات الغير طبيعية توحى بصعوبة الأمورية وهي من المعوقات التي تعيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من التمدرس في هذه الأقسام الخاصة.

ومن خلال النتائج المحصل عليها بعد استجابة أفراد العينة قد بلغت 409 نقطة وبمتوسط حسابي مقدار 11.36 حيث أن البديل الأوسط والذي يوافق التقدير اللفظي (ينطبق بدرجة متوسطة بنسبة 77.77%). هو الأكثر شيوعا بين استجابات أفراد العينة الأساسية يليه التقدير اللفظي لا ينطبق بنسبة 13.88 % وأخيرا التقدير اللفظي ينطبق بدرجة كبيرة بنسبة 8.33 % مما يدل على أن معظم الاستجابات تؤكد أن هذه المؤشرات المذكورة تنطبق على واقع الدمج من الناحية السلوكية ولكن بدرجة متوسطة ويدل أيضا على أن أفراد العينة يجمعون على أن هذه البنود المدرجة في الاستبيان والخاصة بهذا البعد هي موجودة واقعا وبحدود ودرجة متوسطة.

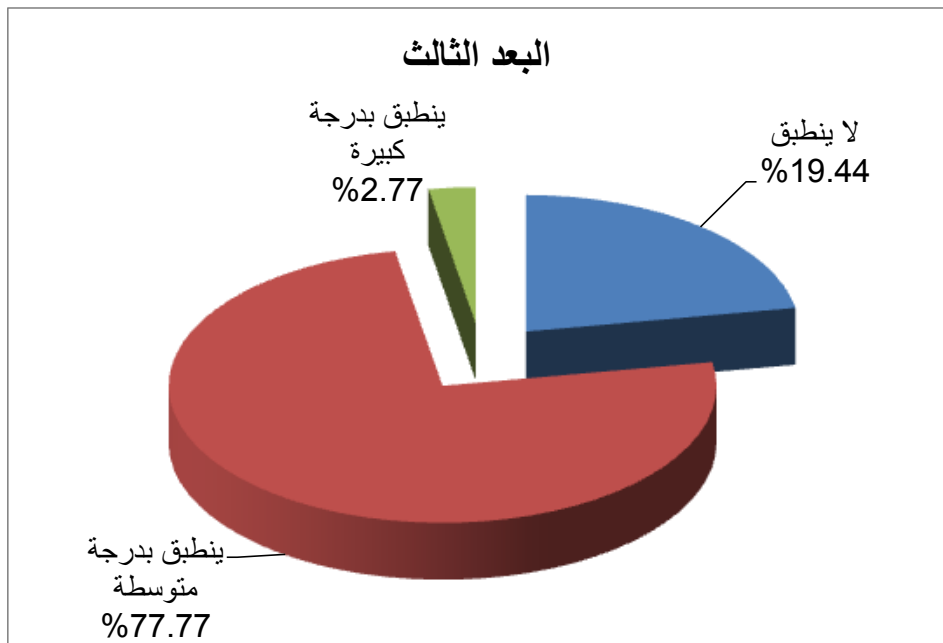
الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم
13	25	11	13	12	1
11	26	13	14	12	2
13	27	9	15	9	3
10	28	13	16	11	4
10	29	10	17	8	5
12	30	12	18	10	6
9	31	11	19	10	7
10	32	8	20	12	8
9	33	10	21	11	9
13	34	12	22	10	10
15	35	13	23	11	11
9	36	13	24	10	12

395	المجموع
10.97222	المتوسط الحسابي

جدول رقم (16): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الثالث من المقياس

المستوى	المجال النظري	التكرار	النسبة المئوية
لا تنطبق	من 06 إلى 09	7	%19.44
تنطبق بدرجة متوسطة	من 10 إلى 13	28	%77.77
تنطبق بدرجة كبيرة	من 14 إلى 18	01	% 2.77
المجموع	من 06 إلى 18	36	% 100

الدائرة النسبية التي تمثل البعد الثالث



3 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية النفسية

من خلال نتائج الجدول السابق، يتضح أن عينة البحث تؤكد أهمية البعد الثالث المتمثل في واقع الدمج من الناحية النفسية حيث أن الجانب النفسي يكتسي مساحة لا بأس بها حيث أن مشاعر الإحباط وتضاؤل القيمة والمشاعر السلبية التي تتعايش معهم طول الوقت وبناء على ذلك لا يمكن تتجح عملية دمجهم في الأقسام الخاصة ما لم يكن هناك تكفل شامل من المختصين والأساتذة والمعلمين وقد كان لهم رأي في ذلك من خلال تعبيراتهم واستجاباتهم في على هذا الاستبيان رغم أنها محتشمة .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد استجابة أفراد العينة والتي بلغت 395 نقطة بمتوسط حسابي مقدار 10.97 حيث أن البديل الأوسط والذي يوافق التقدير اللفظي (ينطبق بدرجة متوسطة) بنسبة 77.77%. هو الأكثر شيوعا بين استجابات أفراد العينة الأساسية يليه التقدير اللفظي لا ينطبق بنسبة 19.44 % وأخيرا التقدير اللفظي ينطبق بدرجة كبيرة بنسبة 2.77 % مما يدل على أن معظم الاستجابات تؤكد أن هذه المؤشرات المذكورة تنطبق على واقع الدمج من الناحية السلوكية بدرجة متوسطة ويدل ايضا على أن أفراد العينة يجمعون على أن هذه الصفات النفسية موجودة واقعا وبدرجة متوسطة.

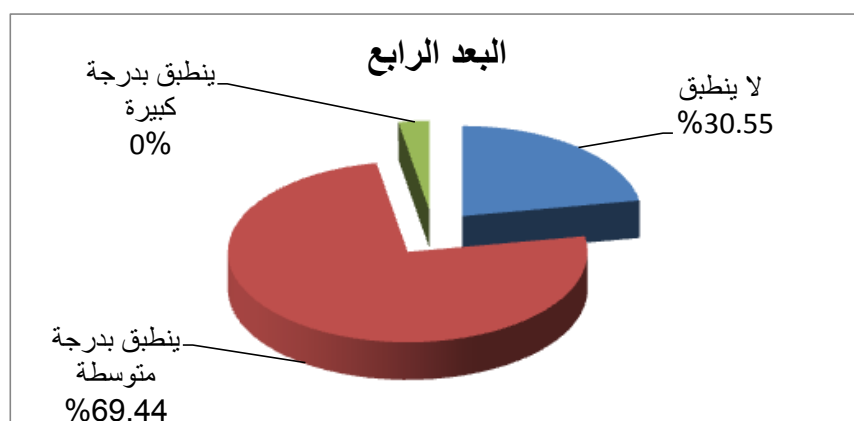
جدول رقم (17): البعد الرابع (والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية الأكاديمية من وجهة نظر كل أفراد العينة الأساسية)

الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة
25	17	13	13	1	13
26	12	14	16	2	17
27	17	15	15	3	12
28	13	16	13	4	16
29	13	17	14	5	19
30	17	18	17	6	20
31	14	19	15	7	16
32	13	20	15	8	13
33	14	21	16	9	18
34	14	22	15	10	13
35	15	23	15	11	21
36	12	24	18	12	18
				المجموع	549
				المتوسط الحسابي	15.25

جدول رقم (18): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الرابع من المقياس

المستوى	المجال النظري	التكرار	النسبة المئوية
لا تنطبق	من 07 إلى 11	0	% 0
تنطبق بدرجة متوسطة	من 12 إلى 16	25	% 69.44
تنطبق بدرجة كبيرة	من 17 إلى 21	11	%30.55
المجموع	من 07 إلى 21	36	% 100

الدائرة النسبية التي تمثل البعد الرابع



4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية الأكاديمية

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن عينة البحث تؤكد على أهمية هذا البعد كيف لا وهو أصل المسألة والعمود الفقري لعملية الدمج حيث لا يمكن أن تتجح عملية دمجهم في الأقسام الخاصة ما لم يكن هناك اهتمام بهذا الجانب ولذلك كانت استجابة العينة بين المتوسطة والمنخفضة ولم تتحصل التقدير اللفظي ينطبق بدرجة كبير (المرتفع) عل أي نقطة.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد استجابة أفراد العينة والتي بلغت 549 نقطة، وهي الأعلى على الإطلاق مقارنة بباقي الأبعاد، بمتوسط حسابي مقدار 15.25 حيث ان البديل الأوسط والذي يوافق التقدير اللفظي (ينطبق بدرجة متوسطة) نسبته 69.44%. وهو الأكثر شيوعا بين استجابات أفراد العينة الأساسية يليه التقدير اللفظي لا ينطبق بنسبة 30.55% اما التقدير اللفظي ينطبق بدرجة كبيرة فبنسبة 0 % مما يدل على أن معظم الاستجابات تؤكد أن هذه المؤشرات المذكورة تنطبق على واقع الدمج من الناحية الأكاديمية وبدرجة متوسطة، ويدل ايضا على أن أفراد العينة يجمعون على أن هذه المؤشرات الأكاديمية موجودة واقعا وضمن المجال اللفظي(تنطبق بدرجة متوسطة).

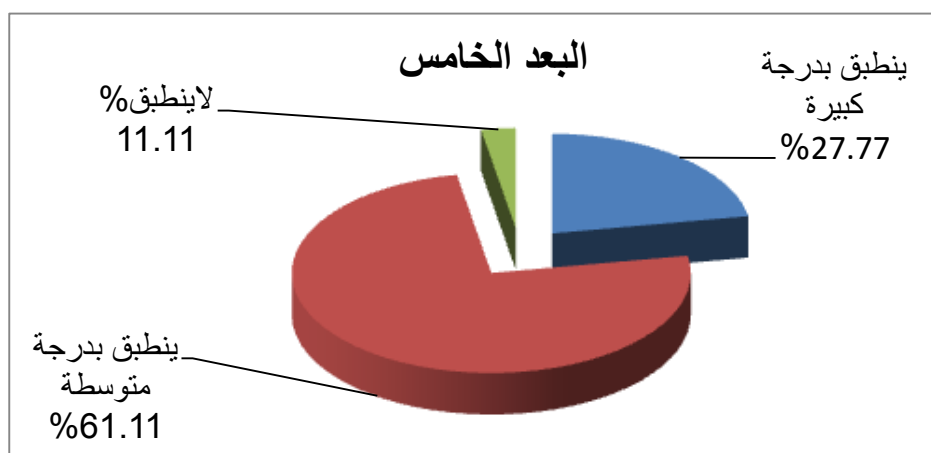
جدول رقم (19): البعد الخامس (والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية الاجتماعية ومن وجهة نظر كل أفراد العينة الأساسية).

الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة
25	9	13	10	1	14
26	11	14	14	2	14
27	9	15	11	3	13
28	10	16	11	4	11
29	11	17	13	5	12
30	8	18	16	6	10
31	11	19	12	7	11
32	12	20	10	8	12
33	14	21	11	9	13
34	14	22	14	10	10
35	9	23	15	11	14
36	10	24	15	12	13
				المجموع	427
				المتوسط الحسابي	11.86111

جدول رقم (20): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد الخامس من المقياس

المستوى	المجال النظري	التكرار	النسبة المئوية
لا تنطبق	من 06 إلى 09	04	% 11.11
تنطبق بدرجة متوسطة	من 10 إلى 13	22	% 61.11
تنطبق بدرجة كبيرة	من 14 إلى 18	10	% 27.77
المجموع	من 06 إلى 18	36	% 100

الدائرة النسبية التي تمثل البعد الخامس



5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية الاجتماعية

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح إقرار عينة البحث لأهمية البعد الخامس المتمثل في واقع أقسام الدمج من الناحية الاجتماعية حيث أن الجانب الاجتماعي هو غاية وهدف كل من له اهتمام بهذه الشريحة لان عملية دمجهم تربويا ومدرسيا هي تمهيد للدمج الاجتماعي وإقرار ضمني لمبدأ تكافؤ الفرص الذي نادى جمعيات حقوق الإنسان ورعاية المعاقين ونجاح أو فشل عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المشرفين على هذه الأقسام لا يتم إلا بالوقوف على واقع دمجهم ضمن الشرائح الواسعة للمجتمع ولهذا جاءت النتائج المحصل عليها بعد استجابة أفراد العينة

بـ 427 نقطة وبمتوسط حسابي مقدار 11.86 حيث أن البديل الأوسط والذي يوافق التقدير اللفظي (ينطبق بدرجة متوسطة بنسبة 61.11% . هو الأكثر شيوعا بين استجابات أفراد العينة الأساسية يليه التقدير اللفظي ينطبق بدرجة كبيرة بنسبة 27.77 % وأخيرا التقدير اللفظي لا ينطبق بنسبة 11.11% مما يدل على أن معظم الاستجابات تؤكد أن هذه المؤشرات المذكورة تنطبق على واقع الدمج من الناحية الاجتماعية ولكن بدرجة متوسطة ويدل أيضا على أن أفراد العينة يجمعون على أن هذه البنود المدرجة في الاستبيان والخاصة بهذا البعد هي موجودة واقعا وبحدود ودرجة متوسطة.

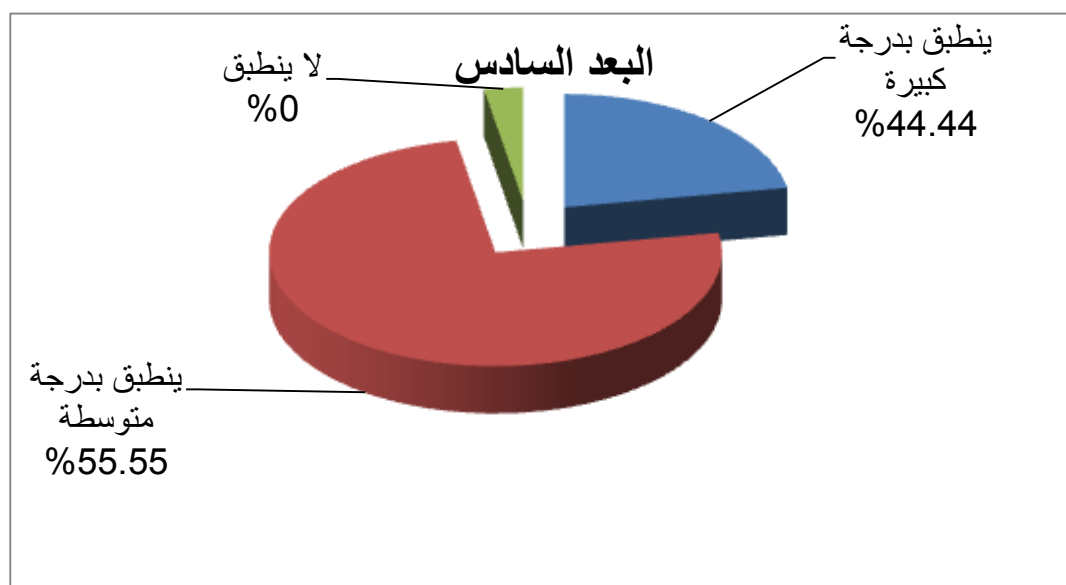
جدول رقم (21): البعد السادس) والمتعلق بواقع أقسام الدمج من الناحية المهنية من وجهة نظر كل أفراد العينة الأساسية)

الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة
1	13	13	11	25	13
2	14	14	15	26	12
3	18	15	16	27	12
4	10	16	16	28	12
5	12	17	16	29	13
6	14	18	14	30	12
7	16	19	16	31	13
8	13	20	11	32	11
9	12	21	11	33	13
10	13	22	13	34	16
11	17	23	10	35	16
12	16	24	17	36	14
المجموع		491			
		13.63889		المتوسط الحسابي	

جدول رقم (22): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات البعد السادس من المقياس

المستوى	المجال النظري	التكرار	النسبة المئوية
لا تنطبق	من 06 إلى 09	0	%0
تنطبق بدرجة متوسطة	من 10 إلى 13	20	% 55.55
تنطبق بدرجة كبيرة	من 14 إلى 18	16	% 44.44
المجموع	من 06 إلى 18	36	% 100

الدائرة النسبية التي تمثل البعد السادس



6 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل القائل ما واقع اقسام الدمج من الناحية المهنية

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح إقرار عينة البحث لأهمية البعد السادس المتمثل في واقع أقسام الدمج من الناحية المهنية، حيث أن الجانب المهني يكتسي أهمية كبيرة كيف لا وهو الاهتمام الأول لعينة البحث وهو الشغل الشاغل وبدونه لا تستمر عملية الدمج أي أن المعوقات التي تعرض هؤلاء تنعكس بصفة سلبية على مآل أقسام دمج هذه الفئة ولهذا جاءت النتائج المحصل عليها بعد استجابة أفراد العينة بـ 491 نقطة وبمتوسط حسابي مقدار 13.63. حيث أن البديل الأوسط والذي يوافق التقدير اللفظي (ينطبق بدرجة متوسطة قدر بنسبة 55.55% وهو الأكثر شيوعاً بين استجابات أفراد العينة الأساسية يليه التقدير اللفظي ينطبق بدرجة كبيرة بنسبة 44.44% وأما التقدير اللفظي لا ينطبق فنسبة 0% مما يدل على أن معظم الاستجابات تؤكد أن هذه المؤشرات المذكورة تنطبق على واقع الدمج من الناحية الاجتماعية ولكن بدرجة متوسطة ويدل ايضاً على أن أفراد العينة يجمعون على أن هذه البنود المدرجة في الاستبيان والخاصة بهذا البعد هي موجودة واقعياً وبحدود ودرجة متوسطة.

جدول رقم (23): النتائج العامة (والمتعلق بواقع أقسام الدمج من وجهة نظر كل أفراد

العينة الأساسية)

(وبكل الأبعاد)

الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة	الرقم	الدرجة
25	60	13	68	1	82
26	78	14	87	2	74
27	78	15	70	3	77
28	70	16	82	4	71
29	69	17	84	5	71
30	73	18	85	6	79
31	75	19	76	7	74

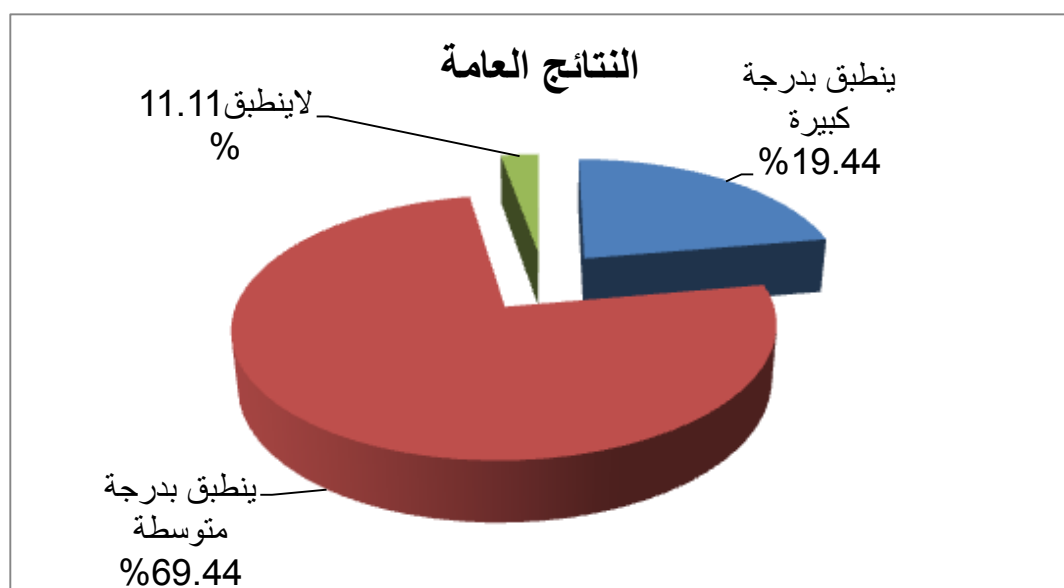
76	32		64	20		68	8
80	33		80	21		75	9
76	34		73	22		77	10
73	35		78	23		80	11
83	36		87	24		74	12

2727	المجموع
75.75	المتوسط الحسابي

جدول رقم (24): تصنيف أفراد العينة حسب مستويات المقياس الكلي

المستوى	المجال النظري	التكرار	النسبة المئوية
لا تنطبق	من 36 إلى 59	4	%11.11
تنطبق بدرجة متوسطة	من 60 إلى 83	25	% 69.44
تنطبق بدرجة كبيرة	من 84 إلى 108	7	% 19.44
المجموع	من 36 إلى 108	36	% 100

الدائرة النسبية التي تمثل النتائج العامة



7- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام

من خلال نتائج الجداول السابقة يتضح إقرار عينة البحث لأهمية في واقع أقسام الدمج من خلا ستة أبعاد تماما مثلما صممها الباحثان والملاحظ أن هذه النتائج جاءت متفاوتة نسبيا لكن ما يلفت الانتباه ان التقدير اللفظي ينطبق بدرجة متوسطة جاء النصيب الأوفر من عموم استجابات أفراد العينة ومن دون أي فروق بين طبقة المختصين كونهم مشرفين على الطاقم الأكاديمي المتمثل في الأساتذة والمعلمين حيث كانت استجاباتهم مشابه لبعضهم البعض، هذا ما يكشف عن تقارب وجهات النظر رغم اختلاف المهنة والدرجة العلمية والسن حيث لم نلاحظ أي فروق ذات دلالة تعبيرية.

ومن خلال النتائج المحصل عليها بعد استجابة أفراد العينة على كل الأبعاد الستة قد بلغت 2727 نقطة وبمتوسط حسابي مقدار 75.75 حيث احتل البديل الأوسط والذي يوافق التقدير اللفظي (ينطبق بدرجة متوسطة) ما نسبته 69.44%. وهو الأكثر شيوعا بين استجابات أفراد العينة الأساسية يليه التقدير اللفظي ينطبق بدرجة كبيرة بنسبة 19.44% وأخيرا التقدير اللفظي لا ينطبق بنسبة 11.11% مما يدل على أن معظم الاستجابات تؤكد أن هذه المؤشرات المذكورة تنطبق على واقع أقسام الدمج من كل الأبعاد والنواحي وبدرجة متوسطة ويدل أيضا على أن أفراد العينة يجمعون على أن هذه البنود المدرجة في الاستبيان والخاصة بهذا البعد هي موجودة واقعا وبحدود ودرجة متوسطة أما نسبة 11.11% التي استخلصت من التقدير اللفظي لا تنطبق لهما أكبر دليل أن أداة البحث كانت تقيس ما وضعت لأجله كما أن ما تم تناوله بالدراسة والبحث والتقصي إنما هو في صميم واقع أقسام الدمج. في المؤسسات التربوية وان وجهة نظر القائمين على هذه الأقسام الخاصة تصب في اتجاه واحد.

الإستنتاج العام

من خلال ما سبق التطرق إليه في دارستنا بشقيها النظري والتطبيقي، ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج المحصل عليها على ضوء التساؤلات و المعطيات النظرية، يتضح أن الدراسة الحالية قد حاولت التطرق لواقع أقسام الدمج (الأقسام الخاصة) حيث حاولنا الكشف عن أهم الأبعاد التي ينبغي التركيز عليها انطلاقا من انشغال عينة الدراسة بنوعيتها الاستطلاعية أو الأساسية ورصد أهم المشاكل والمعوقات الأكثر شيوعا للوقوف عليها، وقد قسمنا هذه الدراسة إلى ستة أبعاد وبعد استعمال أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان الذي وجه لعينة الدراسة وبعد الاستجابة لبنوده خلصنا إلى ترتيب هذه النتائج على النحو التالي :

- في المرتبة الأولى البعد الأكاديمي وبأغلبية تقدير لفظي "ينطبق بدرجة متوسطة" 549 نقطة.
 - في المرتبة الثانية البعد المهني وبأغلبية تقدير لفظي "ينطبق بدرجة متوسطة" 491 نقطة.
 - في المرتبة الثالثة البعد الفيزيقي بأغلبية تقدير لفظي "ينطبق بدرجة متوسطة" 456 نقطة.
 - في المرتبة الرابعة البعد الاجتماعي وبأغلبية تقدير لفظي "ينطبق بدرجة متوسطة" 427 نقطة.
 - في المرتبة الخامسة البعد السلوكي وبأغلبية تقدير لفظي "ينطبق بدرجة متوسطة" 409 نقطة.
 - في المرتبة السادسة البعد النفسي وبأغلبية تقدير لفظي "ينطبق بدرجة متوسطة" 395 نقطة.
- وبناء على هذا الترتيب واعتمادا عليه يلاحظ أن الجانب الأكاديمي يحتل المرتبة الأولى وبذلك يشكل أهمية كبيرة كون الدمج عملية أكاديمية في المقام الأول وهو ما يوافق ما تم التوصل إليه في الدراسات السابقة .

مقترحات الدراسة

انطلاقاً من أهداف الدراسة والنتائج التي توصلت إليها مع هذه العينة و التي تمثل مجتمع محلي وهو جزء لا يتجزأ من الجمهورية الجزائرية (نخلص لبعض المقترحات كما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار بآراء واقتراحات المختصين في الميدان بصفتهم أصحاب تجربة.
- العمل بالتوصيات التي تنص عنها المؤتمرات والأيام الدراسية بخصوص موضوع الدمج.
- العمل على التأطير والتكوين المستمر للمختصين المشرفين بالإضافة للأساتذة والمعلمين.
- إنشاء مدرسة عليا لتكوين المكونين.
- تحديث وتطوير البرامج والمناهج الخاصة بهذه الفئة مع إعادة النظر في البرنامج المدرسي الذي يتلاءم معهم.
- تأهيل البنايات المدرسية في الابتدائيات لتلبية احتياجات مختلف الإعاقات. وتسهيل تدرسهم .
- تنصيب مشرف تربوي خاص بذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة اهتمام الجهات العلمية بالأبحاث والدراسات الميدانية لدعم وتطوير أساليب الدمج.
- تفعيل دور الصحة المدرسية أو وحدة الكشف والمتابعة للمساهمة في برنامج الدمج وتزويد المدارس بأخصائيي التربية الخاصة والمرشدين النفسيين.
- توعية المجتمع من خلال وسائل إعلامية بشكل مكثف عن الدمج التربوي وأهميته وأهدافه وعن مدى إمكانية الاستفادة منه.

خاتمة:

إن موضوع واقع أقسام الدمج في الجزائر موضوع شائك ومتعدد المشارب والاتجاهات وقد خاض العديد من الباحثين في هذا الموضوع، والدليل على ذلك المؤتمرات والملتقيات الدولية والوطنية التي أقيمت بهذا الشأن، كما أن عملية الدمج تستوجب تنظيم وتهيئة جميع الظروف الملائمة لحدوثها بشكل صحيح وسليم، سواء المتعلقة منها بالتلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة أو بالمنهاج أو بالبيئة التي تتم فيها عملية الدمج، فلا يمكن لعملية الدمج أن تحقق أهدافها المنشودة دون توفير ظروف لازمة وجو ذو فاعلية لتحقيق التوافق لهذه الفئة من التلاميذ، وهذا ما يؤكد أبعاد الدمج، التي يجب على الأخصائي أو المعلم أن يكون مهياً لها، فعدم قدرة المعلم والأستاذ أو الأخصائي على التعامل معها تعد مشكلة تحتاج لحلول فورية وسريعة حتى لا تؤدي إلى حدوث صعوبات تعقد الوضع بصفة عامة .

وعلى ضوء ما تم ذكره يمكن أن نستنتج أن هناك واقع يواجه أساتذة ومعلمي الأقسام الخاصة في المؤسسات التربوية بدرجة كبيرة، يجب مجابهته وهذا يرجع هذا إلى عدة عوامل من بينها نقص وغياب تكوين الأخصائيين والمعلمين ونقص الطاقم الأكاديمي (المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة)، وتعود ايضاً إلى غياب دور الأولياء، مما يشكل فاصل بين المدرسة والأسرة.

كما لا يفوتنا التأكيد على أن شيوع بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية بسبب الإعاقة كالانطواء، الكآبة والإحباط، وتضاؤل القيمة ونبذ الذات والأحاسيس السلبية وغيرها من المشكلات النفسية سببها غياب الطاقم العلاجي والتربية العلاجية. لان هذه الاضطرابات تنعكس سلباً على عملية الدمج وهي من المعوقات التي تتطلب معالجة جدية في التعامل .

وفي الأخير يمكن القول بأن هذه الدراسة من شأنها أن تفتح آفاق أمام الباحثين والمختصين في مجال التربية الخاصة للكشف والتعمق أكثر في مختلف الجوانب التي يمكن أن تؤثر على عملية الدمج.

قائمة المصادر والمراجع

1-العربية

- الجوالدة، فؤاد والقمش، مصطفى نوري (2012). البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الحديدي، صبحي منى (2014). مقدمة في الإعاقة البصرية. عمان: دار الفكر.
- حسن حسين زيتون، (2003)، استراتيجيات التدريس، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة
- الخطيب، جمال محمد والحديدي، منى الصبحي (2009). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- بطرس، حافظ بطرس (2009). تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دويدي، رجاء وحيد (2000). البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية. دمشق. دار الفكر.
- الصفدي، عصام حمدي (2007). الإعاقة الحركية والشلل الدماغي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الضامن، منذر (2007). أساسيات البحث العلمي. عمان: دار المسيرة.
- عبد الباسط هويدي وآخرون (2021). جامعة الشهيد حمة لخضر مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، فرقة الخدمة المجتمعية في مجال رعاية الفئات الهشة في المجتمع الجزائري (كتاب جماعي)، الوادي : سامي للطباعة والنشر .
- عبد الرؤوف، طارق عامر (2015). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبدا لله، إبراهيم (2006). إستراتيجية التربية الخاصة والخدمات المساندة الموجهة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. مركز البحوث، استرجعت من الرابط www.ksu.edu.sa
- العمراني، عبد الغني محمد (2013). أساسيات البحث التربوي. الصنعاء: دار الكتاب الجامعي
- القمش، مصطفى نوري (2012). اضطرابات التوحد. عمان: دار المسيرة للنشر.

- كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (2003). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة.
- سليمان، عبد الواحد يوسف (2013). الموهوبين ذوي الإعاقات. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- منسي، محمود (2004). التربية الخاصة. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- وادي، أحمد (2009). الإعاقة العقلية "أسباب، تشخيص، تأهيل". الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل العراق، العدد 25، 28. فيفري 2016 استرجع من الرابط <http://search.shamaa.org>
- منى محمد أبو المواهب (2016). معايير جودة برامج الدمج لدوي الإعاقة في المدارس العادية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد 32-العدد الأول-يناير.
- استرجع من الرابط: <http://search.shamaa.org>
- النواصرة، فيصل عيسى عبد القادر (2006) اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون الأردن مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية الأردن
- كرم الدين، ليلي (2006). الاتجاهات الحديثة في رعاية وتثقيف ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة تنمية الموارد البشرية .
- نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل العراق، العدد 25، 28. فيفري 2016.
- الزراع، نايف بن عابد (2014). اتجاهات أسر أطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو الدمج في المدارس العادية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة).
- إبراهيم أمين القريوتي (2013). اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العمانية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس.

- عبد الناصر السويطي (2016) اتجاهات و آراء المدرسين و الإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل .كلية التربية .جامعة الخليل
- بجادي الزهرة (2018) واقع دمج الأطفال المعوقين عقليا إعاقاة بسيطة بالمدارس الابتدائية ضمن أقسام خاصة (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص التأهيل في التربية).
- إكرام قاسمي (2020). مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية بولاية تبسة من وجهة نظر المعلمين (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس التربوي) استرجعت من الرابط www.univ-tebessa.dz.
- غالم، فاطمة (2008).تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة" فئة المعاقين ذهنيا الخفيفة والمتوسطة". (رسالة ماجستير منشورة). استرجعت من الرابط ouargla.dz-www.univ
- سارة مني، عفراء مباركي ،دمج الأطفال ذوي الزرع القوقعي في المدارس العادية تجربة جمعية التاج للصحة بقمار الوادي أنموذجا . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية الخاصة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد حمة لخض 2016.2017 استرجعت من الرابط [http:// esraa 2009.ahlamountada.com](http://esraa.2009.ahlamountada.com)
- الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية (1993).العدد25.استرجعت من الرابط <http://joradap.dz> za1993 //:
- منشورات وزارة التربية الوطنية 2014 استرجعت من الرابط <https://3delni.ahlamontada.com/t154-topic>
- منشورات وزارة التضامن الوطنية (2019) استرجعت من الرابط www.msnfsf.gov.dz
- زيتون،كمال(2003). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتب.
- سليمان، عبد الواحد يوسف(2013). الموهوبين ذوي الإعاقات. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

ثانيا المراجع الاجنبية :

- Brigitte belmint et verillon, (1997). Integration scolaire d'enfants handicapés à l'école maternelle : partenariat entre enseignant de l'école ordinaire et professionnels spécialisé. Revue francais de pédagogie.p15-62.
- Francoise osiek. Jacqueline lutrin ,verena jendoubi, shams ahrebeck, 2006,l'intégration d'élèves handicapés mentaux au cycle d'orientation évaluation de l'impact de la première année d expérience d intégration scolaire. .
- Service de la recherch en éducation. Genève.
- Brown, Roy I(1979). Psychology and education of slow learners. London: routledge and kegan paull.
- Heward,w.L(1996).Exceptional children a,s youth: Introduction to special education. Boston.

الملاحق

الجدول رقم (01) : يوضح صدق كل بند بعد استخدامنا لمعادلة لاوشي
(lawshe) لتقدير صدق كل بند

البند	يقيس	لا يقيس	قيمة صدقه
01	10	00	01
02	10	00	01
03	10	00	01
04	09	01	0.8
05	10	00	01
06	10	00	01
07	10	00	01
08	10	00	01
09	10	00	01
10	10	00	01
11	10	00	01
12	09	01	0.8
13	10	00	01
14	10	00	01
15	10	00	01
16	10	00	01
17	09	01	0.8
18	10	00	01
19	10	00	01
20	10	00	01

01	00	10	21
01	00	10	22
01	00	10	23
01	00	10	24
01	00	10	25
0	01	09	26
01	00	10	27
01	00	10	28
0.8	01	09	29
01	00	10	30
01	00	10	31
01	00	10	32
01	00	10	33
01	00	10	34
01	00	10	35
01	00	10	36
01	00	10	37
01	00	10	38

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين لأداة البحث (الاستبيان)

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية	الوظيفة	مكان العمل
01	شوقي ممادي	علم التدريس	أستاذ دكتور	أستاذ محاضر	جامعة الوادي
02	عبد الناصر غربي	علم النفس العيادي	أستاذ دكتور	أستاذ محاضر	جامعة الوادي
03	خيرة لزعر	علم النفس العيادي	أستاذ دكتور	أستاذ محاضر	جامعة الوادي
04	رزيقة غربي	تربية خاصة	طالبة دكتورا	أستاذة مؤقتة	جامعة الوادي
05	عمار عون	أستاذ مؤقت	طالب دكتورا	أستاذ مؤقت	جامعة الوادي
06	خديجة صابر	علم النفس الارطفوني	ليسانس قديم	مختص ارطفوني	جمعية السعادة
07	خولة هزله	تربية خاصة	ماستر تربية خاصة	مختصة في التربية الخاصة	جمعية السعادة
08	بوخشبة قدور	علم النفس التربوي	ماستر إرشاد وتوجيه	رئيس مصلحة مكلف بالبيداغوجيا	المركز النفسي البيداغوجي تقرت
09	إيمان دمون	علم النفس المدرسي	ماستر مدرسي	مربية	جمعية السعادة
10	سليمة ضيف	تربية خاصة	ماستر تربية خاصة	مربية	جمعية السعادة

الملحق رقم (3): إستمارة خاصة بالمحكمين مع أبعاد الاستبيان في صورتها الأولية

الاستاذ(ة): التخصص: الرتبة العلمية مكان العمل :

الأستاذ(ة) الفاضل (ة) في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف .

"بعنوان واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر المختصين والأساتذة والمعلمين"

نتقدم الى سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تحكيم ادة الدراسة ، وتصويب ما ترونه مناسباً.

اعداد الطالبين : بشير خير وبوعزيز عبد الحميد اشرف ا.د. ممادي شوقي

المحور الأول واقع أقسام الدمج من الناحية الفيزيائية : وبه 07 بنود

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
01	قاعة الدراسة مجهزة و مهياً لتدريس ذ.ح.خ		
02	يتم تدريب كافة المعلمين على الإسعافات الأولية .		
03	المقاعد الدراسية غير كافية لاحتواء هذه الفئة		
04	البيئة الفيزيائية اخل القسم مساعدة على تنقل التلميذ بأريحية		
05	تقع قاعة الدراسة بالقرب من المرافق الضرورية والخدمات وفي الطابق السفلي .		
06	لا توفر المدرسة لنقل الطلبة المدمجين حافلات مجهزة		
07	البيئة المدرسية تؤثر على الأداء الأكاديمي.		

ملاحظات عامة :

- هل عدد البنود كاف ؟
- هل الصياغة اللغوية مناسبة ؟.

المحور الثاني واقع أقسام الدمج من الناحية السلوكية وبه 06 بنود

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
01	يقوم الأطفال بسلوكيات غير مرغوبة تعيق دمجهم في المدارس العادية .		
02	عدم تحكم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سلوكياتهم.		
03	ميل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الانطواء		
04	عدم التزام التلاميذ من ذ.خ.ب بالأوامر العامة .		
05	. تتوفر أنشطة ترفيهية وبرامج مدرسية لائقة .		
06	كثرة الصراخ والشجار داخل الصف .		

ملاحظات عامة:

- . هل عدد البنود كاف ؟ .
- . هل الصياغة اللغوية مناسبة ؟.
- . هل هناك اقتراحات أخرى ؟.

المحور الثالث : واقع أقسام الدمج من الناحية النفسية : وبه 06 بنود

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
01	يعاني طفل ذ.خ.ب من قدرته على التواصل .		
02	يشعر المعاقون عند دمجهم بالنقص والضعف وتضاؤل القيمة		
03	يتأثر ذوي الاحتياجات الخاصة بأقرانهم العاديين مما يساهم في ظهور المفهوم السلبي لديهم.		
04	البيئة المدرسية منظمة ومعدلة لتحقيق الذات .		
05	صعوبة التوافق النفسي مع أقرانهم.		
06	قلة الرغبة والدافعية لديهم .		

ملاحظات عامة :

- . هل عدد البنود كافي ؟
- . هل الصياغة النفسية مناسبة ؟
- . هل هناك اقتراحات أخرى ؟

المحور الرابع: واقع أقسام الدمج من الناحية الأكاديمية : وبه 07 بنود

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
01	عدم ملائمة المنهاج التربوي لمستوى التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.		
02	صعوبة تعامل المعلمين مع هذه الشريحة.		
03	قلة الطاقم التعليمي المتخصص في التربية الخاصة.		
04	قلة معرفة المعلم للاستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.		
05	يوفر المركز أخصائيين نفسانيين للكشف والمتابعة النفسية والعلاج		
06	قلة الطاقم الأكاديمي المتخصص في التربية الخاصة .		
07	يقوم أساتذة ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بتعديل محتوى المنهاج بما يتوافق وقدرات التلاميذ.		

ملاحظات عامة:

- . هل عدد البنود كاف ؟ .
- . هل الصياغة اللغوية مناسبة ؟.
- . هل هناك اقتراحات أخرى ؟.

المحور الخامس: واقع أقسام الدمج من الناحية الاجتماعية وبه 06 بنود

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
01	. يندمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الآخرين بسهولة.		
02	. انعدام روح المشاركة والتعاون مع الأساتذة والمعلمين		
03	تساهم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية الدمج المدرسي بصفة مباشرة		
04	تقوم إدارة المدرسة بتزويد الأسر بمواعيد التقييم والامتحانات والاجتماعات		
05	هناك تدريب للآباء للتعامل مع مشكلات أطفالهم من ذ.خ.		
06	إن سلوك الطفل يتأثر بالظروف البيئية وأهمها تأثير الوسط العائلي على أدائه الدراسي .		

ملاحظات عامة:

- . هل عدد البنود كاف ؟ .
- . هل الصياغة اللغوية مناسبة ؟.
- . هل هناك اقتراحات أخرى ؟.
- . المحور السادس: واقع أقسام الدمج من الناحية المهنية وبه 06 بنود:

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
01	هناك مشاكل مهنية جمة يتخبط فيها الطاقم المسير		
02	يواجه معلمي وأساتذة الأطفال من ذ.ح.خ من مشكل إدارية		
03	المشاكل المالية (انخفاض الراتب)تتعاكس بالسلب على عملية الدمج		
04	يعاني معلمي ذ.ح.خ من نظرة خاصة داخل الوسط المدرسي .		
05	يتواصل المعلمون مع الطلبة المدمجين بصورة تحفظ لهم كرامتهم .		
06	هناك جهد مضاعف يبذله المعلمون مقارنة بالأساتذة والمعلمين في الأقسام العادية .		

ملاحظات عامة:

- . هل عدد البنود كاف ؟.
- . هل الصياغة اللغوية مناسبة ؟.
- . هل هناك اقتراحات أخرى ؟.

الملحق رقم 4: الاستبيان في صيغته النهائية

جامعة الشهيد خبطة لخضر

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

سنة ثانية ماستر تربية خاصة

استبيان خاص بمذكرة تخرج

معلمو وأساتذة الأقسام الخاصة والمختصون النفسانيون المحترمون .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحثان بإجراء دراسة بعنوان :واقع أقسام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر المختصين والأساتذة والمعلمين .

وذلك استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص تربية خاصة.

ولتحقيق الغرض من الدراسة اعد الباحثان هذا الاستبيان المكون من ستة مجالات وهي واقع الدمج من الجانب الفيزيقي (اللوجستيكي) .من الجانب النفسي , السلوكي , الأكاديمي , الاجتماعي , والمهني . وأمام كل فقرة سلم متدرج ثلاثي (تنطبق بدرجة كبيرة ,متوسطة , لا تنطبق)

ويأمل الباحثان منكم الإجابة عن كل فقرة بوضع إشارة (x) مقابل الفقرة التي تعبر عن وجهة نظركم ونحن نضمن لكم أن إجاباتكم ستكون في غاية السرية ولا تستعمل إلا لغرض علمي شاكرين لكم حسن تعاونكم .

البيانات الشخصية السن : الجنس : ذ ☐ أنثى ☐

فئة المستجوب : نفسي ☐ أخصائي تربوي ☐ أخصائي اطفوني ☐

مع ☐ أس ☐ القسم المسند لكم : تحضيري ابتدائي متوسط ثانوي ؟ حدد.....

المؤهل العلمي : ثانوي ☐ جام ☐ التخصص.....مربي مختص cnfph

الخبرة : اقل من 03 سنو ☐ من 4 - 6 سنو ☐ من 7-9 سنو ☐ أكثر من 10 سنوات

ملاحظة : ذوي الاحتياجات الخاصة تم اختصارها ب (ذ.خ).

			السلبى للذات لديهم.	
20			البيئة المدرسية منظمة ومعدلة لتحقيق الذات عند ذ.ح.خ.	
21			تتوفر أنشطة ترفيهية، لائقة لتعديل سلوك - ذ.ح.خ.	
22			صعوبة التوافق النفسي مع أقرانهم .	
23			هناك مشاكل إدارية يعاني منها يعاني من المشرفين على الدمج.	
24			عدد الأساتذة والمعلمين المختصين لتدريس هذه الفئة كاف .	
25			قلة الرغبة والدفعية للتعلم .	
26			يندمج التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة مع إقرانه بسهولة .	
27			كثرة الصراخ والشجار والفوضى في القسم .	
28			انعدام روح التعاون والمشاركة مع الأساتذة والمعلمين .	
29			تساهم اسر ذ.ح.خ. في عملية الدمج المدرسي بصفة مباشرة .	
30			تقوم إدارة المدرسة بتزويد الأسرة بمواعيد التقييم والامتحانات والاجتماعات .	
31			هناك تدريب للآباء للتعامل مع مشكلات أطفالهم من ذ.ح.خ.	
32			إن سلوك التلميذ يتأثر بالظروف البيئية والأسرية.	
33			يواجه معلمي وأساتذة الأطفال من ذ.ح.خ.من مشاكل وإدارية.	
34			ينعكس الأجر الزهيد للأساتذة والمعلمين سلبا على عملية الدمج .	
35			يعاني معلمو ذ.ح.خ.من نظرة خاصة داخل الوسط المدرسي.	
36			يتواصل المعلمون مع التلاميذ المدمجين بصورة تحفظ لهم كرامتهم .	
37			يقوم أساتذة ومعلمي ذ.ح.خ بتعديل محتوى المنهاج التربوي بما يتوافق وقدرات التلاميذ.	
38			يبدل معلمو ذ.ح.خ جهدا مضاعف مقارنة بأقرانهم من	

			معلمو الأقسام العادية .	
--	--	--	-------------------------	--

هل لديكم إضافات أو اقتراحات ترونها تساهم في تحسين عملية الدمج المدرسي؟

هل هناك مشاكل أخرى تعيق عملية الدمج؟

هل الم هذا الاستبيان بواقع الدمج في الولاية؟

نشكرك على تعاونكم معنا

جدول يتضمن توزيع الأطفال المتكفل بهم على مستوى الأقسام الخاصة بفئة الإعاقة السمعية بتقريت حسب السن و الجنس
السنة الدراسية 2021-2022

المؤسسة	عدد الأقسام و عدد البنيات والمدارس		العدد الإجمالي للأطفال	عدد الأطفال و المراهقين المتكفل بهم حسب السن و الجنس																
				3-5 سنوات		6-10 سنوات		11-14 سنوات		15-18 سنوات		أكثر من 18 سنة		المجموع						
	البنية	المدارس		المجموع الجزئي	أنثى	ذكر	المجموع الجزئي	أنثى	ذكر	المجموع الجزئي	أنثى	ذكر	المجموع الجزئي	أنثى	ذكر					
	الأقسام	المدارس		البنية	أنثى	ذكر	البنية	أنثى	ذكر	البنية	أنثى	ذكر	البنية	أنثى	ذكر					
الإقسام الخاصة بتقارت	11	09	03	70	02	07	09	15	18	33	07	07	14	03	05	08	01	05	06	70

جدول يتضمن توزيع خاصة للإعاقة الأقسام المدعمة السمعية في كل الأطوار

ملاحظة	مجموع التلاميذ	الطور التعليمي			خاصية الإعاقة
		الثانوي	المتوسط	الابتدائي	
	29	01	01	02	ضعف السمع
	41	00	02	05	زراععي القوقعة
	-	01	03	07	مجموع الأقسام
	70	05	17	48	مجموع التلاميذ

عدد الأطفال و المراهقين المتكفل بهم : 70 طفل : 41 طفل زارع القوقعة و 29 ضعاف السمع

جدول يتضمن توزيع الأطفال المتكفل بهم على مستوى الأقسام الخاصة بفئة الإعاقة السمعية بتقريت حسب الجنس والطور التعليمي
السنة الدراسية 2021-2022

ملاحظة	المجموع	توزيع الأطفال و المراهقين حسب الجنس			الأقسام الخاصة بتقريت
		ذكور	إناث	المجموع	
		28	20	48	
	17	10	07	17	الابتدائي
	05	01	04	05	المتوسط
	70	39	31	70	الثانوي
					المجموع

إمضاء المكلف بمتابعة الأقسام الخاصة

جدول يتضمن توزيع الأطفال المتكفل بهم على مستوى الأقسام الخاصة بفئة الإعاقة الذهنية بتقارير حسب السن و الجنس
السنة الدراسية 2021-2022

المؤسسة	عدد الأقسام والمدارس		العدد الإجمالي للأطفال	عدد الأطفال و المراقبين المتكفل بهم حسب السن و الجنس																							
				5-3 سنوات		6,10 سنوات		4,11 سنوات		8,15 سنوات		أكثر من 18 سنة															
	المدارس	عدد الأقسام		المجموع الجزئي	أنثى	المجموع الجزئي	أنثى	المجموع الجزئي	أنثى	المجموع الجزئي	أنثى	المجموع الجزئي	أنثى														
الأقسام الخاصة بالأقسام	14	14	95	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	02	02	15	12	03	48	32	16	30	23	07	00	10	14
تقارن																											

جدول يتضمن توزيع خاصة الإعاقة للأقسام المدمجة الذهنية في كل الأطوار

ملاحظة	مجموع التلاميذ	الطور التعليمي										خاصية الإعاقة
		الثانوي		المتوسط				الابتدائي				
				المتوسط								
				ذكور	إناث	ذكور	إناث			ذكور	إناث	
	16	00	00	00	00	00	07	09		تريزوما T21		
	24	00	00	00	00	02	04	18		التوحد		
	55	00	00	00	03	04	12	36		تخلف ذهني		
	95	00	00	01	10					مجموع الأقسام		

جدول يتضمن توزيع الأطفال المتكفل بهم على مستوى الأقسام الخاصة بفئة الإعاقة الذهنية بتقارير حسب الجنس والطوبى التعليمي
السنة الدراسية 2021-2022

ملاحظة	المجموع	توزيع الأطفال و المراقبين حسب الجنس			الأقسام الخاصة بتقورت
		ذكور		أنثى	
	86	63	23	الأبتدائي	
	09	06	03	المتوسط	
	00	00	00	الثانوي	
	95	69	26	المجموع	
				الطور التعليمي	

المدير

توزيع الأقسام المدمجة على حسب المستويات التعليمية عبر
ولاية توفرت

المجموع	نوع الإعاقة		مستوى القسم	الطور
	إعاقة سمعية	إعاقة ذهنية		
20	02	01	التحضيري	الإبتدائي
	02	03	السنة الأولى	
	02	02	السنة ثانية	
	00	02	السنة الثالثة	
	00	03	السنة الرابعة	
	01	02	السنة الخامسة	

04	00	01	السنة الأولى	المتوسط
	03	00	السنة الثانية	
01	01	00	السنة الثالثة	الثانوي
25	11	14	وع	المجم

التأسيس والنشأة :

انبثقت فكرة الأقسام المدججة الخاصة بالإعاقة الذهنية، والإعاقة السمعية على مستوى إقليم ولاية توفرت بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 21 شعبان عام 1419 هجري، والموافق لـ 10 ديسمبر سنة 1998 والمتضمن فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس "ناقصي السمع والمكفوفين" في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية، وبموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 جمادى الأولى عام 1435 هجري والموافق لـ 13 مارس 2014 اتخذت لـ 13 أقسام خاصة للأطفال المعوقين ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية، تم فتح الأقسام المدججة في ولاية توفرت لفائدة فئتين من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حيث يقع على عاتق هذه المؤسسات ضمان حسن سير العملية التعليمية وتقلص التكفل البيداغوجي الأمل للتلاميذ. وفيما يلي عرض مفصل لمسيرة هذا المشروع منذ أول سنة فعلية في 2010 :

الملاحظة	المؤطر	نوع الإعاقة	عدد التلاميذ	المستوى	البلدية	المؤسسة	الأقسام	السنة
بداية الدراسة الفعلية سنة 2010		ضعاف السمع	10		توفرت	ابتدائية البهجة القديمة	01	2007
			05	تحتضري	المقارن	ابتدائية محمد شافو		
مقرر رقم 2015/94 مؤرخ في 2015/09/23		إعاقة ذهنية	07		الزاوية العابدية	ابتدائية البحري بالمنور		
			08	السنة 01	تبسبت	ابتدائية محمد عشي		2015
مقرر رقم 2015/256 مؤرخ في 2015/09/17		زارعي قوقعة	08		توفرت	ابتدائية الشيخ الطاهر العبيدي	08	
		ضعاف السمع	10	تحتضري		ابتدائية البهجة القديمة		
		زارعي قوقعة	04		البرزلة	ابتدائية بن طرية المنور		
		زارعي قوقعة	05		تبسبت	ابتدائية زو عبد الحفيظ		
مقرر رقم 2015/15								
مقرر رقم 2016/22 مؤرخ في 2016/02/26		إعاقة ذهنية	04	السنة 01	بلدة عمر	ابتدائية زروقي علي	02	2016
مقرر رقم 2016/21 مؤرخ في 2016/02/26			06		تماسين	ابتدائية لبسيس ابراهيم		
			10	تحتضري	تقرت	ابتدائية معادي فخر الدين	04	2018
مقرر رقم 2018/188 مؤرخ في 2018/09/18		زارعي قوقعة	04	السنة 01	الطليات	ابتدائية بن عزة عمر		

